

رواية

# الشرف الأخلاق

طارق اللبيب



روايات  
سودانية  
sudanese novels.com

# شرف الأخلاق

طارق اللبيب

روايات سودانية

[sudanesenovels.com](http://sudanesenovels.com)

## الفهرس

- الفصل الأول – 4
- الفصل الثاني – 7
- الفصل الثالث – 10
- الفصل الرابع – 13
- الفصل الخامس – 16
- الفصل السادس – 19
- الفصل السابع – 22
- الفصل الثامن – 25
- الفصل التاسع – 28
- الفصل العاشر – 31
- الفصل الحادي عشر – 35
- الفصل الثاني عشر – 39
- الفصل الثالث عشر – 42
- الفصل الرابع عشر – 45
- الفصل الخامس عشر – 47
- الفصل السادس عشر – 50
- الفصل السابع عشر – 52
- الفصل الثامن عشر – 55
- الفصل التاسع عشر – 59
- الفصل العشرون – 63
- الفصل الحادي والعشرون – 66
- الفصل الثاني والعشرون – 68
- الفصل الثالث والعشرون – 70
- الفصل الرابع والعشرون – 74
- الفصل الخامس والعشرون – 78
- الفصل السادس والعشرون – 80

## الفصل الأول

ليس هنالك شرف في نسب ولا في قبيلة. ولا في مال ولا جاه ولا سلطان ..

ولا شرف في جمال الوجه ولا قوة الاجسام .. انما الشرف الحقيقي هو شرف الاخلاق ..

وانما العزة والكرامة لاتكون الا بالصفات التي يتصف بها الانسان .. فهي التي تحدد مقامك حتى بين الناس. فكم من شريف في نسبه غني بماله . هو عند الله هين مهان.. وكم من فقير عديم هو عند الله اكرم واعز واشرف.. وحتى عند الناس الرجل ترفعه أخلاقه وهي التي تهينه وتذله ..

في هذه القصة الاسم على المسمى ..

والى الحلقة الاولى ..

قال ليك في واحد دق الباب لصديقو بالليل زي الساعة 9 مساء ..

وده صديقو العزيز قال ليهو ..

والله يا شرف أنا آسف على ازعاجك في الوقت ده.. لكن محتاج لي مية جنية ضروري شديد.. وأول ما احتجتا مافكرتا في زول غيرك.. اولاً انت اقرب زول لي.. وبتحفظ اسراري ..

ومابتبخل علي بالعندك ..

صديقو قال ليهو عارف يا معاذ لو مشيت لزول غيري انا مابقبل. المهم انا هسي مامعاي المية.. لكن بس انتظرني دقايق عندي قروش عند زول اصلو واجيك ..

كان قدام البيت في صبة بتاعة عمود قديم.. قعد معاذ منتظر شرف يمشي ويجيهو.

وشرف طبعاً "مشى للراجل الكان عايز منو قروش ..

وقال ليهو والله ياعبدو انا ماكنت بضايقتك في الدين.. لكن احتجتا للقروش شديد ..

فياربت تديني منهن ان شاء الله مية .. والباقي بجيك ليهو في وقت ثاني ..

عبدو قال ليهو لكن يا شرف دي شنو الحاجة الضرورية المخلياك محتاج لمية جنية وهسي..؟

الحاصل شنو عليك الله؟ .. احكي لي.. قال له والله حاجة خاصة وضرورية سامحني مابقدر اقول ليك شي .. بس انت حاول دبر لي الموضوع ..

قال ليهو حاضر عبدو دخل جوه وجاب ليهو الميه.. واداهها ليهو قال هاك اتفضل ..

شرف فرح فرح شديد انو حيمشي يفك كربة صاحبو ..

بس لامن مشى شرف .. عبدو مشى وراهو متخفي في الضلام ..

وراقبو لغاية ماسلم القروش لمعاذ الكان قاعد فوق الصبة ..

وسأله قال ليهو .. بس يا معاذ ان شاء الله مافي عوجه؟ يعني الحاصل شنو؟ ..

ان شاء الله مايكون في زول عان ولا حاجه ..

ولو حاجة خاصة ولايهمك.. ولو احتجت لي في حاجة انا جاهز ..

قال ليهو طيب انا احكي ليك .. وبدا يحكي ليهو في سبب حوجته .. بس معاذ كان صوتو واطي وبحكي بالوسوسة .. وعبدو كان واقف ورا حيطه ما سامع كلام معاذ..

شرف بعد ماسمع القصة من معاذ قال .. لاحول ولاقوة الا بالله ..

دي مصيبة شنو دي .. خلاص امش .. سريع حصل ..

عبدو بقى محروق حراق شديد .. داير يعرف باي طريقة .. الحاصل شنو؟

وطبعاً" عبدو زول بتاع فتن وقوايل.. لو عرف اي حاجة ما بتقعد معاهو ..

في ساعات الخبر بكون ملا البلد ..

طيب اول ما معاذ فات.. شرف دخل على بيتو.. وعبدو مشى سريع بالشارع الثاني.. وبقى ومتابع معاذ.. عشان يشوف بعينو مادام ماسمع حاجة ..

وفعلاً" عبدو الشمار اكتشف الحاصل ..

عبدو بقى متابع معاذ لغاية ما معاذ دخل البيت .. وكانت اخته جات البيت ضربها زوجها على عينها وهي متألّمة شديد.. وجات من بيتها زعلانة وعينها حمرة وبتدمع .. ومابتشوف .. وماعندهم قروش يودوها الدكتور .. كل التفاصيل دي سمعها عبدو من ورا الحيطه .. ورجع البيت سريع .. وبقى مقلقل لي متين تصبح الواطة ويمشي يكلم اصحاب معاذ بالحاصل .. ويوريهم انو معاذ زول خايب وماقادر يدافع عن اخته ..

وشوف البحصل ..

المهم الصباح طوالي عبدو مشى للشلة.. بقعدو كدا في ضل نيمة قريب للسوق بتاع الحي .. وقال ليهو والله ياجماعة معاذ ده ثاني لازم نسميهو معاذ ود هديه .. ماصح نقوليهو معاذ ود خليفه .. عارفين ليه؟ امبارح .. جاني شرف يشحد مني قروش .. قال موديهو لي معاذ .. عشان معاذ اختو راجلها دقاها وطردها البيت ..

لكن عليكم الله ياجماعة ماتجيبو سيرتي ..

الجماعة ثلاثة اربعة مشو لمعاذ في البيت يكفرو ليهو .. قالو ليهو انتو زوج اختكم ده لازم

توقفوهو في حدو. يعني كيف يضرب البت وانتو ساكتين.. لو ماقادرين عليهو وصفو لنا بنلقاهو وين عشان نريهو ..

معاذ قال ليهو كدي انتو الكلمكم منو انو حصل كدا ...؟

قالو ليهو .المهم الحلة ملبانة انت مشيت تشحد من شرف 100 جنيه عشان كيت كيت. انت حكيت لمنو غيرو.. قال ليهو فعلاً حقيقة ماحكيت لاي زول الا شرف ..

وتعال شوف الحصل والمشكلة الماليها اول ولا ليهو اخر ..

طوالي معاذ مشى لشرف في البيت ..

ناس البيت قالو ليهو من صلاة الصبح ماجا راجع البيت.. ماعارفنو مشى وين ..

وبقى معاذ منتظر شرف.. عشان يوريهو الحنن النملة منو؟..

معاذ انتظر شرف في الشارع.. من ساعة الفطور لغاية صلاة الضهر ماجا ..

المهم معاذ زهّج من الانتظار ومشى البيت.. لامن شرف جا قريب العصر .. ناس البيت سألوه كنت وين؟ قال ليهو نحن في الصلاة الامام حاج فلان تعب ووديناهاو المستشفى ..

---

وظهرت ليهو ذبحة وماقدرنا نفوت منه.. الناس كلهم مشى انا ما قدرت امشي.. لغاية ما افاق واخوهو كان في جبل اولياء جاء.. واصلا الامام ما عندو اولاد.. ومرتو قاعدة في المستشفى تبكي ..

اها انتو مالكم الحاصل شنو؟

قالو ليهو صاحبك معاذ جاء هنا.. زعلان زعل شديد قدر ما استفسرنت منو ابا يورينا ..

وكان منتظرك في الشارع .. قدر ما حنسناهو يدخل على البيت. رفض.

اها مالو يا شرف الزول ده ان شاء الله خير ..

قال ليهم والله انا زاتي ماعارف جاني البارح في موضوع .. والموضوع اتحلا

بس ماعارف الحصل شنو؟

كدي انا قبل ما أعمل اي حاجة ..

النمشي عليهو في البيت ..

sudanesenovels.com

## الفصل الثاني

اها طوالي شرف قبل مايرتاح من تعب المستشفى مشى لمعاذ في البيت ولقاها قاعد ..  
وسلم على ناس البيت اصلا هو صديقو .. وشاف اخته وكفر ليها ..  
لقاها لافة عينها بي شاش ابيض ..

ومعاذ لامن شاف شرف عيونو انقلب حمر من الزعل وقال ليهو تعال يا شرف دقيقة بس وطلع معاهو برة ..  
قال ليهو والله طلعت زول شمشار وباطل وانا كنت قايلك ارجل راجل في الحلة دي  
قال ليهو يازول استهدا بالله وانعل الشيطان وريني مالك في شنو والحصل شنو؟  
معاذ قال ليهو ياخي انا البارج اجيك اشيل منك قروش واحكي لك ظرف خاص وعائلي  
تمشي توزع الخبر بالحلة .. انا مستغرب انت متين وزعت الخبر ده ..

شرف قال ليهو يا معاذ تصدق بالله انا مشيت شلت القروش من عبدو .. وحتى سألني القروش عايز بيها شنو .. ابيت  
اكلمو انها ليك .. خليك اقول ليهو عايز بيها شنو؟  
بعدين انا ماعرفت السبب الانت عايز بيهو القروش الا لمن جيت راجع من عبدو ..

يعني عبدو زاتو انا كلمتو متين؟ وانا لامن مشيت ليهو ماكنت عارف الحاصل ..  
ومشيت نمت طوالي .. ماصحيت الا للصلاة ومن الصلاة مشيت على المستشفى وهدى جيتي ..  
قال ليهو طيب انا ما كلمت اي زول بالقصة دي الا انت ..  
يعني دايرني اصدقك كيف ؟

وكمان لقيت الناس عارفين قصة المية جنية ..  
قال ليهو يامعاذ اقسم بالله المية جنية دي مافي زول عارفها غير عبدو وهو ماعارف انا دايرها لمنو ..؟  
اللاتين قعدو في الواطه ومتحيرين .. طبعا" معاذ عارف شرف وعارف انو ما بكذب  
وظاهر من كلامو انو اتفاجأ وانزعج جدا ..

قال ليهو يا شرف ممكن يكون عبدو سأل زول من ناس بيتكم؟  
قال ليهو ناس بيتنا زاتهم ماعارفين انت جيت لشنو لغاية اللحظة دي ..  
واللاتين احتارو حيرة مابعدا حيرة ..

طيب الحاجة الكويسة انو .. معاذ مصدق شرف بس مستغرب الخبر ده انتشر كيف؟  
شرف قال .. ليهو يا معاذ انت لو مصدقني اني ما اتكلمت .. يبقى موضوعنا انتهى ..  
ولو كنت ما مصدق .. يبقى نحن اساسا" مافي داعي لخوتنا ..  
لانو زول بنقل اخبار اسرتك للناس الشارع .. ده يبقى خوتو اخير عدمها ..

فانا ياخي تعبان والله .. من الصباح ما قعدت .. وعازب امشي البيت .. وبسألك سؤال واحد بس .. انت واثق في اني انا ما اتكلمت .. ولا عندك شك ..؟

معاذ قال ليهو والله انا كدا اتأكدت انت ما اتكلمت .. بس داير اعرف القال الكلام ده منو؟

شرف قال ليهو .. وح تستفيد شنو؟ ..

اولا" الخبر انتشر وخلص .. يعني كان عرفتو كان ماعرفتو ..

ماراح تستفيد حاجة .. غير ماتربي ليك عداوة مع زول ساي ..

انسى الموضوع .. لو جعلتني ليك من الناصحين.. ولاتشتغل بالك.. وفات خلاهو ..

المهم معاذ مشى قعد مع اختو المضروبة دي .. وحكي ليها القصة ..

قالها عارفة يا انعام انا اول مرة احس بالحيرة مالية راسي ..

طبعا امبارح اتني لمن جيتي مضروبة .. انا في جيبى قرش مافي .. عشان اوديك بيهو الدكتور .. عندي قروش مع

شرف .. مشيت ليهو .. الخخخ .. .. المهم حكايها الحاصل ..

وقال ليها هسي شرف نكر الكلام.. وقال لي ما تسكو الكلام ..

انتى رايتك شنو؟

قالت ليهو والله يامعاذ القصة على حسب شخصية شرف ..

انت شرف ده مش صاحبك؟ اها ممكن يكون بكذب؟ يعني عادي قدامك ممكن يكذب؟.. ولا ما من عادتو؟

قال ليها ابدأ" مابكذب ده زول دغري زي السيف ..

زمان لامن كنا في المدرسة .. الحاجة البعملها غلط بمشي يقول للاستاذ عملتها انا.

عشان الاستاذ مايجلد الطلبة الاخرين ..

فكونوا يكذب دي مثل السماء للارض .. لكن تفتكري منو النشر الخبر.. ده في الحلة ..

قالت ليهو طيب .. انت قلت قصة المية جنية .. مافي زول عارفها غيرك انت وشرف وعبدو .. صح؟

قال ليها ايوة صح..

قالت ليهو حلو .. يبقى مافي زول طلع الكلام ده غير عبدو ..

لكن عرف التفاصيل الباقية من وين..؟؟

طيب يا معاذ انا بديك فكرة تعرف بيها القصة ..

الناس الجوك الصباح وجو يكفروا ويتوعدوا ديل .. قالو ليك الكلمهم منو؟

قال ليها قالو لي .. الخبر منتشر بس ..

قالت ليهو امشي لاكثر واحد فيهم احمق .. وينفعل سريع .. وقول ليهو عبدو قال. انت نشرت الخبر ..

ولمن يزعل وينفعل ويديك اخروا .. وريهو انو عبدو مالاك من اساسو ..

وحاول برد ليهو بعد داك واعتذر .. وبكدا بتكشف لو عبدو فعلا نشر الخبر ده ولا لا ..

قال ليها والله فعلا" ان كيدكن عظيم.. ه

مشى لي واحد اسمو حمدي .. حمدي احمق من ابوالدقيق ..

قاليهو يا حمدي تعال انا دايرك في موضوع ..

انت ياخي كيف تمشي تنشر خبر اختي في الحلة؟؟

حمدي قاله القالك منووو؟؟

قال ليهو ده كلام سري اداني ليهو زول مابقولو ليك ..

لو وعدتني انك ما تسألو بكلمك ..

قال ليهو والله مابسأله يامعاذ قول لي ده منو؟؟

معاذ .قال ليهو ده عبدوو ...

قام حمدي يضحك هاهاهاهاه..

وقال ليهو عارف يامعاذ في مثل بقول رمطني بدائها وانسلت ..

معاذ قاليهو يعني شنو المثل ده؟ .. قاليهو عبدو ياشاطر هو الجانا وكلمنا وقال لينا انو شرف شال منو المية جنيه  
عشان يديك ليها.. وحكى لينا كل المشكله ..

قال ليهو طيب .. عبدو عرف من وين مشكلة اختي؟؟

يعني تفتكر انو شرف كلمو؟؟

قال ليهو ابدأ" والله شرف مابقول كلام زي ده انت شرف مابتعرفو يعني؟؟

قال ليهو طيب يا حمدي والله انا صدقتك .. بس عايز منك طلب ..

عايزك بطريقتك الخاصة تعرف لي .. عبدو عرف المشكله من وين ..؟

وبعدين في سر انا أحكيهو ليك .. واتذكر انك وعدتني انك ما حتجيب ليهو سيرتي ..

قال ليهو ده موضوع بسيط وخلو علي .. ههههههه

غايتو جنس سوايط وقوايل ...

## الفصل الثالث

حمدي طبعا بقى كايس لي عبدو .. وزعلان منو جدا .. وعازيز يخوزقو ويعرف منو .. اساس القوالة جاي من وين .. أها يازول لاقاهو .. باكر الصباح ماشي يجيب خضار من السوق.

قال ليهو عبدو لو سمحت سؤال ممكن .. قال ليهو اتفضل اسأل يا حمدي؟

قال ليهو عليك الله القال ليك معاذ اختو دقوها منو؟ ..

قال ليهو قلت ليك. شرف جاء شال مني القروش .. عشان معاذ شحدو ليها للعلاج ..

قال ليهو يعني شرف هو الحكى ليك؟

قال ليهو طبعا" .. طيب وانا اعرف من وين؟؟

قال ليهو .. تماااااااااااا انا هسي بمشي انادي شرف وتقول الكلام ده قدامو ..

هنا عبدو خاف .. وقال لالا والله ما قال لي شرف ..

قال ليهو طيب جبتو من وين؟

قال ليهو والله حسيت كذا بس .. قال ليهو انت كذاب يا عبدو .. وانا ما ح اسبيك..

وكان داير يزرو في كلامو لي معاذ ..

لكن اتذكر انو وعد معاذ مايتكلم .. المهم فات وما لقي اي نتيجة من عبدو ..

قال يمشي يوري معاذ بالحصل .. وفعللا كلمه وقال ليهو الزول مالقيت منو اي نتيجة ومصري كذب فوق شرف ..

اها تقريبا زي العصر كذا شيماء اخت عبدو لاقث شرف .. شيماء من نوع البنات البتكون كم وعشرين سنة كذا. البتلبس توب امها وتلبس ليها سفنحة وتتخفس يالبيوت. ماشة لصاحبتى فلانة وعلانة. وبتمشي الدكان 13 مرة في اليوم. شيماء سمبيحة لكن برضها بتاعة قوايل وشمارات. والفولة مابنبل في خشمها. اها لاقث شرف في حوامتها ديك في ملف .. وقالت ليهو شرف لو سمحت انا عايزة اقول ليك كلام ..

قال ليها اتفضلي وبسرعة لاني مستعجل في ناس منتظرنى في المحطة ماشين بحري .. طبعا القصة كلها احداثها حاصلة في حي من احياء شمال بحري ..

اها طبعا شيماء مكسرة في شرف. وعازيزة ليها معاهو اي موضوع تتقرب بيهو ليهو.

قالت ليهو عارف يا شرف طبعا انا عارفاك وعارفة اخلاقك امبارح بالليل سمعت عبدو وادريس اخواني بتكلمو .. عبدو قال لادريس انا مشيت اتلبدت بي حيطه ناس معاذ وعرفت قصة اختو الدقاها راجلها وقدا ليها عينها.. ومشيت فتيو في السوق ..

وكلمهم هسي فاهمين انو الخبر طلعو شرف .. وشرف ماجيب خبر .. وانا داير معاذ واخوانو يلمو في شرف ويجلدوه ..

صراحة يا شرف عبدو اخوي ده زول حقير. وانا عايزاك تعمل حسابك.

وتكون عارف الحاصل ..

شرف قال ليها يا شيماء .. انتي كيف تتكلمي فوق اخوك كلام زي ده؟؟

بعدين كيف تطلعي كلام سر بين اخوانك لزول من الحلة وغريب ..؟

اسمعي امشي امشي مافي زول يشوفك يعمل ليك مشكلة ..  
بعدين انا ماتخافي علي لو خمسين عبدو ومعاذ مابقدر يجلدونني .. امشي ساي ..  
وشرف بطنو طمت من عبدو ومن اختو شمشوم هههه ..  
وعرف انو الناس ديل بلا القوايل ماعندهم شغلة ..  
طبعا" دي المفروض تكون فرصة شرف انو ينتقم من عبدو بي حاجتين اولاً".  
الحاجة الاولى يمشي يكلم معاذ يقول ليهو عبدو اتلبد ليكم ..  
ويمشي يكلم عبدو بي كلام اختو ويشيل خبرها بالبلد ..  
لكن شرف (شرف الاخلاق) .. فوض امرو لله خت بالك (فوض امره الى الله) وسكت .حتى لامن لاقى معاذ ماكلمو  
بالحصل .. ولاجاب ليهو سيرة ..  
اها كانوا يوم مشو لناس حمدي عندو خالو جاي من بره .. وعاملين ليهو زي كرامه كدا.. كمان شوف الحوار الدار بينهم  
.. وكل الشله المنحوسة كانت موجودة بما فيهم شرف وعبدو والباقيين .. المهم طبعا معاذ ممغوس من عبدو مغسة  
شديدة خلاص .. بي سبب القوالة النشرها ولتخها فوق شرف ..  
وحمدي برضو ممغوس من عبدو لانو معاذ عمل ليهو فتنة معاهو بالكذب ..  
.. اها طبعا معاذ المفروض يكلم حمدي بالحقيقة .. ويقول ليهو انا كذبت عليك ..  
لكن عشان ينتقم من عبدو ابا يقول ليهو ..  
وخلا حمدي حاقدا على عبدو هههههه  
وبقو الثلاثة كل واحد نفسياتو مشحونة من الثاني. وشرف ماشغال بالموضوع اصلا  
اها معاذ جرا ليهو كرسي وجا قعد جم شرف الاتنين براهم. هناك في اخر الحوش .. نظام عندو معاهو كلام سر ..  
معاذ قال ليهو شرف كيف الحال احوالك شنو؟  
قال ليهو والله الحمد لله كله تمام ..  
معاذ قال ليهو اها يا شرف لغاية هسي ما عرفنا عبدو جاب الكلام من وين ..  
قال ليهو انت لاهسع مع الموضوع ده؟  
ياخي دا كلام انتهى خلاص شوف ليك موضوع ثاني ما تكرر في موضوع واحد يجيب لك وجع قلب ساكت ..  
قال ليهو والله انا لو عرفت الزول ده الكلمو منو كان ارتحت ..  
شرف قال ليهو غايته انا حلفت ليك انو ما انا كلت اي زول بي موضوع بيني وبينك لا الموضوع ده ولاغيرو ..  
معاذ قال ليهو انت بتتكلم كيف يا شرف والله انا عارفك وواثق فيك..  
قال ليهو طيب ياخي انسى الزول في حاله ..  
قال ليهو خلاص نسيته والله.. شرف قال ليهو وعد يا معاذ قال ليهو وعد ..

قال ليهو طيب يامعاذ ممكن اسال سؤال خاص بيكم وبني اسرتك؟

قال ليهو نعم .. قال ليهو المشكلة حقت انعام الحصل فيها شنو؟

قال ليهو والله لاهسع زعلانة ومادايرة تمشي للزول ده ..

انعام دي طبعا اخت معاذ الصغيرة اصغر منو باربعة سنوات.. عرسوها قبل سنة فقط. الراجل العرستو ده اسمو عبد القادر بقولو ليهو قدورة .ماكانت بتعرف عنه اي حاجة قبل الزواج .. وهو ود خالت امها باللفة كدا .. لكن العلاقة بين الاسرتين كانت مقطوعة ..

واهلو حبو يوصلو الاسرتين بي نسب .. فقامو طلبو انعام اخت معاذ .. واهلها رحبو بالفكرة شديد وشرحو ليها .. ومع انها هي صغيرة في السن وافقت عشان تلم الاسرتين مع بعض .. لكن .. مشيت هناك بعد العرس .. وحصلت ليها مشاكل كثيرة ..

وماكانت بتحكي لاهلها .. عشان ماتفسد العلاقة بين الاسرتين مرة تانية ..

لكن المشكلة الكبيرة اللاقتها دي ماقدرت تتجاوزها ..

وهسي جات زعلانة ومضروبة في وشها وفي عينها وأهلها سألوها من السبب ..

وهي قالت ليهم .. انا غلطانة عليهو .. وهو ضربني وتاني مايرجع وابت تفصل ليهم اي تفصيل.. وهم هسي بعد عالجو ليها عينها .. العين كان فيها نزيف والحمد لله ما أثر على اجزاء العين الاساسية ..

اها بعد عالجوها .. ماعارفين اساس المشكلة عشان يحلوها ليها .. وهي ماعايزة تتكلم وهم ماعايزين يضغطوها .. لكن الحاجه المؤكدة انو مشكلة انعام الاخيرة دي كبيرة وخطيرة .. وفي تستر ظاهر ..

اها ياجماعة الخير.. لامن شرف سأل معاذ معاذ حكى ليهو كل القصة دي ..

لكن ظاهر في كلام معاذ انو يحاول يخفي حاجة يعني بقطع في الحكاية .. ويبلغ في ريقو .. هو داير يكلم شرف لانو واثق في اراءهو. وماعايز يحكي ليهو كل شي ..

وشرف فعلا" شال هم البت.. ومشى البيت الليل كلو سارح وبفكر في المشكلة دي.. تتحلا كيف .. وكيف تتحلا لو ماعرفو اساسها ..

## الفصل الرابع

شرف بالليل قام شرب اربعة مرات. وناس البيت لاحظو لي قلقو وسهرو طول الليل.

من الصباح ناس البيت سألوه عن الحاصل. وعنده اخته اسمها تيسير شغالة في شركة هندسية .. سألتها عن الحاصل قالت ليهو ياشرف انت البارح الليل كلو مساهر. قالها بحكي ليك بعدين احتمال تقدر تساعدي في الموضوع..

اها بعد الناس كلهم طلعو قال ليها انتي ماشة الشركة متين قالت ليهو طالعة هسي.

قال ليها ارح انا زاتي طالع على الخرطوم وركبو المواصلات سوا وبدا يحكي ليها وقال ليها

انا عندي صاحبي اسمو معاذ بتعرفيهو صح؟ قالت ليهو اي شفتو كم مرة معاك. بس طبعا انت عارف انا في الاجازات يكون مع خالتي في

الجزيرة. ماعارفاهو ساكن وين.. قال ليها ساكن في طرف الحله .. وبيتهم فاتح في الشارع البطلع على المقابر. المهم الزول ده عندو اخته عندها مشكلة مع زوجها..

وماراضية تتكلم بسبب المشكله شنو؟

قالت ليهو اسمها منو اخت معاذ.. قالها اسمها انعام .. وهي زولة عاقله ومهذبه وجميلة جدا .. والله انا لو ما كانت متزوجه .. الا اتزوجها. بس كاسرة قلبي شديد .. وعايذها ترجع لبيتها .. وتعيش حياتها لانها بتستهل الخير. وانتي لو شفتيها من اول نظرة بتحبها ..

قالت ليهو خلي الموضوع علي .. انا بجيب ليك خبرها ..

تيسير اخت شرف انسانة مهذبة وعاقلة برضو .. وهي اصغر زول في البيت .. يعني تقريبا في عمر انعام ..

او اصغر منها بستين ثلاثة .. ونفس النقاء والاخلاق بتاع شرف. وعندو اخوهو اكبر منه وهو عندو فرن بلدي وعاشين في امان الله..

الوالد ابوهم اتوفى بدون اي سبب في ظروف غامضة في مدني. كان عندو تجارة كبيرة هناك. وهم كانوا صغار. والزول الكان متابع تفاصيل وفات الوالد.

عمهم شقيق الوالد .. وشرف واخوانه كل مايسألو امهم حاجة سعاد .. عن تفاصيل قصة وفاة الوالد والحصل عليهو شنو .. امهم بتحاول تتجاوز الاسئلة. وبتقول ليهم بس ابوكم ربنا يرحمو .. والبركة فيكم انتو ياوليداتي. وهم فتر من الاسئلة ..

اخو شرف اسمو ياسين .. اكبر منو بخمسة سنة. طلع من المدرسة وهو صغير عشان يعيش اخوانو الاثنين. شرف وتيسير.

ويقربهم. وربنا وفقهم باعو نص البيت الساكنين فيهو واشترو فرن. برضو في شكل نص بيت.

وشغال كويس .. والاولاد قرايتهم انتهت شرف اخرج قبل ثلاثة سنة ومالقي وظيفة. وشغال مع اخوهو في الفرن.

لانو اليومين ديل حاجة سعاد بتنقنق مع ياسين في العرس .. وقالت ليهو شرف بمسك الفرن ويواصل المسيرة وطبعا وتيسير اخرجت من كلية الهندسة

بعدو وهسي شغالة في شركة هندسية استشارية خاصة. دي نظره عامة لاسرة شرف.

اها شرف لمن حكي لتيسير القصة, قالت ليهو بس انت وصف لي بيت ناس معاذ واطلع منها.

وما استفسرت منه كثير في تفاصيل القصة ,, والاقدار العجيبه في قصة شرف عندها وضع غريب ومختلف .. والزول ربنا بدخلو في

امتحانات عجيبه عشان يظهر جوهره الاصلي للعيان ويكون عنوان لشخصيتو وروحو الداخليه كان خير كان شر.  
المهم بالمساء تيسير مشيت زيارة لبيت ناس معاذ .. ومعها اخوها شرف. وقال لمعاذ اختي عايزة تتعرف بناس البيت ..

ومعاذ دخلها على امو واخواتو ورحبو بيها .. وكل اهتمامها وونستها كان منصب مع انعام .. وبقت تحكي لانعام عن نفسها وعن ايامها في الجزيرة

مع خالتها. وشغلها في الشركة وقصة الحب العايشاها .. قالت ليها بس مشكلتي الوحيدة انو الزول البحبو متزوج يا انعام ..

انا في البداية اعجبت بيهو .. وماكنت عارفاهو متزوج. ولمن كلمني انا كنت خلاص ماقادرة استغنى عنو ..

لو يوم واحد غاب من الشركة انا بتجيني حمى .. المهم بضحكو ويتونسوا الاثنين .. وما كلمتها بالزول البتحبو اسمو منو ..

ها يا انعام وانتي مالك مشكلتك شنو مع زولك ..؟

قالت ليها ح احكي ليك وبالمناسبة انتي اول زول ح احكي ليهو يا تيسير ..

طبعا كان في مشكلة بين اهلي واهلو. ونحن اتزوجنا عشان نردم الحفرة بينهم .. بس لمن مشيت هناك بقو يعاملوني معاملة عجيبه ويطاعنوني ..

وخاصة امه. كان عملت اي حركة تقول لي بناتها انعام تشبه امها في كل حركاتها .. ونظراتها وحاقدة زي امها .. مضرة زي امها .. اعملو

حسابكم منها .. لدرجة انا بخدم في المطبخ زي الشغالة .. وفي وقت الاكل ابخلوني اكل معاهم .. في الفترة الاخيرة بقو قبل ماياكلو بجدعو

لقمة للكلب عشان يتاكدو اني ما سممت الاكل.

وانا كنت صابرة لانو عبد القادر بخفف علي وبقول لي كل حاجة حتتصلح ..

بس كلام امه الكثير معاهو. اتغير واصرت عليهو يتزوج. وفعلنا دخل في علاقة مع واحد شغالة معاهو في الشركة ..

ويتونس معاه قدامي بالتلفون .. ورسائلها بتجي في التلفون وانا ماقادرة اتكلم ..

وآخر مرة انا غليني الصبر وقلت اتكلم معاهو .. قلت ليهو يا عبد القادر .. انا قبلت اتزوجك عشان اعجبت بيك .. ولمن جيت في بيتك حبيتك.

بي رقم معاملة امك لي. وانا عارفة انو امك هي الاصرت عليك تتزوج فيني ..

وانا سمعتها باضاني .. بتكلم معاك في الموضوع انت لو عايز تتزوج عشان كلام امك .. معناها حتظلم البتزوجها.

ولو فعلا انت ماعايزني بدل ماتتزوج مرتين .. طلقني وبعدين اتزوج ..

قام قال لي لي انتي حاقدة على امي .. انتي زي امك .. انتو اسرة قذرة .. وهاج وقام ضربني شديد ..

انا طوالي جيت بيتنا وعايزة افضي ليهو المجال عشان يتزوج براحتو ..

يازول تيسير لمن بكت من القصة بتاعة انعام ..

قامت تيسير سالت انعام قالت ليها عبدالقادر .. شغال في ياتو شركة .. قالت ليها هو مهندس في شركة استشارية خاصة ..

اسمها كدا كدا ..

قال ليها انتي بتتكلمي عن قدورة؟ زوجك ياهو قدورة؟ .. قالت ليها ايوة .. انتي بتعرفيهو؟

تيسير طيرت عينيها وبقت تبللع في ريقها .. وارتبكت ارتباك زي الوقعت فوقها صاقعة .. وقالت ليها ايوة بعرفو ..

شغال معانا في نفس الشركة .. وموضوعك ده انا حاعرفو ليك من اولو لآخره .. وان شاء الله مايحصل الا الخير ..

قالت ليها .. سبحان الله انتي ماكان عندك خبر بانو عبد القادر ده اسمو قدورة؟ ولا عارفاهو زوجي؟ قالت ليها. ابدا والله يا انعام .لانو ماحصل في الشركة بنادو ليهو غير قدورة.

وتيسير بقت طاشة ومامرزة ونفسها تصرخ باعلى صوتها .. وحصلت عليها حالة غريبة لغاية ماانعام بدت تلاحظ ..

بعد شوية تيسير قالت ليها انا لازم استاذن امشي البيت.. وان شاء الله مايحصل الا الخير.. وانا بجيك ..

## الفصل الخامس

تيسير رجعت البيت بي ركشة من الانهيار. ولا انتظرت شرف يجي يسوقها .. وكانت في حالة لاتحسد عليها من الضيق والتوتر والبكا ..

وكان شرف مافي في البيت .. امها سألتها .. يابت مالك عيونك مورمات كدي .. قالت ليها مافي حاجة بس حننتني حالة البت المشيت ليها ..

عندها مشكلة مع راجلها ..

ودخلت في الغرفة الجوانية وبقت تبكي بي مزاج زول شايفها مافي .. بكت لامن كملت البكا .. وقامت استغفرت واتشهدت .. وغسلت وشيها ..

وكل فترة البكا هي تفكر كيف تقدر تستغنى عن الزول البتحو .. وكان اول حب ليها في حياتها .. وبنت عليه الامال .. يطلع فشئك وبتندب في حظها انو اول حب في حياتها يكون سبب لي مشكلة وتهديد لي بيت بالانهيار .. وسبب لطلاق وخراب بيوت ..

وباقية بين امرين احلاهما مر ..

بعد شوية كدا امها كوركت ليها قالت ليها ياتيسير جارتنا في الشارع التالت من هنا حاجة فلانة انزلقت في الحمام كسرت كراعها انا ماشة ليها ..

قالت ليها خير يا امي ..

الام طالعة كدا شرف جا داخل .. ولقى فرصتو في تيسير.. قالت ليهو تعال اقعد لي هنا انت صاحبي قبل ماتكون اخوي تعال شوف المصيبة

الحصلت علينا ..

وحكت ليهو علاقتها بي زميلها في الشركة وانها حبتو من قلبها وحب طاهر ..

ولمن انعام بتحكي لي اكتشفت انو هو نفسو راجلها .. بتحكي وتبكي ..

المهم حكت ليهو كل الحصل بالتفصيل .. وكل الكلام القالتو ليها انعام والمشاكل وسبب المشكلة ..

شرف سكت مسافة .. وقال ليها طيب انتي متضايقة ليه؟

انتى ماعملتى حاجة غلط ابدا" .. وفيها شنو يعني كونو يتزوجك راجل متزوج ..

مش قالو الراجل محلات ليهو اربعة.. قالت ليهو صح بس يعني انا ندمت شديد .. كونو زواجى حيكون سبب لانهيار الاسرة ..

قال ليها .. اصلا لو كانت اسرة مؤسسه تأسيس صحيح .. ما بتنهار. واوعك تفكري تغيري رايك بي السبب ده وانا معاك ..

والزول ده حنصل معاهو للنهاية..

قالت ليهو ده كلام شنو ياشرف؟ انا هسي كنت خايقة من ردة فعلك ..

قال ليها ابدا .. انا ما ممكن اظلمك انتى عشان المشكلة الحاصلة بين الراجل ومرتو ..

بعدين اساسا الزواج بتاعهم مؤسس على اساس غلط .. يعني يزوجو البت عشان يصلحو بين الاسر؟؟

بالله ده موش كلام فارغ؟ المفروض الزواج اولاً يكون مؤسس على تفاهم ومحبة بين الزوجين ..

لانو دي حياتهم الخاصة وماعندها علاقة انو الاسر تتحارب او تتصالح .. وهي اساساً اسر متفككة عشان يربطوها بالزواج دي ارتباطها

ماعندو اي فائدة ..

وبعدين مادام هو اتزوجها .. للهدف ده .. حيكون الهدف ده هو اساس الزواج يعني لو الهدف ماتم .. الزواج يكون بدون فائدة ..

يعني الزواج المفروض يكون غاية بقى وسيلة صح؟؟

قالت ليهو صح بس انا كدا مابكون مرتاحة نفسياً" .. قالها اسمعي ياتيسير هي كلمة واحدة ..

الزول ده انتي بتحبيهو وهو بحبك وعايزاهو ولا لا؟

قالت ليهو نعم ..

قال ليها بس خلاص اسمعي الكلام البقولو ليك .. وتنفعي زي مابقول ليك ..

قالت ليهو طيب هسي لو انعام عرفت انو انا العايزة راجلها تقول عني شنو؟

قالت ليها تقول العايزة تقولو انتي مابتعملي في غلط .. قالت ليهو ماتنسى هي عملتني صاحبته وحكت لي كل اسرارها ..

قال ليها مايهم .. هي لمن حككت ليك انتي ماكنتي عارفة ..

بس انا عايز اوصيك وصية .. قدوره تاني ماتتصلي عليهو ولاتستقبلي منه اي مكالمة باكر الصباح قولي ليهو انت لو عايزني امشي لاخواني في البيت.. ولو عندك اي تردد في النقطة دي لابيني لابينك ..

واوعك تكلميهو انك وصلتي انعام. قالت ليهو حاضر ياشرف .. طيب نكلم امي وياسين اخوي ولا لا ..

قال ليها لا ماتكلمي اي زول بس بكرة كلمي امي قولي ليها في زول جايينا يتكلم مع اخواني وانا بعرفو معنا في الشركة وزول كويس وأنا عايزاهو ..

قالت ليهو طيب يا شرف الزول ده ضرب انعام في وشها .. كيف انا أعيش معاهو مطمئنة ..

قال ليها انتي سمعتي كلام انعام .. ولأزم تسمعي كلامو هو .. نحن ماسمعنا الكلام من الطرفين ..

انتى لو واثقة فيني انا مابضرك وما بخليك تتزوجيهو لو ما اتأكدت من اخلاقو سلوكياتو ..

بس انتى اعملي البقولو ليك وشوفيني انا بعمل شنو؟..

واتفقو على الكلام وتيسير بعد ماكانت ندمانة ومتوترة جاتها ثقة بي كلام اخوها واصرت تواصل الطريق للنهابة ...

حتى ولو كان يؤدي الى دمار بيت انعام ..

ونزعت اي مشاعر وعواطف من جواها وباكر الصباح اول ما لاقى قدورة قالت ليهو عايزاك في كلمتين صغار ..

قالت ليهو اخوي شرف عرف بي علاقتنا .. ومنعني من اي تواصل معاك الا تجي البيت ..

قال ليها وانا مستعد انا ماممكن اتخلا عنك..

---

قالت ليهو اها زوجتك في النهاية .موقفها شنو هسي؟

قال ليها طبعاً" زي ماحكيت ليك .زوجتي انا اصلا جبروني عليها جبر وحاولت اتماشى معاها .. لكن لقيت في كراهية شديدة بينها وبين امي واخواتي ..

سببت ليها عقدة.. امي بتتكلم عنها باسلوب ماكريم .. وهي بتتكلم عن امي بنفس الاسلوب ..

ومستحيل يتعايشو مع بعض ..

وهي هسي مشت بيتهم .. ومصرة على الطلاق ..

وامي ماضيانة ارجعها. وهسي انا محتار زاتو اعمل شنو.

لكن اقول ليك حاجة انا هسي اعمامي واخواني عندهم وفاة ومابقدرو يمشو معاي لخطوبة .الا تصبرو لي شوية ..

قالت ليهو خلاص انا عايزاك تقابل شرف اخوي وتحكي ليهو ..

قال ليها ماعندي مانع .. واخذت منو مواعيد ..

بنفس المستوي مشت تيسير وكلمت شرف بي كل صغيرة وكبيرة تمت في حوارها مع قدورة ..

قال ليها تمام انا بكرة بلاقيهو .. واشوف قيرو من قعيقيرو ..

انتي اطمئني وختي في بطنك بطيخة صيفية .. لو مانافع تسيبيهو ولو قلت ليك نواصل نواصل اتفقنا ..؟

قالت ليهو اتفقنا ..

## الفصل السادس

طبعا الليلة بالمساء مواعيد شرف يلاقي قدورة .. وشرف قاعد يرتب في كلامو لدرجة .. انو قاعد يتكلم براهو .. وشايف اللقاء ده مصيري وحتمي لحياة تيسير بالذات. شرف عندو حركة لمن يقعد يخطط لحاجة ببرم سيببات من شعرو كدا من قدام ..

امو عاينت ليهو قاعد قالت الليلة شرف ناوي ليهو على كفوة .. قعد يضحك قال ليها انتي مش عارفة يا حجة انا كفواتي دايمًا بتكون مصلحة؟ .. قالت ليهو مرات كدي ومرات كدي ..

قال ليها حقة الليلة دي الله يستر منها .. وقام مرق ..

مشى انتظر قدورة في .. المكان المتفقين يتلاقو فيهو وسلم عليهو.

كان شايفو مرة واحدة قبل كدا بس في عرس انعام.

المهم بدا الكلام شرف .. وسألو قال ليهو طبعا انا الليلة بسألك وانت تجاوب ..

قدورة قال ليهو تحقيق يعني همه .. والاتنين ضحكوا .. وكانت زي دعابة كدا ..

الليل كان في بدايتو .. والنسام ضارب .. والجو مغري للاسترسال في الونسه ..

والحنة القعدو فيها هادية مافيا جوطه عربات وهوس .. تمام ..؟

شرف قال ليهو زي ما انت عارف يا عبد القادر. انا تيسير كلمتني بكل شي .. وكل الحاصل ..

بس في شي تيسير ماعارفاهو .. وهو انك ضربت زوجتك في وشها .. وعوقت عينها ..

وانا مشيت مع معاذ البيت وشفتها .. وكفرت ليها ..

قال ليهو يا شرف كان تسألها من السبب .. او كان تسأل صاحبك معاذ ..

قال ليهو هي ابت تتكلم بالسبب .. وقالت انا غلطانة .. قال ليهو كلامها صاح ..

بس هي كلمت ناس البيت بالسبب وهم دسو عليك ..

الحاصل يا حبيب .. انو والدتي وانعام بكرهو بعض لدرجة ماتتصورها ..

وانا من كتره ما بحاول اصلح بينهم .. امي كتير بتقاطعني بحجة اني واقف مع مرتي ..

وانا فعلا قاعد اقيف معاها كتير. لانها وحيدة في البيت. وامي واخواني كلهم ضدها ..

اها يوم جيت لقيت النقاش مدور بينها وبين امي ..

وامي قالت لي انعام كلام مستفز شديد .. قالت ليها انتي تصرفاتك تصرفات بت حرام

ومامعروف امك لا قطاك من وين.

انعام فقدت اعصابها وهجمت على امي وخمشتها ومعطتها من شعرها ..

وانا لأول مرة اشوف امي في المشهد ده. فقدت اعصابي وجريت انعام واديتها كفين

بدون ما احس.. وجريتها وديتها على غرفتها.. وزعلتا من امي في كلامها.. وندمتا على اني ضربت انعام واعتذرت ليهي بس هي رفضت تقبل الاعتذار.. ولمت عفشها ومشت بيتهم.. وحكت لناس البيت كل التفاصيل..

وهم عشان عارفين بتهم غلطانة.. وماجو اتكلمو معاي نهائي.. بس شكلها ما كلمتهم بي كلمة امي..

هي زولة اصيلة برضو.. وعارفة الكلمة خطيرة..

اتخيل ياشرف تشوف امك بمعطو فيها.. حتتصرف كيف؟...

قال ليهو إنت غلطان من البداية ياقدورة.. اولاً زواجك مؤسس على غلط وتانيا لامن شفت الكراهية من البداية كان تطلق البت وتنتهي من القصة هسي المشكلة بين الاسرتين حتكون زادت.. واتعقدت اكرر..

قال ليهو مش كدا هسي اخواتي حالفين يلاقو انعام الا يضربوها بي سكين..

ياخي حصلت علينا مشاكل عجيبة.. على كل انا الزولة دي انا بكرة بودي ليهي ورقتها وتاني ما عندي ليهي رجعة نهائي..

قال ليهو ترجع ليهي شنو؟ كمان جابت ليهي ماعطة وخمش؟

لكن بيني وبينك امك لسانها فلت واي زول في محل انعام يسمع اتهام لشرف امه ممكن يفقد اعصابه. وخصوصا" هي مرأة والمرأة ضعيفة.

قال عشان كدا انا اعتذرت ليهي.. لكن لمن اتذكر مشهدها انها ماعطة امي من شعرها. الدنيا بتضلم في وشي والله..

قال ليهو بس امك بتقول لي عرس فيها.. قال ليهو امي البتقولو كتير.. بس السبب كراهية قديمة بينها وبين ام ناس معاذ..

وانا قصة امي تقول لي ولا ماتقول لي ده موضوع ما باثرت اساسا لو ماعندي رغبة في عرس ما بعرس بكلام امي..

كفاية الحصل على لمن سمعت كلامهم في زواجي الفاشل ده ودخلت في معمعة لا ليهي اول ولا ليهي اخر..

وانعام زولة طيبة وحنينة ودفعت التمن بدون ذنب.. وانا بقيت بين امرين يا اما افقد امي او افقد زوجتي..

قال ده السؤال الاول.. السؤال الثاني..

انت مابتعتقد انو من اسباب التوتر الحاصل انو انت عايز تتزوج فيها؟..

قال ليهو ابدأ انا فعلا كنت معجب بي تيسير وبي اخلاقها وبساطتها.. لكن مافكرت في الزواج الا بعد حسيت انو الامور بيني وبين انعام بقت مستحيلة.. وكنت متأكد انها في النهاية حتتطلق بس كنت متخوف من نتائج الطلاق لحساسية العلاقة بين الاسرتين

لكن هسي الامور باظت كلو كلو ياريت لو الزواج ماتم من اساسو..

بعدين ياشرف انا حياتي مع انعام مستحيلة سواء ان كانت تيسير موجودة ولا ما موجوده.. يعني الموضوع ماعندو علاقة بي تيسير نهائي..

شرف قال ليهو طيب انا عايزك تثق في كلامي.. وتسمع الكلام البقولو ليك بالتفصيل..

وتخت انتباهك تمام.. قال ليهو اتفضل..

شرف قال ليهو انا بوعدك انو تيسير تكون من نصيبك.. اذا كانت رغبتكم الاتنين مؤكدة..



## الفصل السابع

دخلت الحجة على اولادها وقات ليهم فهموني البحصل بي وراي شنو وانا ماجايه خبر.

قالو الحال انتشر ومالي الحضر وسيد الراي ماعندو خبر .. بس ياها البقت علي ..

شرف قال ليها خلاص انا بحكي ليك .. اصلا كنت ح احكي قريب وللا بعيد وحتعرفي ..

الحاصل انو تيسير في زول اتقدم ليها .. وهو زول متزوج .. لكن في مشكلة بينو وبين مرتو واهلها .. وانا مشيت قابلتو عرفت عنه اي حاجة وهو زول كويس .بس هسي منعت تيسير تتواصل معاهو. لغاية ماتتصفي مشاكلو وبعدين نشوف البحصل .اها

ده كل الحاصل ..

قالت ليهم .. لو انطبقت السما والارض انا بتي مابديها لراجل معرس والموضوع ده اقفلوهو ..

بعدين انتو الاتنين مافي ليكم اي موضوع قبل ما يتزوج اخوكم الكبير .. العدا عمرو كلو يعيش فيكم ويعلم فيكم هسع دايرين تعرسو قبالو .. والله يا الدنيا وعجايبك.

وطلعت على كدي ..

اها لامن مرقت شرف قال ليها .. امي موضوعها بسيط خليهو علي بس انتي اعلمي بوصيتي وامشي هسع نومي ..

اها باكر تيسير مشت الشغل .. بقت تتحاشى تتكلم مع قدورة .. ولابتمشي على جيتهو .. وكان جا ماشي عليها بتطارشو .. وعاملة رايحة كلو كلو ..

الكلام ده استمر كم يوم .. وقدورة معذب عذلب شديد من الهجران ..

ولسان حالو يقول ..

حبيب الروح جفاني..

واتغير علي في الهم رmani ..

هل تاركني عمدا ام فؤادك ناسي.

يا فرح الزمان انا عشت بيبك في ناس.

فتشت الوجوه في معظم الاجناسي.

مالاقيت شبیه لي منقتي وائناسي..

وتيسير تعالين ليهو من بعيد لمن يكون ماشايفها وقلبها ينزف .. وعازية تتكلم معاهو

لكن ماقادرة .. ولسان حالها بقول..

غصبا عني يا نبع الحنان مجبور.

قلبي الببكي حاضن من خيالك صور.

يا سعدي وهناني في دنيتي المفطوره.

ارجوك يامناني .احلامي مره تزورا.

وطالت الفترة في الانقطاع بس يوم من الايام جا قدورة وفجأة تيسير لقتو واقف قدامها

وقال ليها تيسير .. عليك الله كدا كفاية خلاص .. مالك في شنو وربي ..

قالت ليهو قدورة لو سمحت .. انا ماعندي معاك كلام هسي ..

قال ليها بس في حاجة مهمة انا عايز اقولا ليك ..

قالت ليه قول سريع انا مستعجلة .. قال ليها انا طلقت انعام وديت ليها ورقتها وموضوعي معاها انتهى ..

قالت ليهو .. اها؟ والمطلوب مني انا شنو؟

قال ليها تيسير عليك الله ماتعذبيني انا مابقدر افكر ادني تفكير انك مافي في حياتي ..

قالت ليهو انت لو عايزني بالجد. ابعد مني ..

قال ليها ده كلام شنو؟ اول مرة اسمع كلام متناقض بالطريقة دي ..

قالت ليهو اصبر .. للزمن ومايحصل الا الخير .. ومشيت خلته محتار حيرة شديدة ..

اها لامن مشيت تيسير البيت حكيت لشرف وقالت ليهو بالمناسبة. قدورة وانعام اطلقو. قال ليها ربنا يكتب ليهم الخير ان شاء الله وربنا يصلح الاحوال ..

قالت ليهو اها ياشرف بعد كدا ممكن اتكلم مع قدورة عادي؟

قال ليها لالا .. اوعك هسي ماتتصرفي اي تصرف يلفت الانظار اصبري انتي بقول ليك مابتفهمني؟؟

قالت ليهو حاضر حاضر ياشرف انا بسأل بس ..

المهم العصر طوالي شرف مشي لصاحبو معاذ .. واتونس معاها عادي زي الماعارف حاجة .. لكن معاذ حكى ليهو .. قال ليهو طبعا" ماسألتي من موضوع اختنا ..

المشكلة اتطورت وجابت ليها قوالات .. وكضب. وخالتنا جات في البيت وسمعت امي كلام فارغ ..

وولدها اللهو قدورة جاب لينا الورقة تقريبا قبل اسبوعين .. وارتحنا منهم الحمد لله ورجعت العلاقات بين الاسرتين اسوء من الاول بي مراحل ..

انت عارف ياشرف لو الزول ما طلقها كان ممكن يحصل دم عديل .. ياخي الناس ديل وصلو سوق الحمير في الشتايم .. لكن الحمد لله جات على كدا ..

قال ليهو طيب وانعام الحاصل عليها شنو ونفسياتها كيف ..

قال ليهو انعام اساسا" ما بتعرف تتكلم بس بتقعد تبكي .. اصلا ماقلت حاجة بس قاعدة في غرفتها وتبكي يومين كدا ووقفت ..

لكن لمن طلقوها ارتاحت جدا" ونفسياتها اتحسننت ..

قال ليهو يازول ان شاء الله ربنا يقسم ليها خير .. وهو زاتو يقسم ليهو خير ..

ربنا قال .. وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا" حكيما" ..

بدل الناس ماتعيش في المشاكل وتحصل حاجات يندمو عليها .. وتجيب دم وكتل ..

احسن الناس .. تتفارق بالمعروف زي ما اتلمو بالمعروف ..

وشرف بدا يربط في علاقتو مع معاذ واتعمقت صداقتو معاهو وبتلاقو كثير ..

ومعاذ بحكي لي اختو اي كلام يقولو شرف .. وطبعاً شرف قاصد .. يقول لي معاذ كلام جميل عن انعام .. ومعاذ الاهل يمشي يحكي لي اخته .. وانعام تسرح وطبعاً بتعرف عن شرف وعن شخصيتو.

والامور مشت في اتجاه غريب .. وقدورة وتيسير متقاطعين تماماً" ..

اها في يوم من الايام .. شيماء اخت عبدو الشماره مشت لزواج في المزاد .. وهناك لاقت واحدة من بنات خالتها ساكنة في الخرطوم ثلاثة ..

قامت شيماء بتحكي ليها. قالت ليها في واحدة من جيرانا. طلقوها عشان معطت نسيبتها .. وحكت ليها شمار المشكلة المنتشر بي شكل غير معلن.

اها في واحدة من البنات القاعدات .. سمعت اسم قدورة قامت سألتها قالت ليها قدورة منو .. قالت ليها ماعرفة اسم ابوهو بس ه قالو شغال في شركة هندسية اسمها كدا ..

قالت ليها يا الحبيبة انتو ماعرفين سبب المشكلة .. الزول ده شغال معاي انا في الشركة

وانا بحكي ليك سبب المشكلة .. المشكلة بت من حلتكم زالا اسمها تيسير ..

عندها علاقة مع قدورة .. وبعد ماقدورة طلق مرتو هي قطعته معاهو خلتو لافي صينية .. انا حكي لي صاحب قدورة وزميلو ..

وطبعاً" شيماء ماصدقت .. انها تلقى خبر زي ده .. وهي مريضة بالاخبار الطازجة ..

## الفصل الثامن

طبعاً شيماء بتخرم للقوالة خرم .. يعني يومين كدي كان مالقت لها  
خبر احتمال تصدع .. اها اليوم ده كانت فرحانة شديد ..  
وقالت لي روحا دي احسن فرصة اعمل بيها كونكشن (تواصل) مع  
شرف العسل .ولما رجعت الحلة .. بقت دايرالها طريقة تلم فيهو  
عشان تفت ليهو اختو .. وتكلمو بي حقيقة هو عارفها .. لكن  
المشكلة انها ما حتقيف على شرف حتكلم الحلة كلها .. اها المهم  
بقت متصيدة شرف يوم كامل مالمت فيهو .. ثاني يوم عندها صاحبها  
بتاع الدكان قالت ليهو .. اسمع ماشفت شرف حايم بيچاي .. قال  
ليها هسع مشى لاقدام على جماعتو ديل لكن شوية كدا وبجي.  
قالت ليهو عليك الله .. اعمل رنة في تلفون امي. قال ليها تمام ..  
المهم شرف جا راجع وبتاع الدكان كرر دق ليها وهي كانت مترقبة  
التلفون .. اول ما دق لفحت توب امها وكشنت ليها سفجة ومقرت  
.. لقت بتاع الدكان بتكلم ويتجرجر مع شرف ..  
جات وقفت قالت لي بتاع الدكان عليك الله عندك كبريتة؟ شرف  
قال ليها الليلة دايرة تحرقني منو .. قالت ليهو اصبر الليلة الحريق  
بحرقك في قلبك .. المهم مشى كدا على المزيرة جات وقفت .. وقالت  
ليهو انا بعدين العصر طالعة على بحري عندي ليك خبر بهمك  
انتظرنني في المحطة ..  
قال ليها خبر شنو؟ قالت ليهو مابقولو ليك هسي الشارع والواطة  
مسخنة وانت احتمال تدوخ. ومانلقى زول يرشك بي موية .. قال  
ليها للدرجة دي؟ قالت ليهو اي والله ح تتفاجأ مفاجأة ماتتخيلا ..  
قال ليها كويس انتظرك الساعة كم .. قالت ليهو ما بين 4 ونص لي 5 ..  
قال ليها اتفقنا ..  
ومشت طوالي .. بتاع الدكان قال ليهو الزولة دي شرانية اعمل  
حسابك منها .. وكانت مصرّة تلاقيك وحكا ليهو قصة الرنة والتلفون  
.. شرف قال ليهو انت زاتك ما عندك فرق منها كثير ..

المهم العصر ركبو الاتنين من المحطة وقعدت جنبو في المقعد ..  
وحكت ليهو الخبر .. قال ليها .. ياسلااام عليك يا شيماء .. انتي  
طلعتي زولة اصيلة .. بس الكلام ده قلتيهو لزول غيري؟ قالت ليهو  
ابدا" قال ليها طيب .. الكلام ده هسي مافي زول عارفو غيري وغيرك ..  
لو حفظتي السر انا بحترمك طول عمرك .. ولو اتكلمتي بيهو .. انا  
بمشي اجيب عبدو اخوك. ومعاذ. واقعدهم الاتنين واحكي ليهم اقول  
ليهم شيماء كلمتني انو عبدو اتلبد لي ناس انعام بالحيطه وحكى  
لاخوه.

وطبعا" عارفة بعدين البحصل ليك. والبحصل لعبدو اخوك .. صح؟  
قالت ليهو لالا. اوعك والله انا خشمي مابفتحو لزول .. انا لو  
عايزة اتكلم ما كنت جيتك انت .. لكن انت هسع كلمني حتعمل  
شنو لي تيسير اختك .. يعني ماصح منها تعمل علاقة مع راجل  
متزوج. وتبقى سبب في طلاقو صح؟  
قال ليها بس انتي مالك انا بتصرف معاها .. وخليك عارفة انتي  
ماسكة سري وانا ماسك سرك .. فتيتيهو .. انا بفتو ..  
ونزل المحطة الجاية وجا راجع الحلة ..  
وشرف قاعد يخطط الايام كلها في حاجات وافكار .. وطبعا هو ماسك  
حسابات الفرن. ومرات بوزع. ويومو كلو سرحان في شنو ما معروف  
.. وطبعا" لسع الجفا والانقطاع حاصل بين قدورة وبين تيسير ..  
اها يوم لقي فرصة في اخوهو ياسين .. قاعدين الاتنين سوة في البرندة  
بتاعة الفرن .. شرف قال ليهو ياسين انا عايز احكي ليك حاجة ..  
وملاوز منك .. قال ليهو انت عارف يا شرف اخوي انت اخوي الوحيد  
وسندي وضراعي .. مابريد زول في الدنيا دي اكتر منك .. انت كان  
لاوزت مني انا تاني حتحكي لمنو؟  
قام قعد حكا ليهو القصة من طقطق للسلام عليكم .. لكن قال ليهو  
كلام .. اول مرة شرف يقول الكلام ده بي خشمو ..  
قال ليهو عارف يا شرف انا لمن مشيت وشفيت انعام مضروبة .. في

---

حاجة اتزرعت في قلبي وبقيت حاسي اني مسؤول منها  
وبقيت بفكر فيها الاربع وعشرين ساعة .. ياخي بقيت بريدھا  
ريده ماطبيعية ..

ياخي انا حاسي اني ما بقدر اعيش بدونھا ياسين انعام بقت امنيتي  
الوحيدة في الحياة ياسين انا بقيت لمن اتذكر انعام بخاف وقلبي  
يضر ب .. ياسين الله يخليك ساعدني اني احصل على انعام ..

انعام بقت نفسي وهوايا وروحي ..

انعام بلسم الألم البداوي جروحي..

انعام بقت امل المرام في صروحي..

قت لي نفسي كان راحت نعايمك روعي ..

ياسين قلبي من الريدة اصبح شاكي.

طرفي من الفراق دايمًا مساهر وباكي..

انعام نسمة الراحة الغشت شباكي..

انعام كهريا مروي الكست اسلاكي ..

## الفصل التاسع

طبعا شرف اتخلع وطوالي جات في راسو شيماء الخبرة ..

وفعلا" يا للاسف ياسين قاليهو اسمها شيماء..

وهي اخت عبدو .. شرف سكت مسالفة .. ودنقر في الواطة وجات في راسو افكار.. ومخو جاط جوطه شديدة .. وقال في نفسو .ياخوانا ده شنو الامتحان ده .؟ هسع كان كلمت ياسين بيحقيقة شيماء .. قلبو يتحطم وامالو تتناثر .. فكيف انا اقدر اكافيهو بالالم وهو قبل دقيقة كان بساند فيني .. وبدعم فيني لي حبي لي انعام .. والله ياسين اخوي مابستاهل الزول يخيب املو ..

كمان اكان سكت ودسيت عليهو حقيقتها .. بكون خنتو .. وشفت العقرب ماشة عليهو ومانبهتو .. ياري هسع انا اسوي شنو؟

ياسين قال ليهو: شرف .. شرف .. هوووي انت سرحت وين يا عمده؟

قال ليهو لالا مافي حاجة شيماء انا بعرفها. بس انت اديني فرصة خليني اعرف عنها اكثر.. قال ليهو .. بس انا لازم اتقدم ليها سريع .. عشان ما اقيف ليكم حجر عثرة ..

يعني اي تأخير في موضوعي بكون تاخير ليك انت.. وطبعاً" انت عارف انعام انسانة جميلة. اول ما تخلص عدتها .. الخطاب بتهافتو عليها تهافت ..

قال ليهو لالا انت ما تشيل هم.. انا حاسب ليها بالساعة.. يوم تنتهي عدتها بالصباح انا بالمساء بمشي بتكلم معاها واشوف رايتها ...

ياسين ضحك قال ليهو والله لكن لقيتك خطير يا شرف .. كبرت يا ولد وبقيت راجل ههههه ..

وشرف شايل هم الدنيا .. لامن عرق من قصة ياسين القال عايز شيماء ..

قال ليهو انت يا ياسين شيماء دي بتعرفها كويس؟

قال ليهو والله بس شفتها ثلاث مرات. جات مع اخوها هنا شالو عيش مرتين.. ومرة كان لاقيتها في السوق قريب الجزيرة ..

وعجبتني جدا .. لكن الشهاده لله مابعرف عنها شي ..

سبحان الله .. المظاهر خداعة يا ياسين الحبيب. ومرة قال اللبيب ..

كعبة اللابسة موضه وبس لبس وصاف ..

وكعبة الديمة في نص الرجال تنشاف ..

ماسحة البدره سامة ومارقه فوق اهداف.

تشوف الوش مندي وجدول الروح جاف ..

الواحد وشها جميل جمال لامن يخلع من نداوتو ونعومتو لكن اخلاقها واطا..

اها شرف قال ليهو. قال ليهو بس انت ياسين اخوي. تصبر لي لغاية ما اديك النتيجة ..

والنتيجة مافي زول بدينا ليها بحق وحقيقة وبدقة متناهية غير تيسير اختي ..

المهم شرف طوالي مشى لتيسير. وقال ليها انا اول يوم احتاج ليك حوجة ماسة .. قالت ليهو عيوني ليك واموت فدا احتجاجاتك .. قال ليها ..

يلا المشكلة حصلت كالاتي .. ياسين اخوك قال داير شيماء بتاعة القوالات ..

قالت ليهو معقول ؟ .. ياشرف ديل بيتهم كلو عبارة عن هيئة الاذاعة البريطانية ..

يعني ياسين ماعارف عنهم حاجة ؟. قال ليها ياسين اخوي ياتيسير.. يومو كلو في الشغل ..

وماعارف اسرار الحلة وشفراتها. ونحن لازم ننقذه من الكارثة دي ..

قالت ليهو طيب انت ماكان تكلمو عدل .. قال ليها انتي ماعارفة الظرف القال لي فيهو الكلام .. والطريقة كان بتكلم بيها والله غلبني كلو كلو ..

قالت ليهو بس هي اتخيل لي عايزاك انت .. تماضر قالت لي مرة .. شيماء ماعندها ونسة غير شرف العسل. - (تماضر دي جارة ناس شيماء - وصديقة تيسير) ..

قال ليها صح. ودايما شيماء بتحاول تقاطع لي في الشارع. عشان تلقالا موضوع.

وماعندها موضوع غير اخبار الناس .. قالت ليهو طيب .انت اصبر بس ..

انا ياسين اخوي بخليهو يسيبها براهو ..

قال ليها طبعا" انا لقيت عندها خبر علاقتك بي قدورة وحذرتها ماتتكلم بيها ..

لو سكتت نحن مابنقيف في طريق ياسين .. معناها فيها امل تتصلح ..

ولو نشرت الخبر انا شخصا" بقيف ضدها .. قالت ليهو حتتكلم حتتكلم .. دي مابتقدر تسكت لو سكتت بتموت صدقي ..

وصدقت تيسير .. في اليوم ده بالذات شيماء كانت في بيت ناس تماضر ..

وفي الونسه مع تماضر .. شمشوم غلبها السكات ..

وقالت لتماضر طبعا" انتي سمعتي بقصة. انعام الدقت نسيبتها. وراجلها قدا ليها عينها.. قالت ليها والله سمعنا لكن الحقايق مامعروفة ..

قالت ليها انا بقول ليك كلام.. بس توعديني ماتتكلمي بيهو لانو شرف حذرنى لو اتكلمت بيهو حيتخلا عني .. انا كنت في مناسبة في المزاد .في واحدة شغالة في شركة قدورة طليق انعام. وهي نفس الشركة الشغال فيها تيسير .. البت حلفت قالت السبب كلو .علاقة كانت بين تيسير وبين قدورة. ...

طبعا تماضر اتهجمت .. وقالت ليها كذب الكلام.. ده .. ياشيما

لانو انا امي كانت عند ناس انعام لمن نسيبتها جات هناك.. وقالت قالت .. السبب ام قدورة .. ياشيماء ..

وتيسير ماعندها اي موضوع .. بعدين تيسير صاحيتي شديد. لو في حاجة زي دي كان كلمتني انا اول زول.. وتاني الكلام ده ماتجيبهوه في خشمك ياشيماء .. سبحان الله .. الناس معادن. عان الفرق بين تماضر وشيماء.

شيماء دايرة تورط تيسير .. وتماضر بدافع عنها وهي مافي ..

صديقي من يرد السوء عني .. ويرمي بالعداوة من رماني ..

نفوس البشر تختلف والبشره انواع. ومرة قال اللبيب ..

اخوك الجد وكت تغلط عليهو بعذكرك.

مايمسك قفاكا وبالخيانة يغدرك ..

التلب اللزوم الديمة شارح صدرك ..

كل ماتبقى مر تلقاهو رافع قدر ..

وطبعا في ناس همها تخرب عليك وتدمرك وتتمنى تشوف الشر يحاوطك .. وفي ناس تدافع عنك وانت مافي وتبذل الغالي والنفيس عشان مايصيبك سوء ولا اشارة سمعة

سبحانك ربي ..

المهم بي سبب كلام تماضر الصادق.

طبعا شيماء بقت متشككة في قصة العلاقة البين قدورة وبين تيسير ..

وقالت ليها .مافي حل الا امشي أسال انعام دي. واحكي ليها القوالة واتأكد منها من الحاصل براها بتوريني الحقايق .. تماضر قالت ليها حرام عليك يا شيماء. مافي داعي..

تعملي فتنة بين الناس. بعدين انتي براك قلتي .لو شرف عرف بي انك اتكلمتي. حبيهدلك .. قالت ليها انا بس عايزة اعرف .. وممكن اخذ وعد من انعام ماتتكلم ..

تماضر قالت ليها انتي لوعايزة تعرفي. اسألي تيسير ..

شيماء قالت ليها ههه تيسير بتكرهني موت .. ومايتقول لي الحقيقة.. قالت ليها لو مشيتي اتكلمتي مع انعام في موضوع زي ده انا بكلم شرف والله ..

قالت ليها خلاص مايسالها ومشيت منها ..

وما زالت تماضر الأصلحة تتألق في سماء الاصاله ..

لكن هل شيماء حتسكت .. ولا تمشي تفتو لي انعام ..

وتسوط المواضيع فوق تحت

خلونا باكر نشوف المفاجآت ..

## الفصل العاشر

اول ما طلعت شيماء من عند تماضر .. تماضر طوالي مشت لي تيسير اخت شرف ..

.. هن اساسا الاتنين دليل تيسير وتماضر .صاحبات شديد ..

وتماضر اصغر من تيسير بشوية .. تماضر وحيدة امها وابوها .. جميلة انيقة نظيفة .. منظمة ومرتبـة. عيـبها لمن تتظلم مايتقدر تتكلم.. بتقعد تبكي بس.

بتتکلم براااحه وبهدوء وصوتها واطي .. ومرات بتقطع في كلامها .. لمن تكون فرحانة بتبكي ولمن تزعل بتبكي ..

زولة رهيفة وشفيفة .. عقلها كبير اكبر من عمرها .. بتخاف من المشاكل جدا ..

حتى لو الزول غلطان فيها هي بتعتذر وتطلب السماح عشان تطفي المشكلة وتلطف الجو .. وهمها كلو انو الناس تعيش في سلام وأمان ..

كلمتا بالحساب .حته .وضواقة .ضواقة ..

مايتسوق كلام الھردیسة سواقة ..

روح زی اللین ظاهر علیہا اشفاقا.

ساحية وبت كرم من الذهب انفاقا..

تماضر لي جات لي تيسير في البيت وتيسير بتحب تماضر حب عجيب .. زي الكاڤا اختها شقيقتها .. اتونسو وشربو الشاي ..

واليوم كان يوم الجمعة .. تماضر قالت لي تيسير ..

انا بس عايزة اسألك سؤال ياتيسير .. هل انتي فعلا "كان عندك علاقة مع راجل انعام الاتطلقت منو؟ اللهو قدورة ده ولا منو؟؟

تیسیر سرحت بعینیںسید ..

وجواها صوت الصدى يردد .. بی وحیحو .. وبتقوووووووول ..

ياحليلو البريدو وبينى بينو حريقه ..

حاسة فؤادی مكتوم روحی یابس ربقا..

من حالى العلى والاختناق والضيقه ..

ماقادره احكى ليكى وانتى اغلى صديقه..

کل ما یوم بشوفو وروحي ليهو تشابي.

تلفت روعي يا الغالية وفقدت اعصابي.

قدام عینی حایم. وکل یوم فی بابی..

برضو الشوق بیلدغ قلبی لدغ الدابی.

تماضر قالت لیہا ھووووووی یا تیسیر انتی سرحتی وین؟

تيسير قالت ليها قلتي شنو انتي ياتماضر ..؟؟

كررت ليها السؤال تاني قالت ليها .. هل انتي فعلا" كان عندك علاقة مع راجل انعام الاتطلقت منو؟

قالت ليها نعم .. صح بس الموضوع ده انتهى .. يعني انا لمن اتعرفت بيهو وهو كان زميلي في الشركة واتكلمنا مع بعض انا ما كنت عارفاهو متزوج ..

ولمن عرفت انو متزوج انعام قطعت علاقتي معاهو وهسي حتى بعد الطلاق مارجعت ليهو ..

قالت ليها يعني الطلاق الحصل ماكان بي سببك او انتي طرف في المشكلة؟

قالت ليها ابدًا. دي بسبب مشكلة اسرية بين انعام وام قدوره ..

عارفة انا لمن مشيت لي انعام عشان اشوف المشكلة الحاصلة بينها وبين زوجها ..

عشان شرف قال لي اتخصني منها .. عشان نقدر نصلح بينهم ..

اها وكنت قالت لي اسمو قدورة .. انا اتخلعت وقلت ليها ماعارفة انو قدورة ياهو الشغال معانا .. وهي صدقتني.. وما ذكرت ليها اي علاقة معاهو.. ومشيت طوالي انهيت العلاقة ..

وقلت ليهو انت من درب وانا من درب ..

بس انتي مالكة؟ والكلام ده جبتيه من وين يا تماضر؟

قالت ليها خبر ساي سمعتو طاش وقلت اسألك عشان اتأكد وما اقوم اتهمك ساي وانتي صاحبتني القريبه ..

تيسير قالت ليها انا عارفة القال ليك منو.. قالت ليك شيماء .. صح ولا ماصح؟

لانو مافي زول عارف الموضوع ده الا هي ..

تماضر قالت ليها انا خايفة انها تمشي تكلم انعام .وتبقى ليك بي سبب مشكلة. وتسبب ليك عداوة مع الناس ديل بدون سبب ..

تيسير قالت ليها .. انا متوكلة على الله .. الیحصل یحصل ..

وتيسير بقت متردده. تكلم شرف بالموضوع ده ولا لا .. يعني توربهو انو شيماء طلعت القوالة لي تماضر ولا ماتكلمو ..

في النهاية قررت انو تنتظر لامن تشوفها بتوصل الخبر لانعام ولالا؟

تماضر برضو بقت مقلقة وخايفة انو شيماء تمشي تكلم انعام وتدخل تيسير في مشكلة ..

وبقت شائلة هم اكر من تيسير ذاتها ..

اها يازول .. الامور ماشة على الطريقة كم يوم ..

ياسين منتظر شرف يجيب ليهو خبر من تيسير .. عن شيماء ..

واياموكلها حب وهيام .. ويتذكر في صورة الهيفاء الفاتنة شيماء. وكل يوم بتمناها اكر من اليوم القبلو .. وشرف ماقادر يصارحو بالحقيقة .. ويوربهو انو شيماء دي زولة وسخانة الروح .. سيئة مفتنة .. وطبعًا بالطريقة دي شرف بضر اخوهو وهو لايعلم.

لانو كل يوم يمر ياسين بزید ریده .. وبعدين حكاية الصدمة بتكون اقوى ..

غايتو ربك يلطف ..

ومن ناحية تانيه .. تيسير وقدورة ماينهم الا سلام ومرحب ..

يوم قدورة كلم واحدة من زميلاته .اسمها موده. قال ليها امشي اتكلمي لي مع تيسير ..

وشوفيه لسه بتحبني ولالا .. جيبني لي منها اي حاجة تطمني .. انا خايف ومقلق انها تكون فعلا خلتنني وانا كان خلتنني بجن ..

موده لامن مشت سألت تيسير. تيسير قالت ليها الزول ده انا نسيته ..

وما ح أفكر فيهو تاني .. لانو احتمال يرجع لزوجه انعام. وحتى لو ربنا ماقسم ورجعو لي بعض. انا مايرجع ليهو الا انعام تتزوج .. عقاب ليهو لانو هو دسه على. انو متزوج .. وخالني اتعلق بيهو وانا ماعارقه عنو شي ..

اما عن شرف منتظر انعام عدتها تنتهي. وينط طوالي قبل ما تحصل اي عوارض. ومشاكل ..

واحالو تتكلم براهها وحسايسو تحسب الساعات كالايام والايام كالشهور ..

اللحظات بقت ممدوده ..

واليوم زي شهور وسنين ..

في قلبي انتظار لي زولي..

مالي الدنيا نوح وأنين ..

يارب العباد قررب لي.

الاسبوع يكون يومين ..

والايام تمر بي سرعة ..

والفاك يا كحيل العين..

وهناك مشهد تماضر ماشه على بيت ناس معاذ..

وتماضر الليلة ماشة لي انعام تسلم عليها. وتستكشف هل شيماء وصلت ليها خبر ولا لا ..

ودايما تماضر بتساعد الناس وهم لايعلمون .. وهسي عايزة تساعد صديقتها وتحميها من الفتن وغدر الناس ..

اها لمن تماضر مشت لي انعام .. والونسة جرت. انعام قالت ليها الليلة جوني شيماء وامها ..

وشيماء قالت لي جاياك بكرة. عندي ليك خبر.. عن تيسير اخت شرف ..

ومعارفة تيسير مالا ؟.. وعازية تقول لي عنها شنو؟ ..

تماضر فرحت شديد .. انها حتتدارك الموقف قبل البت المنحوسة الاسمها شمشوم ..

وقالت في نفسها.. الحمد لله اني حصلت قبلك .. يا شيماء الغبية .. حاعمل ليك عملية ضربة مصنع الشفا ... وضربة مجمع اليرموك ..

اضربك بالليل في الضلام. وانت ماتعرفي الحصل شنو.. والضربك منو ..

---

المهم تماضر قالت لي انعام .. انا بحكي ليك ..

اولا تتذكري يوم تيسير جاتك هنا؟ وقالت ليك قدورة شغال معاي في نفس الشركة ..

الوكت داك يادوب هم اتعرفو على بعض وهي حبته فعلا .. وماكانت عارفاهو متزوج ..

ولمن جاتك هنا وعرفت انو زوجك انتي .. خافت جدا انو تكون المشكلة حاصلة بي سببها .. ودست عليك تفاصيل انها بتعرفو.

مراعاة لمشاعرك .. ولانها اساسا جاتك بتوصية من اخوها عشان يصلحو بينك وبين زوجك .. ومشت من اليوم داك قطعت علاقتها معاهو ..

وحتى بعد الطلاق ماحصل .. هي تاني مارجعت ليهو .. واتعذبت شديد.. من الالم والندامة ..

واهو ده الكلام العايزة تحكيهو ليك شيماء .. ..

تماضر عرفت تلعب اللعبة صح ..

لكن ردة فعل انعام كانت طامة .. لا تخطر على بال ..

sudanesenovels.com

## الفصل الحادي عشر

اها يا جماعة ..

لامن تماضر كانت بتحكى لي انعام في الموضوع .. انعام كانت بتستمع ليها بكل برود .. وقالت ليها يا حبيبتي ربحي روحك .. انا عارفة كل القصة .. ومن اول يوم جاتني تيسير هنا في البيت .. انا كنت عارفها بتحب راجلي .. وانا اساسا الموضوع ما مؤثر معاي كثير .. لانني في الفترة ديك .. حسيت انو ماعندي مستقبل مع قدورة ..

اها هي لمن جاتي دست علي .. وانا دسيت عليها .. وحاولت اطعنها بالكلام .. واوريها انو السبب .. هو واحدة عندها علاقة بزوجي .. عشان اخليها تتعذب .. لكن هي اساسا ماعندها اي ذنب في المشكلة، بعدين هي لمن جاتي هنا عارفة انو خطيبها متزوج .. بس ماكانت عارفة المرأة المسكينة انا ههههههههه وقعدت تضحك ..

كان شفتي منظرها لمن عرفت انو انا زوجة قدورة هههه

وواصلت انعام بكل طيبة تتكلم. قالت ليها والله قدورة في ذات نفسو زول كويس .. وخلق وماعندي عليهو لوم لكن بطيع امه طاعة عمياء .. وامو تشوف الموت ماتشوفتي ..

عليك الله امشي كلمي تيسير .. قولي ليها قالت ليك انعام .. نحن اصحاب وانا الراجل ده انا ثاني ما عندي فيهو رغبة نهــــــــــــــــــــــــا ائي ..

لو عندك رغبة فيهو وبتقدرى تتعايشى مع اهلو .. ماتفوتى الفرصة ..

يازوووووووول .. تماضر دی فرحت فرحة .. وقالت ليها عليك الله يا انعام .. عرفتى من وين؟؟؟

قالت ليها ما شغلك ..

لمن الاقي تيسير بوربها .. وتماضر لامتين تصل لي تيسير وتوربها الخبر السعيد والفرحة الكبيرة حصلت عليها من انعام ..

شايلة افراح من فؤادها..

والبسيمات فوق وشيها ..

وشایفه کل کون بیرقص ..

حتی حسرت بی مشیها ..

انوزی خطوات حمامة ..

روقة واطمئنان وجيهة ..

لكن يا جماعة.. مش الرسول عليه الصلاة والسلام قال ..

من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته؟؟

شوفو هسع تماضر شغالة تظبط فى امور تيسير ..

ورينا بيغادي شغال بظبط ليها في موضوع عجيب ..

بس تابعو معای وشوفو العجايب ..

اها لمن وصلت تماضر. وحكت لي تيسير كل الحصل من طقق للسلام عليكم. و كلام انعام .. تيسير خجلت وفرحت. وضحكت وبكت.

واحترمت انعام غاية الاحترام .. وعرفت انو انعام انسانة واعية وماعندها اي انانيه وحب ذات ..

يعني في ناس عندهم حب الذات .. الواحد حتى لو الحاجة ما بقدر يتحصل عليها .. مايحب انو الناس يحصلوها .. حسد وأنانيه .. انعام كانت غير ..

يعني (لو انا مالاقيها بكب الواطه فيها) ^ - ^

تيسير قالت لي تماضر ياتماضر .. والله ياتماضر انا قدر ماشفت الطيبة والاصالة والجمال .. ما لاقيت زيك انتي ..

عليك الله يا تماضر تعرسي ياسين اخوي .. انا نفسي تكوني انتي مرأة اخوي ..

تماضر قالت ليها والله ده يوم المنى .. بس احتمال ياسين ماعايزني ..

قالت ليها بس انتي موافقة؟ قالت ليها وانا أطول؟؟ واهلي كلهم بحبوكم وبحترمواكم انت وامك واخوانك الاتنين ..

اها يا زول المهم مضت يومين ثلاثة .. وتيسير ما كلمت شرف اخوها بالبشارة .. قالت مابتكلمو الا لمن تحل مشكلة ياسين .. وتفكو من شمشوم ,,

اها الليلة من الصباح. معاذ اخو انعام كان كايس لي شرف .. قالو ليهو شرف في الفرن ..

مشى لقاهاو قاعد فوق طريزة الحسابات .. وياسين كان راقد في البرنדה بي جوه .. ومعاذ مكان شايف ياسين.

.. معاذ قال ليهو ياشرف ..

انت ناس عبدو ديل القولات دي عندهم وراثة؟؟ قال ليهو ليه في شنو تاني؟؟

قال ليهو تتخيل شيماء اخت عبدو جات لانعام اختي امبارح..

وقالت ليها مشكلتك مع راجلك سببها تيسير ..

لانها كانت بتحب راجلك ..

شرف قال ليهو .. اسكت اسكت ياسين مايسمعهك ..

ياسين من جوة قال ليهو انا سااامع ياشرف ..

داير تدس علي .. وتخليني اقع في زولة قدرة بتتكلم في اختي؟؟

قال ليهو لالا .. يا ياسين .. انا اساسا كنت عايز امنعك منها .. لكن ماعايز صورتها تكون مشوهة في نظرك ..

لكن فعلا .. شيماء صورتها اتشوهت تماما في نظر الزول الكان معجب بيها ..

شوف بالله .. سبحان الله .. دايم الانسان البهتك ستر الناس ربنا يهتك سترو من حيث لا يدري ..

عشان كذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة ..

ومن تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى يفضحه في عقر داره ..

وشيماء سقطت من نظر ياسين .. واستحققرها جدا ..

الببرا القوايل شان يشيللو خبار ..

تأكد عنو مرو بتنقل الاخبار ..

تابع العورة خلو اليبقى زول حقا ..

ويومو البنفضح بتأكد انو حمار ..

معاذ قال ليهم في شنو ياجماعة اوعه يكون .. ياسين اخوك كان داير شيمااء؟

ياسين قال ليهو ... تتخيل؟؟؟ ... وشرف الشاطر ساكت ..

انت ياشرف مش قلت لي ماشي أسال منها تيسير؟؟ واجيب لك الخبر النجيس ..؟؟

وينو .. كلامك؟؟ .. وينا نتيجتك؟؟

خلاص يا سيدي اصرف النظر وماتسأل اختك ..

شرف قال لمعاذ .. اها يا معاذ انعام صدقت كلام شيمااء؟

قال ليهو والله ماعارف .. بس انعام الصباح حكيت الموضوع ده وهي بتضحك ..

ياسين قال ليهو يا معاذ .. هب انو تيسير اختي فعلا بتحب قدورة.

وعندهم الاتنين رغبة شريفة متبادلة في الزواج البمنع شنو؟؟؟

حتى لو بقت انعام في حبالو ..

معاذ قال ليهو ولاشي ولامانع ..

قال ليهو طيب في داعي البت دي تمشي تقول كلام زي ده ..؟

هسي لو ما نيتها وسخة في داعي لنقل الخبرات .. كان صح كان كذب؟؟

يلا شرف زعل زعل عجيب من شيمااء وغضب لامن عيونو اتملن ..

وسرح وقال في نفسو عليك شوف البت المغفلة دي انا حذرتها .. لو مشيت قوولت انا بكلم معاذ بقوالتها وبني  
عمايل اخوها ..

وبكلم اخوها بي كلامها عنو ..

وبرضو مشيت اتكلمت ..

لكن انا برضو ما ح أتكلم .. وح استرها .. عشان عارف المشاكل الحتحصل ليها ولي اخوها.. مافي داعي ياشرف ..

رينا يهديها ..

خلاص ياشرف استر رينا يسترك انسى ..

وفعلا سترها ولا جاب سيرة لاي كلام وقطع الزعل في مصارينو وبقي ساكت ..

ومرة قال اللبيب ..

كم نلقى الفرص في زول نسيلا فضيحه ..

الا بنسدل استارنا التخان ونصيحة ..

قال الراوي في الجات عن نبينا صحيحة ..

المهم شرف جاء راجع البيت متضايق ومقلق .. وحكى لي تيسير الموضوع الحصل في الفرن .. وقال ليها ديل خبرين .. واحد اسوأ خبر وهو انو انعام تاني حتكرهك عمى ..

وخبر احلا خبر لانو ياسين عرف حقيقة شيماء ..

قالت ليهو ياشرف اخوي مافي اي خبر سي .. وحكت ليهو كلام تماضر ..

وبطولاتها قال ليها والله يا تيسير انا متمنى تماضر دي لي ياسين اخوي ..

قالت ليهو وانا اتكلمت معاها .. وهي موافقة ..

بس ننتظر بعدين نشوف راي ياسين ..

قول ان شاء الله يوافق ..

sudanesenovels.com

## الفصل الثاني عشر

بالمساء .. وبعد ما شرف وتيسير شاورو الوالدة .. واتكلمو معاها عن موضوع زواج ياسين من تماضر .. الوالدة قالت ليهم والله عاد تماضر حايداني مافيه كلمة .. تيسير قالت ليها تتخيلي يا امي ياسين كانت داير شيماء ..

قالت ليها شيماء ياتها نعلها الحوامة ولوامه ..

تيسير قالت ليها بس ياها .. قالت ليها اربتا شيماء مابتي .. شرف قال ليهم خلاص يا جماعة .. انسو الموضوع .. المهم انو هسي سابها وكفى الله المؤمنين القتال ..

ياسين بجي البيت زي الساعة 9 مساء .. وهم منتظرينو

اها في ولد صغير جا البيت قال لي شرف .. عرقلة سيد الدكان قال ليك عايزك في موضوع ..

شرف طلع مشى لبتاع الدكان ده ياهو الزول زاتو صاحب شيماء ..

اسمو محمد بقولو ليهو (عرقله) ..

شرف جاهو قال ليهو في شنو يعرقله .. قال ليهو ياخي الزولة الاسمها شيماء .دي كرهتني

في اليوم بتجي تسأل منك 5 مرات وهسع ختت ليك ورقة هنا ..

المهم شرف شال الورقة .. وفتحها .. لقاها كاتبة ليهو شرف يا سيد الناس ..

انا اسفة اني دايمًا بدخلك في مشاكلي الخاصة ..

انا حاصلة علي مشكلة.. وما بقدر احكيها لزول لاني بخاف ..

انا عايزاك تلاقيني بكرة النهار في بحري في الحنة الفلانية وياريت تقدر تساعدني.. وعليك الله ماتحكي لزول ..

شرف شرررط الورقة وبقى يفكر .ياربي البت دي مشكلتها شنو؟

المهم جاء راجع البيت عشان عندهم الليلة نية يتكلمو مع ياسين في موضوع تماضر ..

وانتظروهو لامن جاء واليوم ده شرف وتيسير اترجوهو قاعدين مع امهم بتونسوا ..

قال ليهم الليلة مالكم يا جماعة مساهرين.. اتعشيتو؟؟

قالو ليهو ابدأ منتظرينك بالعشاء .. المهم ختو العشاء وبدا الكلام ياسين ..

قالها ياتيسير انتي شرف ماكلمك قال ليك ياسين .. خاتي بالو في شيماء؟

قالت ليهو اي والله كلمني .. قال ليها انتي ماعافة شيماء بتاعة قوايل؟

قالت ليهو اي زول عارفها .. الا انت .. ونحن اتفقنا انا وشرف نكلمك ..

قال ليها طيب منتظرين شنو .. تكلموني بعد اعقد عليها؟؟

اسمعي أنا داير اسألك سؤال بنات الحلة ديل كلهن بتعرفيهن .. البت القاعد القاها معاك طوالي دي .. الاسمها تماضر. رايك فيها شنو؟ لو طلبتها بدوني ليها؟؟ .. شرف عاين لي امو .وامو عاينت لي تيسير .لمن مندهشين ..

تيسير قالت لي ياسين. البت الاسمها تماضر الشايفها دي .. انا بشوفها احسن مني ..



---

سكتت مسافة وقالت ليهو .. خلاص عرفت انك ماعيزني ..  
بس طالبة منك طلب .. لو عملتو لي بتنقذني من زول مسطول..  
والله انا بقوم انتحر .. قال ليها يابت ده شنو العباطة البتقولي فيها دي ..؟؟  
اها طلبك شنو؟  
قالت ليهو عايزاك بس تلاقي عبدو اخوي ..  
وتقول ليهو انا عايز شيماء ..  
بس عشان هو يفوت المسطول ده من وشي ..  
وتاني انا بوعدك براي اقول ماعيزاك ..

sudanesenovels.com

## الفصل الثالث عشر

طبعاً شرف عارف انو شيماء عايزاهو باي تمن .. قال ليها انتي ماتنزعجي من الموضوع ده .. انا بحلك منو ..  
ماتشيلي هم .. انتي موش عايزة تزيليها من طريقك .. قالت ليها ايوه ..

بس انت لو ما قلت لي عبدو اخوي انك عايزني بطلع كضابة ..

قال ليها قلت ليك الموضوع بحلو قومي امشي على اهلك ..

المهم هو بتكلم معاها كدا المحامي طلع من جوة عايز يطلب شاي لقاهم الاتنين قاعدين .. قال ليها يا شيماء ده  
منو المعاك ؟؟

قالت ليها ده خطيبي يا استاذ تعال سلم عليهو ..

شرف بقى يعاين ليها باستغراب ونفسو ماسمحت ليها يقول للمحامي انا ما خطيبها .. ودخل في حنة ضيقة المهم  
سلم على المحامي ومشى ..

من دربو داك مشى كايس لي عبدو ..

ولاقاهو بي قدام .. قريب الظل .. قال ليها يا عبدو تعال لي على المظلة دي ..

وقعدو في استراحة كدا في المحطة ..

شرف قال لي عبدو انت منو الجاكم اتقدم .. لي شيماء ؟؟ ..

قال ليها ولازول .. شيماء؟ هههههه مافي زول متذكرها اساساً

وليه انت بتسأل ؟ ..

قال ليها انا سمعت انو في زول طلبها منكم وانت بالذات ضاغطها عشان تقبل بيها ..

عبدو قال ليها ده كلام كذب .. مافي اي زول اتقدم ليها ..

شرف اتمغس مغسة شديدة ..

وعرف انو البت غشته غشه قوية ..

المهم برضو شرف ابا يكلم اخوها بي كلامها ده وسكت ساي .. وقطع الكلام في مصارينو .. مع انو عندو فرصة ينتقم  
فيها ويكلم اخوها بكل صغيرة وكبيرة . بس هز راسو كدا ومشى ...

يوم قال اللبيب ..

.بعجبني الرحيم دايماً موقاً حنانو

ماضلت حواسو ولا انتصر شيطانو

يرحم غيرو يفتح لي عدوهو مكانو

يكظم غيظو في الحبان معظم شانو.

الطيب والمكارم والثبات والفرسه.

فوق الفوق دربو الخيل بتاخذ ترسه.

الباب حوشو مشروع للمسافر مرسى.

ذكرة إسمو بتجيب للمناقق ضرسه.

وقال اللبيب.

نحن طيابه والوجع المسم قارشنو..

نحن برشنا للضيف والضعيف فارشنو..

نحن الخوف سماح من القلوب هارشنو..

جضم الخملة بي سيف الصبر خارشنو ..

اها يازول بالليل .. عبدو بتكلم مع اخوهو ادريس .. وشيماء كانت بتسمع في المطبخ .. قال ليهو يا ادريس الليلة صاحبك شرف .. جاء سألني سؤال غريب ..

قال لي الجا اتقدم ليكم عايز شيماء منو .. وعارف كان منزعج شديد ..

تفتكر الزول ده قصدو شنو؟؟

قال ليهو دي دايراليها درس عصر .. الزول ده عايز يتكلم معاك انو عايز شيماء

بس مالقى ليهو طريق يدخل بيهو ..

قال ليهو لالا ما أظن معقول يكون عايز شيماء وهي ماتكون عارفة؟

شيماء جات طالعة وقالت ليهو انا عارفة وكل مرة بتكلم معاي انا بقول ليهو امشي قابل اخواني ..

هسي الحمد لله براكم عرفتو .. وشرف طبعا انت عارفو ياعبدو زول خجول مابقدر يصرح فيالواضيع الزي دي ..

عبدو قال ليها اها انتي رايك شنو؟

ضحكت وذنقرت وجرت لاجوه .. يعني عاملة فيها خجلانة ..

ادريس قال ليهو احي انا عان الخجلة دي؟؟ عليك الله شوف البنات وامورهن

خلاص ياعبدو مادام هو جاء اتكلم معاك ..

وهي قبلانة نحن ماعندنا مانع ..

وطبعا عبدو يعجبك في نشر الشمار بالحلة ..

كل مايلق واحد من الشلة .. يقول ليهو انا عايز اديك كلام سر .. شرف قال عايز شيماء اختي ..

بس الكلام ده لسه مامعلن ..

وفي الايام دي كان ياسين مشى اتقدم لي تماضر الأنيقة .. وادوها ليهو حتى حددو مواعيد الزواج كلو كلو ..

وطبعا تيسير رجعت علاقتها مع قدورة واليومين ديل عايشين اروع ايام العشق والهيام ..

وتلفوناتهم شغالة الاربعة وعشرين ساعة .. ودخلو في مرحلة التخطيط

لحياتهم المستقبلية ..

مرت الايام وقدورة جاب اهلوا جاء لي ناس شرف في البيت .. قال عايز يخطب. ياسين قال ليهو خطوبة شنو ياقدورة انت زول معروف والبت عارفك وانتو الاتنين متفقين .. امشي يارشف نادي المأذون نعقد ليهم هس ويوم الخميس تجي تعمل كرامتك ومناسبتك وتسوق مراتك ..

وقد كان كلفتك كلفتك .. الرجالة الصناديد .. عقدو لي اختهم وصبحوها عروس ههه ..

والفرحة عمت في البوادي ..

وفيهما تيسير الجميلة..

فيها قدور القطابي ..

وباشي بالبسمة الجلييلة..

كان تيسير الهى .. وتيسير للزواج .. وحاجة بسيطة .. لابنخ ولا تبذير

وكانت البت راضية بكل ماقام به اخوانها الصناديد ..

أما نعومة شبه البلومة .. فلسع ما انتهت شهور العدة بتاعتها يعني باقي ليها زي 22 يوم كدا .. واكثر حاجة بتوتر الواحد انو يصلها الخبر بتاع ناس شمووم وعبدو .. ويبوط كل حاجة ..

وطبعاً" الخبر بدأ في الإنتشار ولغاية اللحظة شرف ماعارف عنو اي شي ..

ومعتقد انو تمثيلية شيماء انتهت ..

لكن قول ليهو وين؟؟ عينك ماتشوف الا النور ..

## الفصل الرابع عشر

مرت الايام وتيسير اتزوجت وبعد اسبوع عملو ليها العرس والحمد لله البت اتزوجت الانسان الحيتو .. وسكنت في بيت ناس قدورة ومع امه ولقت الاسرة اسرة كريمة ومافيهم اي كلمة .. فقط ام قدورة زولة صعبة ولسانها فالت.. اخوها شرف دايمًا بوصيها بوصية .. ويقول ليها انا عايزك تملكي قلب نسيبتك.. وتخليها تحبك محبة كبيرة.. انتي لو قدرت ملكت قلب ام زوجك.. معناها سيطرتي على كل الاوضاع .. ولو فشلتني في علاقتك بيها .. فشلتني في كل حياتك .. وللأسف ده الواقع .. والحاصل .. ^ - ^ وعلى كل حال .. اتعاملت معاهم بالمحبة وقدرت تتعايش..

وبتتحمل ام قدورة اكثر من بناتها .. وما بتزعل منها نهائي .. على حسب وصية اخوها شرف.. في الفترة دي كان ياسين مشي اتقدم لي تماضر واهلها فرحو جدا بهذا الزواج وعلى طول وافقو بدون اي لكلكة وتردد.. اها قالو ليهو بس تنتظرها تمتحن .. والعرس طوالي بعد الامتحانات .. وهو وافق .. اما عن شرف فكان منتظر انتهاء شهور العدة عشان يمشي يتقدم لي انعام .. لكن الحصل انو شيماء ماخلت زول في الحلة ما قالت ليهو شرف بحبني. وعازر يتزوجني. لكن منتظر اخوهو يعرس .. اها يوم من ذات الايام شيماء مشت زيارة .. لي ناس انعام .. والوقت كان بعد الفطور ..

قعدت شيماء وبعد ماسلمت .. قالت ليها كيف اخباركم يا انعام .. وقعدت تتململ. انعام عرفتها شايلا ليها شمار وغالبها القعدة .. وانعام بقت تتبسم وتعاين ليها .. وقالت ليهو في شنو يا شيماء ..؟ شكلك عندك كلام.. قالت ليهو باركي لي يا انعام اخيرا" عارضي انفكا.. قالت ليها مبروك والله .. رينا يهنيك. ومين سعيد الحظ؟ قالت ليها والله شرف .. وجا عديل اتكلم مع اخواني .. انتي الكلام ده ماسمعتي بيهو؟ انعام حسست بانو في كهرها ضربت في قلبها.

وحرقت اسلاك الروح.. لانها بالجد كانت متوقعة انو شرف يكون من نصيبها.. على حسب الكلام البتسمعو من معاذ .. المنو عرفت انو شرف بعشقها عديل.. لكن الليلة شيماء ضربت ليها كل تراسانات القناعة.. وخلتها في دوامة من خيبة الامل .. وامواج من الاسى.. لكن طبعا" هي مجربة قبل كذا حركات شيماء .. عشان كذا ماصدقتها.. وكانت بطمن في روحها وتقول .. اكيد دي واحدة من كضباتها.. وانتظرت لغاية ما جا معاذ .. اها وكنت جاء. وقبل ما هي تسأله.. قال ليها يا انعام والله عندي ليك خبر.. فيهو خيبة امل عجيبة .. تتخيلي شرف صاحبي ..

مع انو عارف ناس عبدو وعارف اخلاق اسرتهم .. وعارف شيماء .. قالو مشي وطلب شيماء من اخوانها عديل .. وهنا في اللحظة دي بالذات.. طبعا انعام انهيار كل امل جواها .. وسقطت كل ابراج الثقة.. وجواها ترن كلمات.. كلها اسى ودموع .. ويتردد صداها في انحاء القلب تقول.. عصفور الاماني الكان مؤانس صوتو.. اعلن حظي في نشرة حذاشر موتو.. لوكان تركو طار خلاهو حي في فوتو .. كان ابقى الامل عايش لي رغم خفوتو... راحت امنياتك يا الفؤاد الشاكي.. ماخليت وراك قطرة دموع لي باقي ..

نيران جوفي بركان فوق شدر متاكي. حارق الروح حريق عججل شقاي وهلاكي...بعد ما قلت برتاح والهموم انزحن.. ثاني الدنيا جابت صوت بكايا ملحن..سنين الهم صحن عطسن بعد ماقحن..خلن قلبي قاعد في الهجير وممحن .. وانعام كانت قاعدة في الأوضة جوة وقدامها الباب فاتح. عاينت بره سرحت بعيونها مسالافه في الحوش .. وعيونها تايهة .. معاذ بقى يعاين ليها .. وعرف كل الاحساس الال هي حاسة بيهو في اللحظات دي .. قام قال ليها والله يا انعام انا مستغرب في حاجة.. انتي عارفة شرف ده بتكلم لي عنك .. كلام انا اقول الزول ده بمجرد ما الظروف تسمح حيحي يطلبك ..

ومرة قال لي انا لو محل قدورة .. وانعام اطلقت مني .. بمشي الجبال وانقطع للعبادة .. والله ثاني ما افكر في مراة.. ومرة قال لي والله انعام مافي زبها في كل العالم .. انا صراحة يا انعام حسيت فعلا انو شرف عايزك .. انعام قالت ليهو ايوة حكيت لي يا معاذ .. وده الشي المخيليني استغرب في الموضوع.. لكن يامعاذ نقول شنو؟ كل حاجة قسمة .. وانا اساسا" ما عندي حظ قدر ده.. المفروض من يومي وزماني ما افكر في شرف.. لاني ما بستاهله.. لكن بصراحة كمان والنصيحة لله .. شيماء ما بستاهل جزمة شرف ..

قال ليها فعلا في دي صدقتي وانا والله مامصدق كلو كلو.. البحصل ده .. وبراي قلت الا شيماء دي عاملة ليها كفوة وشرف عايز يسترها.. لاني بعرفو من زمان زول واجبة .. وممكن يضحي بروحو عشان يستر الناس.. قالت ليهو لكن قدر ده؟ قال ليها اي والله شرف اكثر من كدا.. كدي انتي هسي باقي ليك اربعة يوم .. خلصي عدتك ونشوف البحصل شنو؟ امكن رينا يعوضك احسن من شرف.. قالت ليهو انا اساسا"بقت مافارقة معاي .. وما

دام قدورة اتزوج قبل ما انا اكمل عدتي حتى .. اول زول يتقدم لي بقبل بيهو والله .. بي هنا شرف في الفرن .بتكلم مع ياسين اخوهو ..

قال ليهو انت عارف يا ياسين .. انا محظوظ ربنا سبحانه وتعالى ممشي لي الامور زي ما انا عايز.. قال ليهو كيف؟ قال ليهو انا كنت بتمنى انا وانت نتزوج في يوم واحد.. واهو اهل تماضر قالو ليك الا بعد الامتحانات.. يعني لغاية بعد الامتحانات انا زولتي بتكون مرقّت.. وأمورنا اتظبطت وح نتزوج انا وانت مع بعض .. بس قول ان شاء الله نعومة ما يكون عندها راي ثاني... المهم باقي اربعة ايام ونعومه.. تكمل اشهر العدة .. في زول بالليل .اتصل على شرف في تلفونو .. قال ليهو انت شرف .يوسف فلان فلان لغاية جدو الرابع.. قال ليهو نعم ...

صح ياهو ده اسمي بالكامل.. قال ليهو ياولدي انا تعبت تعب شديد خلاص عشان اتحصل على رقمك ده.. انا عمك. ادم فلان فلان اساسا من جنوب كردفان.. وهسي ساكن في الحاج عبد الله.. انا ياولدي عندي كلام لازم اقولو ليك.. بتعلق بي ابوك وحقوقو واملاكو وسبب موتو .. بس شرطي الاساسي معاك .. انو اتصالي ده مافي زول يعرفو غيرك.. بس انت تركب تجيني في ظرف يومين .. ولو اتاخرت .انا مامسؤول.. قال ليهو لا اوعدك مابقول سرك لاي انسان .. وبصلك في مكانك بس ممكن تأخر لي المواعيد لي خمسة ايام او اسبوع .. (طبعاً عشان يقدر يتكلم مع انعام) .. قال ليهو لا.

في ظرف يومين.. شرف قال ليهو حاضر بجيك.. والمكالمة انتهت.. وشرف دخل في دوامة لاليها اول ولا ليها اخر .. وبقي بين امرين اي واحد منهن اصعب من الثاني.. اولاً لو قعد لغاية ما انعام تخلص العدة ويتكلم معاها .. يبقى ضيع حق ابو هو وحقوق اخوانو .. وما عرف الحصل على ابو هو.. وصعب انو يسافر لانو هو منتظر ليهو ثلاثة شهور.. بس انعام تكمل وتوش يتكلم معاها.. في النهاية فكر .. انو انعام ممكن تنتظرني اسبوع .. امشي واجي .. لكن حاج ادم ماينتظر .. يعني انا سافر واخلص مواضيي واجي اتكلم مع انعام.. وبكره كلم الوالدة وياسين ..

وقال ليهم انا مسافر الحاج عبد الله عندي صاحبي محتاج لي وضرب لي تلفون.. وما كلمهم باي موضوع عن قصة الاتصال الحقيقية.. وباكر استعد للسفر ..

## الفصل الخامس عشر

اها يازول شرف سافر الصباح بدري .. بعد سافر ..

ياسين اذكر انو انعام قريب بتكمل العدة بس

متين بالضبط ما عارف ..؟

حاول يتصل على شرف. شرف تلفونو مابجمع نهائي ..

المهم قال لو الموضوع بهمو شديد. كان اذكرو.. ما دام نسي المواعيد بتاعتها.. معناها بقى مازي زمان ..

اصلو الزول في بداية الريده ..

بكون متجنن ودايما" شارد ..

تمضي ايام وتعدى شهور.

تلقاهو اترخخ واصبح بارد..

ههه .. والله وكت اذكره بتكلم معاي اليوم داك في الفرن.

انعام شنو شنو .. انعام شنو شنو .. والله لامن بحن عليهو .. عان هسع سافر ولا احم ولا دستور .. ولا اذكرها زاتو .. غايتهو شباب الزمن ديل ..

بس طبعا ياسين ماعارف كمية الشجون والاشواق الشايلها جواهو لي نعومة ..

بساھر الليل وضايق الويل لكن الراجل سكوت وصميم ..

المهم شرف سافر راسو عديل .. ومشى نزل في مدني .. فطر وشرب الشاي ..

وسأل من المواصلات البتوصلو الحاج عبد الله ..

وركب ماشي لعمك حاج آدم .. اها يازول لمن وصل الحاج عبد الله سال من دكان عمر الزاكي الوصفو ليهو عمك حاج ادم جاء لقي ولد سيد الدكان. سلم عليهو وسأله قال ليهو .. ياخي انا بسأل من عمنا ادم .. مديني مواعيد الاقيهو هنا ..

قال ليهو بس حاج ادم مواعيدو معاك امس ..

انت موش شرف ..؟

قاليهو نعم انا شرف ..

قال ليهو والله امس الراجل ده كان منتظر ك النهار كلو هنا ..

حتى مشى قريب العصر. وقال كان جا ولد هنا اسمو شرف ..

وروهو اني كنت منتظرو ..

المهم عمك ده هسع مشى الشرق .. لي عزاء في قرية اسمها اب ريش.

قال ليهو طيب بجي راجع هنا .. ولا شنو؟

ولو ما جاء طيب .. ممكن اعرف بيتو وين؟

قال ليهو ايوة معروف ساكن في قرية حوالي 9 او عشرة كيلو من هنا اسمها سميتار ..  
انت انتظر شوية لغاية ..

ارسل زول قدام يمشي يسأل ناس المعدية .. عن حاج ادم جا راجع من اب ريش ولا لا؟  
لو ماجا نوصيهم .. يكلموهو يجي غاشي بيجاي ..  
ولو جا معناها مشى الحلة وانت تمشي ليهو هناك ..  
في ولد صغير رسلوهو البنطون .. وجا قال قالو ليكم حاج ادم قبيل جاء راجع ..

طوالي شرف وصفو ليهو ركب مشى الحلة .. قرية سميتار  
تقع قرية سميتار على الضفة الغربية للنيل الازرق جنوب الحاج عبد الله بحوالى عشره كيلومترات.  
تعتبر هذه القرية من الناطق التاريخيه فى المنطقة ..  
اسسها الشيخ العارف بالله الشيخ حامد السميتارى.  
قدم الشيخ حامد من الجزيرة العربية وهو من الاشراف ال البيت ..  
دخل السودان فى عهد التركية السابقة ..

اى اكثر من اربعمائة عام واوقد فيها نار القران (التقابة) ..

وكان معظم سكان البلدة من النوبة والهمج فكانو لا يهتمون بتعليم القران والفقہ فعلي الرغم من تحفيظه لحوالى  
سبعة الف دارس قال الشيخ. قولته الشهيرة (سمت الدين وبار) ومنها جاء الاسم الشهير سميتار  
سكان القرية الاشراف والجعليين والكنانيين وبعض قبائل غرب السودان.

القرية بها مدرسة اساس وخلاوى تحفيظ قران كريم

على ضفة النيل توجد المزارع والبساتين والحدائق التى تسحر عين الناظر اليها من جمالها الخلاب وسحرها الاخاذ,  
لذا تعتبر القرية وجهة بعض السواح فى مواسم الاعياد والعطل الرسمية من اجل الراحة والاستجمام ..

اها يازول شرف دخل الحلة دي وحس فيها باحساس اللفة والمحنة وكأنه مرتبط بها وجدانيا" ..

وكان الزمن قريب الساعة 5 مساء ..

شرف سأل من بيت حاج ادم .. وصفو ليهو .. وصل ودق الباب .. وفتح ليهو الباب حاج ادم بي نفسه .. واستقبله  
احسن استقبال .. حاج ادم رجل مربوع القامة داكن اللون .. تظهر عليه الملامح الافريقية .. اكثر من العروبة ..

سيماء الصلاة في وشو وعلامة الصلاح باقه نوور من بين عينيه ..

دخل شرف البيت وكان مطمئن جدا .. وشعر من ملامح الراحل ده انو راجل صادق جدا ..

في مرآة من جوة كوركت ليهو .. (دا منو يا ابونعمه) ..

قال ليها زول ضيف .. قالت حبابو حباب الضيف ..

قالهيو اتفضل ياولدي ادخل البيت بيتك .. وجاب ليهو الغدا واتغدا معاهو بي كسرة بي ملوخية ..

كانت احلى وجبة والكسرة حارة الظاهر المرة عاستها هسع ..

وبسأل فيهو من السفر ومن الاهل والعشيرة وكيف اخوانك؟؟

وكانه بعرف اهله .. كلهم وقال ليهو كيف ياسين الاحمق؟ قال ليهو انت بتعرف ياسين اخوي .. قال ليهو بعرف ياسين وبعرف تيسير كمان ..

انا صديق الوالد واقرب زول ليهو .. وانا انتظرت السنين دي كلها عشان انت تكبر .. وبسأل منك كل شهرين ثلاثة .. لمن شفتك كبرت وبقيت قدر المسؤولية رسلت ليك .. لانو البتقدر عليهو انت ياسين اخوك مابقدر عليهو ..

.. وانا هسي بحكي ليك كل الحاصل بس المغرب قرب نمشي نصلي ونجي احكي

ليك .. جات بت في عمر تيسير تقريبا .. جميلة جدا .. ورايقة وماشة مشية مميزة وباسمة بسمه نقيه .. شايبة صينية الشاي .. عمك ادم قال خشي ادخلي يانعمه .ورفع صينية من الطريزة.. وهي ختت الشاي فوق الطريزة واتناولت منو صينية الاكل ومشت ..

البت دي مابتشبه ادم ومستحيل تكون بتو ..

وهو بشرب في الشاي جات الام وسلمت عليهو وقالت ليهو انت ياولدي كان ماخاف الكضب جاي من بلدا" بعيد .. وتعجب السفر ظاهر فوق عيونك ..

حاج ادم قال ليها اي صدقتي جاي من الخرطوم الليلة ..

المهم شربو الشاي وكان المغرب حان ومشو المسجد صلو وجو ..

وطلعو عنقريبين بعيد شوية من محل الحريم .. وقال ليهو اقعد لي رايق عشان احكي ليك بالتفصيل .. وخليك راجل ضكر وثابت.. واول مرة شرف يشعرب خوفة زي دي من المقدمة بتاعة الراجل ده ..

## الفصل السادس عشر

قال الحاصل يا شرف ياولدي قصة اغرب من الخيال .. ومافي زول عارفها ..

وانا وكنت ناديتك انت لاني بعرفك .. وعندي صاحبي وصديق عزيز علي ساكن معاكم في الحلة .. والزول ده بنيت معاهو علاقة مخصوص عشان اخذ منه

اخباركم .. واتصلاطي معاهو مستمرة من زمن .. بس ماتسألني تقول لي ده منو

.. لانو ده سر من الاسرار الكثيرة في حياتي ..

المهم ياشرف .. ابوك جا اشتغل في مدني فترة بتاعة خمس سنوات .. وابوك كان شغال في مجال الاقمشة .. وجمع قروش كويسة جدا .. في الفترة بتاعة شغله في مدني اتعرف على موظفة في مؤسسة حكومية .. وهي كانت ساكنة في قرية

(...) قريبة مننا على لجبهة الكدي دي .. وحصلت بينهم مودة ومحبة وانا كنت متابع الموضوع من بدايتو.. وجاء طلبها من اهلها .. واهلها لمن عرفوهو متزوج وعندو ولدين .. طبعا الوكت داك اختك تيسير ماكانت مولودة .. اها اهلها في ناس اعترضو وفي ناس كانوا موافقين ..

ومن الناس الكانو معارضين اخوها وخالها .. اما امها وابوها.. فقالو مادام الراجل قادر .. والبنت عايزاهو نحن ماعندنا مانع ..

بس اشترطو عليهو انو المرة دي ماتلم نهائي مع المرأة الاولي .. عشان هم خايفين من مشاكل الضرات وكدا ..

المهم يا اشرف ياولدي ابوك شعر بي انو في موقف بتاع تحدي .. لان البت ..

اخوها وخالها وقفو ضدها وضد والديها ..

وهي قالت لابوك .. انا ماعايزاك تخذلني وتتخلي عني .. واوعك بعدين تسافر تسييني .. وابوك وعدها وقال ليها. افداك بروحي.. وقف معاها موقف الرجال.

..المهم في النهاية الزواج تم غصبا" عنهم .. وابوك قال لي انا تعاهدي انو مافي زول من اهلي يعرف بي الزواج ده. لانو مافي زول بعرف اهل ابووك غيري انا.

وانا عاهدتو. وبقي شغال في مدني. وكل يوم خميس وجمعة بجي الحلة هنا ..

بعد فترة انتقل بي تجارته .. في الحاج عبد الله ..

والمشاكل مازالت مستمرة بين ابوك .. واخو مرتو .. اللهو حسون. وحسون حاقد على ابوك حقد ماطبيعي ويم قال ليهو قدامي انا بنتقم منك يا ايوسف ..

والمرأة حملت وجابت بت .. ابوك طبعا كان مصاب بي أزمة. وبستعمل بخاخ.

و بسافر يمشي الخرطوم ليكم في الاجارات والاعباد..

وكان بجيب القروش بتاعتو كلها يختها في خزنتو في البيت. يوم من ذات الايام حسون .. جا في بيت اخته الساعة واحدة بالليل. ونط بالحيطه واخته صحت بيهو وهدها بالسكين .. قال ليها لو كوركتي وراجلك صحي انا بكتلو .. وكان معاهو نفرين .. شابلين سكاكين. واخو خافت وسلمتهم مفتاح الخزنة. وفتحو الخزنة. وشالو القروش ..

وقفلو الاوضة النائم فيها ابوك من بره .. وشالو كل القروش .. وكنت طلعو.. والمرة دايره تكورك اخوها ضربها فوق راسها بي قعر المركوب.. لامن وقعت وغمرت وطلع خلاها .. صحت بعد زمن وهي ماعارفة الزمن العدتو

في الغيبوبة.. صحت بصوت دق ابوك في باب الاوضة المقفول فيها.. الاوضة كانت مقفلة وكاتمة. لمن فتحت الاوضة لقت ابوك واقع في الواطة متضايق شديد بالازمة ومالقي البخاخ ..

وهي بالخوف واللخمة بقت جارية بالبيت زي المجنونة

تفتش في البخاخة ومالقتها نهائي .. وكت مالقتها قعدت في الواطة تبكي.

وحكت ليهو الحاصل .. وهو بين الحياة والموت .قال ليها انا ماعافي منك كان

اتكلمتي بالكلام ده.. وسمعو بيهو اولادي واخواني.. ومافي خمس دقائق وابوك سلم الروح .. وطلقو البكا انو اتوفى بي سبب الازمة .. ونحن ملينا حافلة من هنا.. ومشينا الخرطوم.. وعزينا الناس وقعدنا يومين وجينا ..

جا معانا عمك موسى.. عشان يشوف حقوقكم ومالقي الا البسيط.. شالو ورجع ..

حبة قروش وباقي البضاعة الفي الدكان.. جردها وشال حقها ورجع ..

زوجة ابوك اللهي خديجه اخت حسون.. قالت لي اخوها.. ماتفتكر انك حتنجى مني بفعلتك.. لو ماسلمتك القاضي بتهمة قتل راجلي .. ابقى انا ماخديجة ..

ولو دايرني استرك سلمني القروش الشلتها .. دي قروشي وقروش بتي .. قال ليها القروش انا اشتريت ليك بيها ارض زراعية.. اكبر مساحة في المساحات المزروعة ومزروعة وجاهزة .. وانتاجها من احسن الانتاجيات .واتاريهو سجل الارض الزراعية بي اسمو .. الارض ياشرف هسي بتجيب مليارات ..

وخديجة ما قادرة تقول حاجة .. خايقة على فضيحة اهلها واعدام اخوها ..

وفي النهاية اخوها رفض يديها ولاقرش. وهي فضلت تفوض مرها لله .. خديجة تاني رجعت الوظيفة.. بتاعتها عشان تقدر تعيش بتها .. وانا كنت بلاقيها.. وحكت لي كل الاسرار دي .. وعاهدتها اني ما اطلعها.. وهي كانت اقرب لي من اختي بت امي.. لانها ارملة اعز صديق علي ..

وابوها اتوفى وبقت مكسورة الجناح. واخوها متبري منها ومن امها .. انا في النهاية طلبت منها الزواج.. عشان اهتم بي بت صاحبي .. وقد كان واتزوجتها والحمد لله.. وانا خيري كثير وحالتي مستورة .. وربيت نعمة اختك زي بتي ..

وياها البت الجابت لك الشاي دي ..

وهسي حسيت اني بكتماني للسر ده.. بضيع حقوقك وحقوق اخوانك ..

وفضلت انقض عهدي مع زوجتي.. على اني اسكت على الظلم ..

وهسي انا بحكي ليك لامرتي لابتها مافي زول عارف .. وماعارف انت حتتصرف كيف .. بس المهم انا الان نزلت حمل تقيل من كتفي.. وانا متأكد أنت بتتصرف بي حكمة .. ومتأكد انك ماممكن تخلي حقك.. وماممكن تظلم ولا تغلط ..

وانا مستعد افكر معاك واقيف معاك بكل السبل ..

. الزول ده ياشرف كان سبب في موت ابوك .. وعائش هسي بحقوق ابوك وحقوق اخوانك .حتى اختك الموجودة معاي مالقت منو تعريفة حمراء ..

## الفصل السابع عشر

عمك ادم بعد خالص حكايتو. عاين لي شرف لقي دموعو كابات شوو .. ويتنهد .. زي القدامو جنازة. قال ليهو مالك ياشرف بتبكي ..؟

شرف قال ليهو والله ياعمي ماعارف ابكي عشان شنو ولاشنو؟

ببكي على ابوي الكان بفتش للنفس ومالاقهيو وهو مقفول في اوضة كاتمة ..

ببكي على اختي الاتحرمت من شوقتها عمري ده كلو ..

وببكي عليها لانها محرومة من اخوانها لغاية ماكبرت ..

وببكي على ياسين اخوي الانتحرت طفولتو وشال مسؤولية البيت وهو صغير ..

ببكي على امي الاتحرمت من ابسط حقوقها وعاشت حيات الارملة الفقيرة بسبب الظلم ..

عمك ادم بكى وقال ليهو عليك الله ماتقول كدي تندمني والله انا ساكت كل الفترة دي عشان مصلحتكم .. الناس ديل شرانين ولو عرفو انكم كشتو جريمتهم ربما يضروني ويضروكم .. وهسي لو عرفو انا كلمتك ممكن يضيعوني والله ..

فالحاجة الانا عايز اقولك ليك .. طلب .. انا ماعايزك تجيب سيرتي بس انا ممكن اساعدك واقيف معاك في الخفاء ..

قال ليهو هسي اول حاجة انا عايز اسلم على اختي واملا شوق عيوني فيها ..

قال لالا..

هسي اصلك ماتوري البت انك انت اخوها ولا توري أمها ..

وحتى البت ماعارفها انو خالها هو السبب في موت ابوها او انو هو الماكل حقها ..

شرف قال ليهو ياعم ادم كدا صعبة علي .. وما حاقدر اعمل اي حاجة واحسن حاجة امشي البلد .. وكأني ماعرفت حاجة .. وبخلي الموضوع في ذمتك امام الله ..

عم ادم سكت مسافة وعاين لي شرف كدا ..

وقال ليهو طيب اديني يومين قبل ما البت لا امها تعرف حاجة.

خليني استكشف الاوضاع واجرب اناقرهم مناقره ..

قال ليهو كيف يعني تناقرهم؟

قال ليهو احاول اديهن الكلام حبة حبة واشوفهن..

بقبلنو كيف؟ وطبعاً لو قبلن موضوعنا بكون ساهل لانو لو مشينا القانون زوجتي بتكون شاهدة عدل في كل الحاصل ..

شرف قال ليهو طيب.. و نعمة عارفة انك انت ما أبوها ...؟؟؟

قال ليهو ابوة عارفة انو ابوها متوفي .. وعارفة انو ابوها متزوج في الخرطوم.

بس ماعارفة مكان اخوانها بالضبط ..

واهل امها مالين ليها راسها انكم انتو ناس سيئين .. ومانعنها تمشي .. تسأل منكم .. واكثر زول مسيطر فيها هو حسون. مع انو ما بصرف عليها ولايديها قرش الا حاجات بسيطة .. وهي بتحبو جدا .. ومعارفة عنه اي حاجة كعبة .. وامها معايزة تحكي ليها اي حاجة عن خالها .. وانا كمان .. وهسي علاقتنا معاهو عادية بس مرتي كل يوم بتداعيهو ..

ونعمة كتير بتقول لي نمشي انا وانت تعرفني باخواني .. نفسي يا ابوي يكون عندي اخو وافخر بيهو قدام صاحباتي .. وانا كل مرة بديها عذر .. مرة اقول ليها اهلك ما راضين ومرة اقول ليها اخوانك بكونو رحلو .. بس انت ياشرف خليك معاي اليومين دي ..

وانتفقد الحلة وشوف الحاصل يمين شمال .. المهم شرف وافق على اليومين ..

لكن بس سارح وقلبو مليون غل وزغضب لايعلم به الا الله .. لمن عيونو محمرات .. وكل مرة يدمع ويعضي يدو من المغسة ..

ووكت يتذكر ابوهو والحالة الحصلت ليهو في الاوضة الخالة من الاكسجين يقرب يغمى عليهو من الحزن والزلزل .. وانعام ديك نسي موضوعها كلو كلو .. بقي يومو كلو حزين وغضبان .. وماقادر ياكل .. اللقمة مابتدلا ليهو .. بس ده حالو

والشي المخفف عليهو انو عرف انو عندو اخت تانية

وكل مايشوف نعمة ماشة يقعد يعاين ليها ويتبسم .. ونفسة يمشي يسلم على ويقعد جمبها ويمسح على راسها ويرويهو بي حنان الاخوة .. وهي ملاحظة للزول يعاين ليها بنظرات غريبة ..

لغاية ما اتضايقت منو .. وكل مرة يناديها .. نعمة جيبني لي موية .. نعمة اعلمي لي شاي .. وقدام ابوها .. وهي متضايقة من حركات الولد ..

ومستغربة كيف ابوها ساكت ورضيان ومابتكلم مع الولد .. كمان لمن شرف يتكلم معاهو او يرسلها لحاجة .. بقول ليها انتظري شوية عايز اسالك ..

وبسالها عن دراستها وعن صاحباتها .. وكل مرة بسألها نفس الاسئلة ..

المهم يازول لمن اتضايقت بعد ثلاثة يوم جات لابوها .. (زوج امها طبعاً)

في مقام الاب .. وقالت ليهو يا ابوي .. انت الحاصل عليك شنو ..

لانها شكت انو ربما ابوها عايز يعمل ليها برنامج عرس مع الولد الضيف ..

ابوها قال ليها الحاصل شنو يانعمة يابتي ..؟

قالت ليهو شايفاك بتعاين للولد ده بعمل في الحركات دي .. وانت ساكت ليهو وكمان بتتبسم .. هو عايز يثبت شنو بي حركاته دي ..

انا الزول بتاعك كرهتو شديد .. وتاني لو قعد يعاين لي ويتعاور بكشج فوقو موية الغسيل ..@

فقع فققع حاج ادم قعد يضحك ..

قالت ليهو ده يا ابوي انا بتكلم معاك والله انا جادة ..

او عة يكون الود بتاع الخرطوم ده قال ليك كلام كدا ولا كدا؟

قال ليها كدا ولا كدا يعني شنو؟

قالت ليهو احتمال يقول ليك انا عايز بتك .. اوووعك يا ابوي تديهو وش ده لو بقى اخر راجل انا مابعرسو .. عاين كمان يعاين لي من راسي لي كرعيني والله لامن عقدني ..

قال ليها ابدا" والله ماقال دايرك ولا حاجة وخلص ماتشيلي هم انا من الليلة بتكلم معاهو تاني مايعاين ليك ..

وشرف قاعد ثلاثة يوم في الحلة وكل يوم حزنو علي ابوهو وغضبو على حسون بيزيد ..

ومنتظر يشوف حاج ادم عشان يكلم نعمة وامها .. اقل حاجة يعملها يسوق اختو تشوف اخوانها لكن مقادر يمشي ..

اها حاج ادم اليوم ده بالذات جا لقي شرف مشى صلاة العصر ..

طوالي قعد مرتو وبتو بدا يحكي ليهم ..

قال ليها يانعمة انتي ملاحظة انو الزول ده بعاين ليك وانتي شايفاهو خاين ..

او عايز يعرسك صح؟ قالت ليهو اي صح يا ابوي ..

قال ليها يابتي الزول ده اخوك .. ود ابوك جا من الخرطوم مخصوص عشانك وانتي تتكلمي عنو كدا؟؟ قالت ليهو معقول؟؟ يا بوي ليه ماكلمتني ..

ياحليلو .. وهو ليه ماقال لي .. قال ليها انا منعتو ..

وقعدت تبكي وقامت جارية على الاوضة الرجالية .. قال ليها طلع الصلاة وبجي .. قالت ليهو ماقدرة اصبر نفسي اكنكش فيهو وحضنو واشمو واشم فيهو ريحة ابوي .. وجرت على الباب .. وتدخل وتمرق وشرف اتاخر في الصلاة ونعمة بيحاي

دايرة تموت من الانتظار ..

وشرف بيهنك جواهو حزن لا تستطيعه الجبال ..

وحاسي بينيران جواهو مشتعلة على الزول الاسم حسونة ده ..

وبعد صلاة العصر في المسجد شرف رفع ايديهو .. وقال ياربي اعاهدك .. اني الليلة ما حاسب حسون لو كان الموضوع بفقدني روعي ..

أموت وانا فخور اني مت عشان ابوي .. وعشان دمو وحقوقو ..

وبعد ماقال الكلام ده حس انو الغضب والزعل المشتعل جواهو بقى شي لايحتمل ..

طوالي طلع ومشى وقف في الشارع وركب وهو كان شايل مطوة ماركة ابو خوجة .. البتتقفل ديك وبتخش في عودا وتطلع ..

دايما بكون خاتياها في جيبو .. ولمن قاصد الحلة المنها ام نعمة. اللهي الحلة الفيا حسون نزل ..

تصرف غريب من شرف ومشى بدون يستير حاج ادم وبدون يراعي لاخته انو ده خالها .. ولا للمرأة اللهي في مقام امو انو ده اخوهوها .. المهم الغضب اعماهو

وهو بسأل من بيت حسون وهو كان بيغلى غليان من جوة ريك يستر ..

## الفصل الثامن عشر

شرف لاقاهو واحد من ناس الحلة وسلم عليه .. قال ليهو الظاهر انت غريب في البلد ..

شرف قال ليهو نعم .. بسأل من بيت حسون ..

قال ليهو الشارع المقاطع قدامك ده .. اخدو على يدك الشمال .. واحسب شارعين ..

الشارع الثالث .. ادخل يمينك اول بيت فاتح جنوب ..

شرف قال ليهو جزاك الله خير .. ومشى على حسب الوصف .. ودق الباب فتحت ليهو الباب بت في عمر عشرة سنة.

قال ليها ده بيت ناس حسون .. قالت ليهو ايوة ده بيتنا انت منو؟

قال ليها انا ضيف ..

قالت ليهو طيب ابوي مافي ..

قال ليها مشى وين؟؟ قالت ليهو معارفة .. اسأل ليك امي ..؟؟

انت صاحب ابوي؟ قال ليها ايوة صاحبو ..

قالت ليهو طيب خش .. قال ليها لالا ما بخش .. بانتظره بره اسألي امك .. دخلت البت تسأل امها .. بعد شوية جاء ولد في عمر 16 سنة شكله من ذوي الحاجات الخاصة ..

يعني (تقريبا متخلف عقليا) وسابق امراة في الخمسين من يدها .. وشكلها كفيفة ..

وقالت ليهو اتفضل ادخل على البيت .. ابو الاولاد بجي بعد شوية ..

قال ليها معليش انا بانتظره ..

الولد قال ليهو .. ادخل من الكلاب .. كلب كرار بعضيك ..

امه قالت ليهو اسكت ياولد ..

قال ليها لكن الكلب بعضيهو ..

المهم شرف مع اصرار المرأة دخل ..

في عنقريب في ضل الغرفة القدامية .. المرأة قالت ليهو اتفضل اقعد ..

ودخلت لجوة ..

بعد شوية جات البنية الصغيرة شايلة ليهو كباية عصير كركدي ..

وقالت ليهو اشرب الكركدي ..

قال انت اسمك منو؟؟ قالت ليهو انا اسمي عشوش ..

قال ليها العصير العملو منو؟ قالت ليهو عملتو انا ..

قال ليها وامك؟ قالت ليهو امي مابتشوف ..

بس بتوصف لي.. تقول لي شيلي الكركدي من العلية.. ولبيهو في الكورة وصفيهو بالمصفى .. وغسلي الكباية ..  
وكبيهو فيها وطعميهو.. بي ثلاثة ملعقات حقات سكر.. وسوطيهو ..

وبعمل الحاجات كلهن كدي ده .. ولمن يكون ابوي في.. بعمل حاجات براهو ..

قال ليها ثاني ما عندك اخوان .. قالت ليهو لالا .. هسي ما عندي.. كان عندي اخت كبيرة.. وقرصها الدابي وماتت ..

وابوي كل يوم بالليل بيبكي عليها ..

بس انا بقيت كبيرة وبعمل الحاجات ..

انت جاي من وين؟

قال ليها انا جاي ضهبان.. وتايه ودخلت بيتكم بالغلط... ما بعرف زول هنا ..

وشرب كباية العصير واداهها ليها .. والبنية دخلت ..

شرف سرح مسافة .. قال في نفسه .. ياشرف .. ياود القبائل .. هسع تمشي تنكت مشكلة ليها عشرين سنة ..  
وتحرم الناس ديل من العايل الوحيد .. المرأة كفيفة البصر .. والولد .. مسكين .. وعشوش زي الزهرة الصغيرة ..  
تخليهم ضايعين .. لا عائل ولا مسؤول .. الراجل ربنا عاقبو عقاب عسير ياشرف.. وحياتو العايشها دلالة على

كدا .. انت عايش واخوانك في امان الله .. خلى الامور على الله ياشرف .... يلا اتخرج ياشرف .. وكانك ما عارف حاجة ..

وطوالي طلع .. في خشم الباب وهو مارق لاقاهو حسون ..

وسلم عليهو حق الله بق الله ..

ودخلو راجع .. قال ليهو والله انا زول ضيف .. واولادك ما قصر و اكرموني ..

وعشوش عملت لي الكركدي .. واخذت قعدتي وماشي ..

قال ليهو علي الطلاق ما بتمشي ..

ادخل يازول ادخل ..

المهم الراجل اصرر. وشرف دخل عشان يشوف الراجل ده ..

حسون قال ليهو انت من وين؟ وجيت الحلة دي لمنو؟ .. قال ليهو انا سمعت بيبك وجيت اتعرف عليك تشوف لي  
شغل ..

حسون قال ليهو يازول انت بتقطع وتبطلع في ريقك مالك؟ قول لي الحقيقة.. علي الطلاق انت بتكضب علي ..

شرف قال ليهو يا حسون انت مستعد تعرف الحقيقة .. قال ليهو قول علي الطلاق انا جبل ..

قال ليهو انا شرف ود يوسف دخيل الله ... الزول الكتلنو قبل سنوات ..

وانت ناسي انك يتمت اولادو.. وشلت حقوقو.. وخليتنا نحن عايشين عيشة اخير منها الموت ..

انا جيت مخصوص عشان اجرجرك للقانون .. واشيل منك حق اخواني ..

واقدمك للعدالة .. وعندي شهود .. واول الشهود المستعدين يشهدو ضدك اختك وزوجها ..

لكن لامن جيت وشفت اسرتك .. قلبي ماطاوعني احرمهم من مصدر رزقهم .. واسلمهم للضياع .. واخليهم بدون مسؤل .. في زمن لايرحم الضعيف والمسكين ..

وخليتك لي الله.. ربنا براهو قادر ينتقم حق ابوي واوладو ..

وبعاهدك لا اخواني لا أهلي مافي زول يعرف حاجة ..

بس حسون دنقر في الواطة وقعد يبكي وينخج ..

وقال ليهو والله والله ياولدي.. انا ابوك ماقصدت اقتلو .. والله ماعارفو عندو ازمة ..

والله لمن ابوك مات انا ندمت ندامة لايعلم بها الا الله .. ومن اليوم داك حياتي انقلبت فوق تحت ..

نحن كنا ثلاثة فعلا شلنا القروش حقت ابوك.. واتقسمناها ..

وانا اشتريت مزرعة.. والجماعة ديك الاتنين ماتو.. واحد حادث والثاني فشل كلوي وفرقهم من بعض ثلاثة شهور ..

وانا عشت حياتي كلها خايف ومرعوب ..

وحصلت علي مصاب وكوارث وبقيت حاسي بالموت حولي.. وولدي ضربو سحائي .. وبعثت المزرعة عالجتو بي ملايين.. ونص القروش انقرضت في العلاج .. والولد مازال عيان ..

وقت قنعت منو .. وبقيت شغال في المزرعة بالايجار.. عشان مافي زول يحس اني بعث واطاتي .. بعد فترة زوجتي وقع فوقها مرق (عود كبير يستخدم في السقف البلدي) والمرق عملها نزيف في العيون وتهتك في الشبكيه ..

وعالجتها بكل ما عندي.. في ظرف سنتين كل القروش انتهت .. وانا بديت اتدين ..

بعد شوية بتي الكبيرة .. عمرها 14 سنة كانت بتلقط في الحطب ضربها ثعبان .. جابوها لي في البيت ميتة ..

وده كلو بي سبب القروش الحرام الاخذناها من ابوك ..

عشان كذا والله.. مادام انت جيت.. ووصلت لغاية هنا ماتمشي.. انا لا املك غير البيت ده.. وباكرا في السوق بعرض بيتي ده للبيع .. وبرحل من الحلة دي ... بمشي بسكن مع الوالدة هي ساكنة .. في حلة تانية ..

دي الحاجة الوحيدة الممكن تخفف علي الندامة .. والعذاب الانا عايش فيهو ..

شرف قال ليهو اسمع يا حاج .. انا بالنيابة عن ابوي وعن اسرتي .. عفيت عنك ..

واتنازلت من حقي .. وبوعدك اخذ ليك العفو من امي واخواني ..

اها ودعتك الله و.. ربنا يعينك وكل شي بيد الله ..

يا عم حسون .. ربنا بغفر الذنوب.. نحن كمان مع شنو ؟..

وطلع طوالي ومشى على الظلط ..

وركب رجع الحلة الفيهو اختو .. ونزل مشى البيت .. ولقي عم آدم منزعج جدا .. لانو ماعرفو مشى وين.. كان الواطة بالليل ..

وناداهو بعيد وكلمو.. وقال ليهو انا مشيت لحسون.. في البيت ..

وحاصل عليهو كذا كذا .. انت ليه ماكلمتني ؟..

قال ليهو الحاصل عليهو شنو؟؟

قال ليهو الزول قرش ماعندو .. واولادو حاصل عليهم كدا كدا ..

قال ليهو والله انا الحاصل في بيتو مابهمني .. لكن المزرعة الاشتراها بقروش ابوك ..

قال ليهو قال باعها زماااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااa

وشغال فيها بالايجار ..

وشرف حكى لي عم ادم اسرار هو زاتو ماعارفها.. لانو مقاطعو سنين

قال ليهو اها شفت الانتقام الرباني .. ياشرف ..

المهم ...

شرف قال لعم ادم انا بطلب منك تكتم السر.. ومافي اي زول يعرف حاجة عن المشكلة دي .. وطلبي الثاني يا عم ادم. عايز اتعرف على اختي واخليها تعرف اخوانها ..

قاليهو خلاص بكرة الصباح .. يوم التعارف .. وبعدين نشوف الفي الكتاب ..

اها هنا شرف قال ليهو انا تلفوني ده قاطع كهريا .. ليهو اربعة يوم وماعندي خبر من ناس البيت داير لي شاحن .. طوالي دخل عم ادم رسل نعمة تكوسلو شاحن ..

جابت ليهو الشاحن من صاحبته ومعارفة شرف جا .. ومعارفة الشاحن لمنو ..

.. و ركب التلفون في الكهريا .. وفتحو .. ولقى اربعة رسائل من ياسين اخوهو ..

فعلا غريبة اربعة.. رسائل من ياسين .. ياسين بزهدج من الكتابة.. لانو يدو ثقيلة.. الا تكون في حاجة ضرورية.. تخليهو يرسل 4 رسائل ..

وبدا يفتح في الرسائل ..

## الفصل التاسع عشر

لمن شرف بفتح في الرسايل.. عم ادم دخل على اولادو .. نعمة قالت ليهو الشاحن دايرو لمنو يا ابوي ؟. قال ليها شرف اخوك. .. قالت ليهو هو جاء؟

طيب خلني امشي ليهو اسلم عليهو .. قال ليها لا الزول ده جاي تعبان ..

والوقت اتاخر.. اصبري لا باكر صباحات الله بيضاء ..

شرف بهناك فتح الرسالة الاولى ..

ارسلت 15/6/2006

3:36pm

ياسين اخوي:

شرف انت وين؟

الرساله الثانيه

ارسلت 15/6/2006

10:08pm

شرف تلفونك مقفول وانا عايز اتكلم معاك ضروري

الرساله الثالثه

ارسلت 16/6/2006

11:16am

الرساله الرابعه.

ارسلت 16/6/2006

1:06pm

شرف قالو انت خطبت شيماء من اهلها صح؟

شرف تعال راجع سريع شوف الحصل.

شرف هنا راسو ضرب مرة واحدة وطوالي ضرب لي ياسين لقي تلفونو مقفول.

وبقى يقوم ويقعد زي القارصاهو عقرب.. ويقول شيماء؟ شيماء بتاعة شنو؟

وقسما" بالله لو بقت اخر مرة في الدنيا انا اموت عزابي وماخت لي فوقها حبل ..

والله كمان دي شيماء.

ياربي الحصل شنو بوراي .. ان شاء الله بس الخبر الكضب ده مايكون وصل لانعام .. والله انا متوتر شديد .. والله انا مقلق ..

وتاني ضرب لياسين ..

يارب يكون فتح تلفونو ...

وبرضو تلفونو مقفول .. الساعة كانت حوالي حادشر وتلت واحتمال يكون ياسين نام .. صباحات الله بي خيرا ..

باكر من الصباح قامت نعمة قبل الشمس ماتشرق. وقالت لابوها ابوي قوم.. قوم يا ابوي نشيل الشاي نمشي لشرف .. والله ماعارفة نفسي حاسة بشنو.

قال ليها الشاي جاهز؟

قالت ليهو ايوة جاهز بس منتظراك تخلص اذكارك ..

قال ليها انا خلصت امشي انتي قدامي شيلي الشاي وسلمي على اخوك انا هسي بجي .. وامها تعالين ليها مبسوبة لفرحتها ..

شالت الشاي وترجف .. وتاني خنت الصينية بتاعة الشاي .. وصلحت فستانا ..

بقت تعالين لجنباتها كدا ومسحت وشها ..

وشالت الصينية ومشت. وشرف كان قاعد متمحن بعد ماحاول تلفون ياسين ثلاث مرات وما جمع معاهو ..

اول ماشاف نعمة جاية عليها شايلة الشاي .. وتعالين ليهو وتتبسم عرف انها خلاص المعلومة وصلتها .. قام علي حيلو .. ومسك منها الصينية ختاها .. وفرد يديه وقال ليها اختي الحبيبة .. تعالي .. ودموعها ديل رب رب رب ..

وسلم عليها سلام بحنية .. وقبل يديها الاتنين .. وقعدها جمبو وهي بس منقدة بالبكا ..

ومن بكاهو هو زاتو دمع .. قالت الله يسامحك يا ابوي ..

وهو يعالين ليها من راسها لي كرعيها ويتبسم .. ماشاء الله يانعمة انتي كبيرة. وجميلة وبتشبهني ياسين اخوك اكرت زول ..

انا مما شفتك قلت ياربي البت دي بتشبه لي زول .. لمن عرفت انك اختي ..

ودم ابوي جاري في عروقك .. اتذكرت انك بتشبهني ياسين اخوي ..

قالت ليهو ياسين اكبر منك ولا اصغر؟ قال ليها ياسين اخونا الكبير .. وعندك اختك تاني قدرك وبتشبهك شديد اسمها تيسير ..

قالت ليهو عليك الله حنس ابوي وامي يخلوني امشي معاك ..

قال ليها احنسهم؟؟ انا مابخليك وراي ولادقيقة ..

بس انتي جهزي هدومك ولميهم في شنطة وجيبها لي نحن بعد الفطور طوالي بنسافر انا مستعجل شديد..

يلا في الوقت ده امها وابوها جو .. الام قالت ليهو ان شاء الله خير ياولدي تمشي وين نعمة؟ ..

قال ليها تمشي تسلم على اخواتها ..

قالت ليهو ابوها وكنت كان حي ما كان دايرها تشوفكم اصلو. ..

قال ليها ليه ياخالتي؟ .. نحن برضو مش زي اولادك؟ ..

ماتنسي دي اختنا .. ونحن عندنا فيها حق. وابوي كان خايف من مشاكل الضر .. وهسي ابوي مات ..  
واتني ماشاء الله بديتي حياة جديدة مع الراجل الصالح ده ..  
وانا متأكد انو امي واخواني حيفرحو .. وانا حأجيهم ليكم زيارة ..  
انا امي مراة طيبة تأكلي وتقشي يدك في توبها ..  
وان شاء الله لو لاقيتها. حتكوني كسبتي انسانة تستحق. ومايقول كدا عشان هي امي لكن كل الناس بقولو كدا ..  
قالت ليهو الله يديها العافية ويخليها ليكم .. بس انا مايقدر افارق نعمة ..  
عمرها كلو ما بيتت بعيدة مني.  
قال ليها اطمئني نعمة في حماية اخوها. واخوانها.  
هنا حاج ادم قال ليها يا ام نعمة قولي يالطيف وختي في قلبك الرحمن.  
وخلي البت تمشي تشوف اهلها .. والمرأة معصلة ..  
المهم لمن المرأة مسكت في رايها ونعمة قعدت تبكي. وخاطرها انكسر ..  
امها قاعدة في كرسي ونعمة وابوها قاعدين في نفس سرير شرف ..  
شرف قام من السرير ومشى قعد اتفرجخ قدام المرأة في الواطة .. ومسك في كرعينها ..  
وقاليها طلبتك بي الله ياخالتي ماتكسري خاطري وخاطر اختي ..  
قالت ليهو ده شنو ياولدي؟ قوم على حيلك من الوطا .. قال ليها مايقوم الا توافقي.. قالت ليهو خلاص وافقت قوم ..  
عنيد وراسك قوي زي اختك .. الواحد فيكم كان مسك في حاجة تاني كلو كلو ما بنفك منها ..  
خلاص امشي رتبي هدومك يابت عشان تمشي مع اخوك ..  
يازول نعمة قعدت تنطط زي الشافعة من الفرحة .. ومشيت لمت هدومة نضيف على وسخان .. وكل مرة تجي جارية لشرف .. تسأله سؤال ..  
تيسير اختي بتحب شنو؟  
تيسير اختي شكلها كيف؟ طويلة؟ قصيرة؟؟ شاطرة ..؟؟  
ياسين اخوي معرس؟؟ .. وهو بضحك ويجاوبها .. وتاني تمشي تواصل في التجهيز؟  
المهم يازول جهزت قبل الفطور وفطرو وشالو شنطهم ومشو على الزلط ..  
على الحاج عبد الله ومن الحاج عبد الله ركبو بص واحد الى الخرطوم مباشرة.  
وطول الطريق يتونسوا وهي تحكي ليهو عن خالها حسون. وخالاتها وصاحباتها وتريرب.. وقالت ليهو بس هسي شايفة المشوار ده طويل طويل ..  
لمتين اصل واشوف اخواني ..

وشرف طبعاً ساكت يعاين ليها ويتبسم وشايل هم قدر الجبال .. اولاً " كيف اهلو يتقبلو انو يجيب ليهم بت غريبة ومابعرفوها ويقول ليهم دي اختنا .. وامو حيكن موقفها شنو؟

واخوانو وانعكاس الاحساس على نعمة اذا رفضوها ..

ده كوم والهـم الحاصل عليهـو بسبب الخبر المـطـلـوق انو خطب شيما ده كوم ثاني ..

وماعارف يفكر في شنو ولا في شنو؟

اها يازول لمن وصل الحلفايا .. ونزلو .. (طبعاً يادوب كدا القاري عرف احداث القصة حاصلة في الحلفايا).

اول حاجة عملها نزل في بيت ناس خالته وقال لي نعمة اول حاجة انا حا خليك مع ناس خالتي تتعرفي عليهم وتنتظري هـنا .. انا عندي موضوع لازم احسمو قبل ما أصل البيت ..

لانو حب يصل البيت يديهم خبر اول حاجة بي البت الجاية معاهو .. عشان يستقبلوها استقبال كويس .. لو قابلين لورافضين .. مراعاة لنفسياتها ..

لانه لو فاجأهم بالموضوع .. مابقدرو يخفو انفعالاتهم ..

وده عين العقل وتصرف حكيم من شرف ..

ومشى طوالي البيت .. وللحظ الجميل لقي ياسين وتيسير قاعدين كان الوقت زي الساعة 3 ظهرا ..

وسلم عليهم حق الله بق الله واتاخرت وبتاع .. وقبل مايسأل ياسين عن الحاصل في موضوع شيما .. قال ليهو اتصالاتنا كلها باءت بالفشل الموضوع بتاع الرسايل بتكلم فيهو بعدين هسع انا عندي ليكم .. خبر عجيب وغريب ..

انتي عارفة يا امي انو ابوي كان متزوج في الجزيرة؟؟

قالت ليهو ايوة عارفة .. قال ليها وعارفة عندو بت؟

قالت ليهو ابدأ .. طوالي هـنا ياسين وتيسير بي صوت واحد .. (عندو بت؟؟)

قال ليهم نعم نحن عندنا اخت مثل الملاك وطيبة وحنينة ..

وكانت مصرة تجي تشوفكم .. واهلها كانو مانعنها ..

امو قالت ليهو وليه ماجبتها معاك تسلم على اخوانها ويشوفوها ..

اسمعوا يا اولاد لازم تمشو تشوفو اختكم وتلموها ..

شرف اتبسم وقال ليها والله يا امي ماخيبي ظني .. انا جبت اختي معاي ..

كلهم التلاتة وقفو على حيلهم وقعدو يعاينو للباب .. قال ليهم لالا خليتها مع ناس هاجر خالتي ..

قالو ليهو امشي سريع جيبها ..

تيسير قالت ليهو دقيقة دقيقة انا ماشة معاك ..

وفرحانين فرحة غريبة سبحان الله ..

## الفصل العشرون

طوالي شرف قبل ما يرتاح من تعب السفر .. ساق تيسير ومشى لبيت خالتو .. بعد مربوعين ثلاثة من بيتهم .. وتيسير في الطريق بتسال في شرف ..

ياشرف قلت لي اسمها نعمه؟ شكلها كيف؟ بتشبه منو؟

قال ليها ياتيسير ماتصبري نصل؟ غايته صبر يبل الابري ماعندكم ..

هي زاتها كانت بتسأل فيني نفس الاسئلة ..

يازول لمن وصلو لبيت ناس هاجر .. وفتحو ليهم الباب .. نعمة كانت قاعدة في الهول ومعاها بنات هاجر الاتنين وامهم .. اول ما شرف جا

داخل ونعمة شافت تيسير جاية معاها ..

قامت بدون ماتحس وقالت .. اكيد دي تيسير اختي..

هاجر قالت ليها .. صح دي اختك الحبيبة تيسير ..

وتيسير جاتها بكل فرحة وابتسامة .. اول حاجة مسكو يدين بعض كدا .. كل واحدة ماسكة يدين اختها الاتنين .. وبعانيو لبعض مسالفة ..

وحضنو بعض في مشهد بالجد مبكي ..

والجماعة بتفرجو وقلوبهم تنزف.

المهم بعد السلام والدموع .. تيسير قالت ليها يعني يانعمة يخسي عليك .. انتي مادام عارفة عندك اخوان .. ليه من زمان ما جيتينا ..

قالت ليها والله انا عمري كلو بقول لامي ولي خالي ودوني لي اهلي ..

وهم رافضين .. لدرجة انهم قالو لي تاني لو جبتي السيرة دي .. بنقطع ليك لسانك ..

قالت ليها اها طيب هسي خلوك جيتي كيف؟

قالت ليها شرف .. اخوي بي تعاملو وبي اخلاقو مع امي .. عاملها باحساس كانها امه .. وما زعل من اي كلمة قالتها ليهو .. وبي حنيتهو كتل حيلها ووافقت ههههه ..

قالت ليها شرف اصلا ربنا قسم ليهو صبر عند الكبار مافي ..

نعمة قالت ليها ارح البيت سريع انا ماشة اشوف امي الثانية واشوف ياسين اخوي .. قالت ليها خلاص يلا .. شرف قوم .. وقامو طالعين ..

وهم طالعين كدا جو نفرين داخلين .. خالد ولد هاجر خالة شرف .. ومعاها ابو هو ..

وسلمو وشافو البت الغربية .. وخالد عمرو في عمر شرف ..

لمن شاف نعمة .. كرعيهو بردن وقرب ببرك في الواطه ..

وبدون مايحس قال ليهم دي منو المعاكم دي ..؟

اختو قالت ليهو وانت مالك؟ عارفك كان شفتها بتجن .. امشي غير هدومك وتعال .. سييب الخفه ..

نعمة طبعاً" دنقرت خجلانة .. هاجر قالت لولدها .. دي نعمة بت يوسف .. اخت ناس شرف من ابوهم .. امها من الجزيرة يادوب لمو فيها ..

ود خالد ولدي يانعمة ..

نعمة براحة قالت (مرحب)

وخالد بقى يهضرب.. قال ليها ايوااا يعني بت خالتي باللفة .. طيب ماتقولو لي كدا ..

انا لمن شفتها .. قلت البت دي وشها مألوف .. وانا زي البعرها ..

والله الارواح جنود مجندة .. وووو .. نق نق نق..

اختو قالت ليهو .. خالد؟ ياخالد؟ شيل حيلك شوية وانستر .. اتقل ياولد ..

قال ليها خلاص سكت وانتي بس قاعدة لي بالمرصاد..

شرف قال ياجماعة .. نحن بنستأذن .. ياسين اخوي وامي بكونو .. واقفين في الشارع راجننا ..

وشرف ساق اخواتو ومشو على البيت .. وبتونسن في الشارع وماسكات يدين بعض ..

تيسير .. قالت ليها والله يانعمة انا فرحت بيبك فرحة يوم عرسي مافرحت كدي ..

قالت ليها .. صحي ياتيسير شرف حكا لي قصتك مع زوجك .. اسمو قدورة مش؟

قالت ليها اسكتي ساي .. دي قصة المفروض يكتبوها رواية ..

قالت ليها وهسي كيف انتي معاهو ..؟ قالت ليها والله ده اطيب بشر .. وزول اصيل .. واخواتو وامو ناس حنينين .. لدرجة ماتتخليها .. انا لو قلت عايزة موية يجيبوها لي ثلاثة نفر ..

ومدليني دلع .. قالت ليها طيب احتمال يعملو فيها مكاواة للمرأة الاولى الطلقها قدورة؟..

قالت ليها لالا .. ديل اصلهم بيناتهم عداوة قديمة .. لاقدورة لا انعام ماليهم فيها يد ..

نعمة قالت ليها المهم هسي انتي مرتاحة في حياتك .. وانا مبسوفة بي كدا ..

هم ماشين في الشارع كدا .. لاقاهو واحد صاحب شرف اسمو عبدالرحمن .. من الشلة بتاعة ناس صبري وعبدو ومعاذ ومنو منو ديل ..

المهم وقف معاهو وشرف قال للبنات اتقدمن قدامي بجي محصلكن .. عبد الرحمن قاليهو .. انت يا شرف زول غبي بالمناسبة ..

كيف تطلب شيماء من اخوانها؟؟ وانت عارف حركاتها وامورها ..

والكارثة الكبيرة هسي اليومين ديل عندها فيديو حايم بالبلوتوث عند الشباب ..

ونحن خايفين الفيديو يصل لعبدو .. لانو ممكن يقتلوها ... لكن انت لازم تشوفو عشان تغيير رايتك منها ..

قال ليهو اسمع يا عبد الرحمن .. هسي انا ما عندي وكت للكلام ده ..

بوصل البنات ديل وبالمساء بجيكم بي قدام ..

في مظلة كدا .. في ظل النص .. بقعدو فيها بالمساء يتونسوا ..

قال ليهو انت هسي أسألني قول لي الفيديو فيهو شنو؟ وشيماء عملت شنو؟ والصورها منو؟

شرف قال ليهو يا عبدالرحمن .. انا زول عندي اعراض .انت بي عينيك شفت اخواتي ماشات معاي .. انا كيف اسمح  
لنفسى اقعد استفسر

واسأل عن اعراض الناس .. ده موضوع مابهمني ..

امشي امشي انا قلت ليك بجيكم بعدين ..

شرف شد الخطوة وحصل اخواتو ودخلو البيت ..

وكان الاستقبال قمة في الروعة من ام شرف لي نعمه واخوها الكبير ياسين وفرحو بيها فرح ما كانت بتحلم بيهو ..

واحتضنوها بكل حنية ووفاء ..

وكان اليوم ده اجمل يوم على اسرة شرف .. بعد اخدو راحتهم من تعب السفر ..

ياسين قال ياناس انا ماماشي الفرن .. قومن يابنات اعملو لينا شاي المغرب بالزلابية .. والله احساس انو يكون  
عندك اختين .. ده احساس جميل خلاص.. مش ياشرف؟ قال ليهو والله حقيقة ..

وقامن البتين دخلن المطبخ يشتغلن الشاي .. ومبسوطات يتونسن .. وياسين ساق شرف دخل بيهو جوة ..

قال ليهو اول حاجة الخبر مطلق انو انت بتحب شيماء .. واتفقت معاها على الزواج ومشيت كلمت اخوانها وطلبت  
منهم ..

والخبر وصل لانعام .. وانعام زعلت زعل شديد .. وقالت اتاريهو شرف منافق ..

يقول لي معاذ انا معجب بي انعام .. وهو بحب شيماء .. واول أمس .. يوم رسلت ليك الرسالة .. قالو ناس انعام  
جاهم زول بي امو واخواتو من شمبات .. لكن تفاصيل الموضوع شنو انا ماعرفتها .. هل تمت خطوبة؟ ولا تعارف  
ساي ..؟ ماعارف ..

شرف قال ليهو اسمعني يا الغالي .. اولاً انا مابحب حاجة اسمها شيماء .. وحتى ولو كان عندي معاها علاقة ..

بمجرد ماحسيت بمشاعرك تجاهها .. احساسى المفروض يتغير الى الابد صح؟ قال ليهو صح بس الخبر ده شنو؟ ..

قال ليهو الخبر ده كضبة وفبركة من شيماء واخوانها .. وانا لازم اواجههم .. بس اول حاجة تمشي معاي لناس انعام  
بعد الشاي مباشرة .. عشان انا الاقي معاذ واسأله من الحصل .. اذا في زول سبقني وخطبها انا بسكت .. وتاني  
مايفتح خشمي ويموت بالمغسة ..

واذا لسع ما اتكلمو فيها انا مابقدر اعيش من دونها يا ياسين.. بمشي بتكلم معاها هي مباشرة .. والبسويها الله كلها  
انا بقبل بيها .. وفي النهاية نحن بندور وين مادارت القسمة

ياسين قال ليهو ربنا يجيب العواقب سليمة ..

## الفصل الحادي والعشرون

شرف وياسين اخوهو .. اتفقو يمشو لناس انعام بعد الشاي مباشرة .. ومن هناك يمشي شرف على جماعتو في المظلة ..

لما طلعو برة عشان يشربو الشاي .. والبنيات الاتنين جهزن الشاي بالزلابية بي سرعة .. جات تماضر خطيبة ياسين وامها .. وسلمت وشافت نعمة ..

وقالت: - والله ضربت لي مودة بت هاجر .. قالت لي شرف جات معاها اختو .. وانا قلت لازم اجي اشوفها واسلم عليها ..

نعمة قالت ليها :: وانا والله لي الشرف ..

تيسير قالت لي نعمة ::. يانعمة دي طبعا تماضر خطيبة ياسين اخوك ..

نعمة قالت ليها ماشاء الله ياسين اخوى طلع ماهين عزاااااااااااا .. ههه ..

تيسير قالت ليها ::.. انتي هسي شايقة جمال الوشي لكن لمن تعرفي تماضر بتتاكدي انك عرفتي ملاك يمشي على الارض ..

تماضر اتبسمت وقالعليهم:..: يابنات ماتخجلوني .. بالجد لقد اخجلتم تواضعنا احم احم ..

اها طبعاً ياسين جا وقال لي الجماعة ياناس الشاي نحن طالعين مشوار ضروري .. تماضر كيفك امسيتي طيبه ..

قالت ليho :..الحمد لله والله في احسن حال ..

تیسیر قالت لیهو ..مشوار وین؟ شرف ده ما طرح ضهرو کلو کلو من السفر ..

قال ليها الموضوع الحكيتو ليك .. كدي بعد شوية تعالي لينا بيغادي ياتيسير .. وشال الشاي ومشى لشرف .. وشرف قاعد مقلق وحالتو صعبة .. شربو الشاي سريع وتيسير جات بيغادي ومعاهما تماضر .. وخلو نعمة مع ام شرف وام تماضر لسع بشربو فى الشاي ..

ياسين قال ليهن اقعدن .. طبعاً" انتو عارفين انو شرف وانعام عايزين بعض .. وطبعاً زي ماحكت لي تماضر.. انو انعام في خبر كضب وصل ليها .. والخبر هو انو شرف بحب شيماء وطلبها من اهلها وكلام كدا فارغ .. ويهودا شرف قال الكلام ده كضب وموصالح ..

تماضر هنا تماضر بدت تحكي .. قالت لشرف طبعاً" ياشرف انا مشيت لي انعام. ولقيت عندها الخبر .. وقلت ليها شرف مستحيل يخطب شيماء.. لانو يعرفها ويعرف كذبها .. بس انعام ياشرف قالت كلام غريب ..

قالت انوشيماء اثبتت ليها الكلام بدلائل.. شرف قال ليها دلائل شنو ياتماضر..

قالت ليهو شيماء لمن عرفتم انو انعام عندها مشاعر تجاهك.. ساقطها بحري مخصوص ..

ودتها لمحامي .. وقالت للمحامي الزولة دي مشككة فى خطيبي.. القاعدين نقعد انا وهو جمبك هنا ..

المحامى قال ليها الاسم شرف ده ؟؟ قالت ليهو ايوه .. المحامى قال ليها فعلا خطيبها وظاهر انو بحبها..

وبقعد معاها هنا فى النيمة القدام المكتب دى بالساعات ..

انا طبعا"صراحة ياشراف لمن انعام قالت لي كدا.. تاني ما قدرت اتكلم ..

قلت يمكن افكارك اتغيرت وقعت في غرام شيماء..(داكلو كلام تماضر) ..

هنا شرف قال لا إله إلا الله .. وقال والله دي زولة حبيثة لدرجة مابتصدق ..

انتي عارفة يا تماضر الزولة قعدت معاي في الحنة دي عشان تحكي لي مشكلة معينة

.. وكانت القعدة مرة واحدة كيف تقول قاعدين نقعد طوالي؟؟ اصلا" المشكلة كانت كيت كيت .. وحكا ليهم المشكلة المكذوبة الكلمتو بيها شيماء. الناس ديل اتحيرو حيرة العدو .. وقالو ليهو صراحة يا شرف شيماء فرمتك بي مفرمة ..

شرف قال ليها المهم ياتماضر هسي .. انعام اتخطبت وللا لا؟؟

قالت ليهو والله ما عندي خبر لكن ممكن اتصل عليها هسي واناكد من الموضوع .. شرف قال ليها ماتتصلي نحن بنمشي عديل .. ونسأل معاذ اخوها ..

ياسين قال ليههو خليها تتصل ..

تماضر شالت التلفون وجبق جبق دقت رقم انعام .. وبدت تتكلم معاها ..

والناس قاعدين. ياسين وتيسير وشرف .. بسمعو في تماضر وماسامعين انعام ..

كيفك يا انعام ان شاء الله كويسة؟

انعام: (...).

تماضر قالت : عايني يا انعام انا مش كلمتك قلت ليك قصة خطوبة شرف من شيماء دي كذب ..؟

انعام (...).

قالت ليها هسي شرف الليلة جا من الجزيرة .. وقال الكلام ده كذب .. طيب دقيقة قبل ما اقول ليك ..

انتي قالو اول امبارح جوكم ناس من شمبات .. دا كان خطوبه ولا تعارف ..؟؟

انعام (...).

وشرف طبعا قاعد على اعصابو وقلبو شغال تف تفت تف ..

وانعام اتكلمت كتير وتماضر ساكتة تسمع ..

قالت ليها على كل حال يا انعام الامور دي قسمة ونصيب .. لكن القصة بتاعة شيماء كلها طلعت مفبركة وشرف كان باقي عليك انتي بس .. والله الحب الجواهو تجاهك ماتتخليهو .. وقصة المحامي زاتها كذب شيماء طلبت من شرف يحل ليها مشكلة

وقعدت حكيت ليهو قدام الحامي ده والمحامي مافاهم حاجة ..

المهم اهو ده شرف قاعد قدامي؟؟ والله الزول ده بتمناك وبموت عشانك لكن طبعا"

## الفصل الثاني والعشرون

المهم اهو ده شرف قاعد قدامي؟؟ واللّه الزول ده بتمناك وبموت عشانك لكن طبعاً" .. مافي فايده تاني .سبق  
السيف العزل زي مابقولو

واللّه هسي ماعارفة البحصل عليهو شنو لمن اكلمو بي كلامك ده ..

كل شي بيد الله ..

انعام بدت تتكلم واتكلمت كثير .. (... ..)

. اها.

تماضر انهت المكالمه بي قولها يازولة ربنا يسوي الفيه خير ..

وقفلت التلفون .. وقالت ليهو للاسف ياشرف .. انعام اتخطبت لواحد من شمبات ومضوها ليهو ..

عارف انعام قالت شنوياشرف؟ قالت واللّه انا الزول الجا خطبني ماعجبني .. لاشكله لا طريقة كلامو .. ولا اهلو .. لكن  
بس قبلت بالزعل من شرف .. وقالت الزول ده قالو كان دايرها من قبل تتزوج .. وكان مسافر ولمن سمع انها  
تطلقت .. كان منتظر بس عدتها تنتهي ويجي ..

وقالت انا كنت بتمنى شرف .. وكنت مأملة انو شرف يكون تعويض لي عن حياتي العشتها في بيت ناس قدورة ..  
بس لمن لقيتو بتكلم عني بيجيه وبمشي يطلع مع شيماء بي جيهة .. انصدمت شديد وقبلت بالزول الاتقدم لي ..

اها يازوووول الناس ديل صبت فوقهم مطر .. وشرف دا زي الوقعت فوقو حيطه ..

وبقى يسوي الحمد لله على كل حال .. ياجماعة ولايهكمم والعبرة خانقاها ..

وماقادر يبلع ريقو .. قال ليهم لو الارتباط ده فيهو خير كان ربنا قمسو لي .. بس نقول الخير فيما اختاره الله ..

وانا واللّه شيماء مازعلان منها ولاشي لانو لو كان لي قسمة في انعام كان تمت رغم عن انف شيماء .. لانو شيماء  
اصلا ماعندها تأثير في اقدار الله .. صح؟

المهم ياياسين انا طالع ماشي على اصحابي لاقدام ..

وتيسير دوموعها كبن من كسرة خاطر اخوها الحبيب .. اخوها الهمو يسعد الناس ..

ومابشيل فيقلبو غير الطيبة ..

شرف طلع وياسين مشى على الفران يحاسب العمال .. والبنات الاتنين دخلن لاجوة ..

اها يازول شرف مشى بي نفسيات زي الواطة .. ولمن يدخل في شارع بتاع ضلمة يبكي

لامن يتنخج .. ويتخيل في انعام .. بس شغال الحمد لله على كل حال .. دي قسمتي

وانا لازم ارضى .. شرف ياشرف خليك جبل .. وشووو الدموع تدفق ..

ابرد يا وحيح قلبي ولهايب جوفي ,

وين الليلة لون ضو النهار في حروفي ..

قلبا" بنزف الدم والتحف بي خوفا ..



## الفصل الثالث والعشرون

شرف جاء راجع من القعدة بتاعة الشباب بدري .. وعدا الليل داك ونسة وحكاوي

مع امه واخواتو شرف قال لي تيسير .. انتي قدورة وين الليلة؟ .. حايمة بيحاي مالك؟

قالت ليهو والله بس امي كانت تعبانة شوية .. وكلمته قلت ليهو خليني اعدي معاها يومين ثلاثة .. وهو ماقصر قال لي بجي اسوقك يوم الجمعة ..

اها يازول بكرة جات .. .. ونعمة قالت لي تيسير عليك الله اضربي لي لتماضر .. انا عايزاها .. ضروري .. قالت ليهو اصبري شوية الواطه صباح .. نضرب ليها بعد الفطور ..

اما شرف .. الليل كلو عينيهو ماشافن غميد.. يتقلب زي الملدوغ .. ومخدتو دي زي

الكابين فوقا موية .. من الدموع ..

انا ليلي يا نعومه فوق الطاقه ..

طرفي يلج وللبياحه قط مالاقا ..

بي فرق ال كلاما حنين وكلو دقاقه.

روحي بحس عليها جروح ونار بقاقه.

وين الرايقه ست الناس وعالي مقاما.

وين الالتفت روحي ونوت اعداما ..

يانعومه قلبي معاك مليتي ندامه ..

ماظنيتا بعد اليوم .تجيني سلامه ..

ومن الصباح قام عادي زي الزول الكان نايم .. وقام بي برنامجو الطبيعي .وصبح على الناس عادي .. طلع من الصباح زي الساعة تمانية ..

لبس كويس وماهو اللبس البمشي بيهو للفرن .. يعني زي الطالع على حته .. من محلو دك مشى .. قعد في حجر تحت النيمة القصاد دكان عرقلة .. بي جبهة الشارع الغريه .. دكان عرقلة فاتح غرب. وقاعد متمحن .. اي زول يجي فايت فوقو ..

يسلم عليهو ويسأله.. يازول ان شاء الله خير ماشي وين ؟..

وهو ويتبسم ويقولو مافي حاجة والله منتظر لي زول ..

وقعد وقعدتو طالت يمكن اكثر من ساعتين .. ومرة يطلع التلفون يقعد ينخس فيهو .. واطنو لعبة الثعبان دي لعبها 12 قيم .. ياربي الزول ده قاعد هنا حارس شنو ؟..

يمكن بعد ثلاث ساعات وقريب الساعة 11 كدا شيما جات ..

طالعة من بيتهم.. وماشة على الدكان.. تتقدل وتطق في اللبان.. ورابطة تلفونها بي خيط بمبي .. ومدلداهو كدي .. وكنت شافت شرف اتخلعت.. وخافت خوف شديد خلاص.. وعرفتو قاطع ليها الشارع ومنتظرها .. عشان عارفة نفسها عاملة عمله .ولاسلمت عليهو .. اساسا هو بعيد بالناحية التانيه .. اول ما وقفت في الدكان بتكلم مع عرقلة .. شرف قام سريع وجاء الدكان شيما وكنت انتبهت لشرف جا .. دايره تمشي قال ليها دقيقة ياشيما ماتمشي ..

قالت ليهو نعم ياشرف عايز شنو ..

قال ليها بس لحظة وامشي ..

شرف قال لعرقلة ياعرقلة لو سمحت تلفونك .. عرقلة شال التلفون اداهو ليهو ..

طبعا عرقلة ناسي كلو كلو حكاية الفيديو الفي تلفونو .. وما متوقع انو في زول عارفو

.. مدا التلفون بكل براءة لشرف .. وانشغل مع زبون .. شرف فتح الفيديو .. وقال لشيما هاك شوفي صاحبك  
صورك .. وفضيحتك موزعة في الحلة كلها .. وانتى ماجيبة خبر ..

طبعا" عرقلة انتبه اخيرا واتخلع خلعة شديدة خلاص .. وخاف خوف قرب يخش تحت الطريزة .. شيما مسكت  
التلفون .. عاينت لروحها في الفيديو. وختت يدها فوق خشمها. مخلوعة .. وقالت واللاي بالله شوف الحقيير ..

شرف قال ليها .. عشان تاني ماتلعي بي عفتك وادبك .. ومع منو مع زول عايز يفضحك .. ويدمر سمعة اهلك ..  
طوالي شيما مسحت الفيديو .. وجدعت التلفون لي عرقلة ..

وقالت ليهو انا بستحق اكثر من كدا .. يا تافه تفووو عليك .. وعاينت كدا لشرف و قالت ليهو .. بالجد ياشرف انا  
ماقادره اعين في وشك.. و مشت كدا .. وشرف داير يمشي عرقلة قال ليهو اقيف ياشرف .. انت الفيديو لقيتو وين؟

قال ليهو لقيتو في اربعة ولا خمس تلفونات .. وشيل شيلتك .. قرب الفيديو بصل ناس عبدو .وادريس اخوانها  
وبجوك .. استعد .. ومشى على الفرن.

خلاهو ليك عليهو حالة يرثى لها ..

الزول ده طوالي جرى الحمام وانقدا فيهو اسهال .. بقى يجري ويجي .. لامن قفل الدكان .. والنهارية كدا مشى سلم  
صاحب الدكان مفاتيحو .. وقال ليهو انا مسافر ..

هو اساسا شغال بالايجار واهلو من الضواحي كدا ..

يلا تعالو شوفو الحاصل بيغادي في بيت ناس شرف ..

طبعا تيسير اتصلت على تماضر قالت ليها .. يا تماضر الانسه نعمه عايزاك ضروري ..

قالت ليها عايزاني في التلفون ولا اجيها عديل؟

قالت ليها تلفون شنو يابت تعالي ليها عديل ..

قالت ليها بس عشرة دقائق وبكون معاكم ..

المهم جات تماضر .. ونعمة قالت ليها .. يلا نمشي لي انعام .. نسلم عليها ونشوفها ..

تيسير طيرت عيونها.. وقالت ليها يانعمة انتى جاده؟

قالت ليها وانتى قايلاني بلعب ولا بهظر ..

والله لازم امشي .. تيسير قالت ليها بس اخواني مانعين المرقعة علي انا نهائي الاياذنهم وبعلمهم ولازم يعرفو انا ماشة  
وين ومع منو ..

قالت ليها مابيعرفو .. انا بجي سريع .. انتى اعملي لي تغطية .. لامن اجي راجعة ..

عليييبييك الله .. تيسير .. سككت مسافة .. وحست انها خايفة من النتائج ..

المهم لامن شافت نعمة مصره .. قالت ليهن خلاص امشن .. لكن تعالين سريع عشان لو جا شرف ولا ياسين مايقلوك مافيشة .. يدخلوني في قزازه ..

المهم سريع طلعت الاتنين بالدس.. يتلبن زي الحراميه .. لغاية ما انزغنم في الشارع الثاني .. ومشن لي انعام ودقن الباب .. وهي من جوة قالت منو؟؟ تماضر قالت ليها افتحي انا تماضر .. وقتحت ليهن الباب براها ودخلن .. وانعام كانت بي هدوم البيت وتفصيل جسممها كلها ظاهره .. نعمة بلعت ريقها من الخلعة دي.. وبراحة قالت ماشاء الله يايمه. عشان كدي شرف اخوي مكتول .. عان البت دي سماحتها !! انعام فعلا فاتنة جداً.. خصوصا مع اللبس اللابساهو في البيت ده. عشان كذا خلوهن قاعدات بي راحتهن ..

نحن راجعين البيت.. اها في البيت هناك .. شرف جاء وقعد في الاوضة القداميه ..

شایل لیہو جریدہ ..

وڪورڪ لٽيسير ڦال ليها جيبي لي شاي .. الكلام ده زي الساعة واحدة ..

بعد شوية جاء ياسين .. ونعمة وتماضر لسع ماجن من بيت ناس انعام ..

وتيسير خايفة خوف شديد .. من انهم يسألو من اختهم ..

ياسين قال لي شرف اسمع يا شرف .. خالد ودخالتك ضرب لي تلفون .. قال لي جاي عليكم في البيت .. ما عارفو مالو .. الزول ده ايمن شهرين ماضرب لي ..

بكون مالو؟ .. شرف قعد يتبسم .. حس انو الزول ده عندو نيه على نعمه .. لانو المرة الفات في البيت لمن هي جات غاشياهم من السفر.. الزول ده اتبشتن بشتنة كعبة خلاس..

ویازووول .تیسیر دی متوتره وتمرق وتدخل .. ضربت لتماضر وتماضر مابترد.. ستمیه جرس ومابترد ..

وخايفة انهن وكت يجن داخلات.. يجن بالباب الرئيسى.. وشرف وياسين يشوفوهن ..

كان عايزة تقول ليهن تعالن سريع وتعالن بالباب الصغير..

بعد شوية جاء خالد.. وسلم على الجماعة .. حق الله بق الله ..

كيف الحال يا جماعة ان شاء الله كويسين؟ .. ياسين كيف الحال والاحوال ..

## صحتك واحوالك ..

ياسين قال ليهو والله الحمد لله تمام التمام ..

قال ليهو والله يا ياسين الحقيقة عندي موضوع .. قلت اطرحو ليكم انت وشرف ..

وقبل يتكلم .في الوقت ده تيسير جات داخلة جابت الشاي .... قام خالد قال ليهم قبل الشاي ادخلاكم معاي نسلم على خالتي .. ونجى نشرب الشاي بى راحتنا ..

شرف قال ليهو انت متأكد عايز تسلم على خالتك؟ بس .؟

قال لي هو ههههه والله انت ناقشني عايز اسلم على خالتي وعلى نعمة.. صراحة يعني ..

ونعمة ما انا في واخوانها الاتنين ماعرفنها مافي.. وحتى الام ماعندها خبر..

قامو ياسين وخالد وشرف دخلو جوة .. وتيسير جرت دخلت المطبخ ترجف وتنخس في التلفون.. دايرة تتصل لكن بدون فائدة .. وتقول اوووووب علي الليلة .. انا ماكلمت ولازول .. ديل جنهم وجن البنات البيطلعن من البيت بدون إذن اهلهم وعلمهم ..

---

كمان البت الغربية .. الليلة اووووب .. وكمان لوخالد عرف انو اختي مافيشة .. ومافي زول عارفها وين .. بشيل حالنا .. ويعملو لنا موضوع الليلة اسوي شنو؟ وخافت خوف شديد ..

اها يازوول ..

شرف قعد يكوك يانعمة؟؟ نفععععه ..

ياسين برضو .. يتلفت في البيت .. يانعمة وينك؟؟ ...

sudanesenovels.com

## الفصل الرابع والعشرون

الجماعة لمن كوركو وماردت عليهم.. دخلو على امهم ومعاهم خالد.. عشان يسلم على خالتو .. في اللحظة دي تيسير طلعت من المطبخ ودخلت الحمام وفتحت الدش وجرت باب الحمام من بره .. وخلت الدش شغال جوة والحمام قافل. وانتظرتهم في الحوش ..

لمن جو طالعين .. ياسين قالها وين نعمة يا تيسير؟ .. قالت ليهو دخلت هسي الحمام لما تطلع برسلا ليكم ..

قالها تمام .ومشو يشربوا الشاي .. وتيسير عايزة تتصل تاني على ناس نعمة.. ناس نعمة جن بالباب الرئيسي.. سمعن صوت شرف وياسين في اوضة الضيوف رجعن سريع وجن زايغات بالباب الصغير ..

تيسير .. قالت ليهن هوي الحيوانات ديل والله الليلة كنتن حتودني في ستين داهيه ..

انتي ياتماضر مالك مابتريدي على التلفون ..؟ قالت ليها .. والله كان صامت وهسي انا لمن قربت للبيت شفت مكالماتك..

تيسير قالت لي نعمة.. بوراكن حصل حصل.. وانا قلت انتي في الحمام .. نعمة قالت ليها وانتني هسي خايفة كدا مالك؟ قالت ليها انتني ماعارفة اخوانك ديل صعبين كيف ..

ماتشوفي الونسه والضحك والحنية دي وكنت يزعلو من الغلط بنقلبو حاجة تانية ..

امشي رشي وشك بموبة وامشي ليهم بيغادي في زول ضيف عايز يقابلك وتعالى احكي لي ..

قالت ليها مافي شي يتحكي .. خلي تماضر تحكي ليك ..

مشت نعمة .. دخلت الحمام اترشرت كدا ومشت على اخوانها الاتنين وود خالتهن ..

هنا تماضر بدت تحكي لتيسير .. قالت ليها والله اختك دي ماشاء الله عليه نجيزة وملححة .. والله طقطقت ليك نعومة دي جنس طقطقة بالمنطق ..

وعكست ليها مشاعر شرف بطريقة ذكية وحنينة تخلي الزول الماعندو رغبه ينكسر ..

وطبعاً نحن انعام لقيناها مقتنعة من تلفوني الضريتو ليها .. وعرفت انو شرف عايزها وباقي عليها ..

وتصدقي حصلت حاجة غريبة خلاص.. نحن قاعدين معاها جاها تلفون .. قالت دي شيماء ضربت لي .. خشت بالتفون مننا واتكلمت معاها كتير ..

وكت جاتنا راجعة قالت شيماء اتصلت عليها واعترفت ليها انها كانت بتكذب وماحصل شرف قال عايزها .. وانعام زفتتها ونبذتها وقالت ليها انا لو لميت فيك بخنقك ..

قالت ليها انتني خوزقتيني وظلمتيني وظلمتي شرف ..

بس نحن طبعا" ماعارفين شيماء اعترفت كدا ليه؟؟

لكن تصدقي برضو في النهاية انعام قالت انا مابقدر افسخ الخطوبة .. والحاجات دي ما ملعبة .. والزول الجاء طلبني من اهلي واهلي رجال قعدو معاها وادوهو كلمة ..

انا مابقدر اقول لاخواني واعمامي .. اني ماعايزاهو بدون سبب بعد وافقت ..

كمان اجي اقول ليهم انا عايزة شرف مابقدر.. مابقدر ..

وحتى لو قلت كدا .. ماحيسمعوا كلامي والموضوع ده انا تاني ماعايزة فيهو نقاش ..

دي قسمتي جات كدا.. وانا رضيانه .. وشرف ربنا يقسم ليهو الخير ..

ده كلو كلام تماضر بتحكي لتيسير ..

تيسير قالت ليها .. اها ونعمة عملت شنو؟

قالت ليها نعمة قالت انا الموضوع ده ما حاسيبو. بس ماعارفها عايزة تعمل شنو .. احتمال .. عايزة تتكلم مع شرف .. وتحكي ليهو الحصل ..

تيسير قالت ليها دي مجنونة ولاشنو؟ والله شرف يعرف انها مشت لانعام يكسسرنا الاتنين ..

تيسير وتماضر قاعدات متحيرات وشعرن بالفشل ..

ونعمة مشت بيغادي لاخوانها .. وخالد كان قاعد .. لامن دخلت سلمت وقالت ليهم قلتو عايزني ..

شرف قال ليها نعمة .. انتي طبعا" مابتعرفي خالد ده .. وشفتيهو مرة واحدة ودي المرة الثانية ..

الزول ده من قبيل قاعد يتكلم وقال شوفو لي نعمة دي لو بتوافق علي ..

قالت ليهو والله ياشرف انتو اخواني والبتقولوهو يمشي ..

بس عايزة فرصة اتعرف عليهو .. واستخير وافكر ف يالموضوع بتروي ..

انا طبعا" خالد مابعرفو وانتو مادام هو ود خالتكم يبقى بتعرفهو من هو صغير ..

فالموضوع في يدكم انتو .. ومسؤوليتكم اقناع امي وخالي ..

بس زي ماقلت ليك عايزة فرصة .. بعدين قرو ..

ياسين قال ليها ماشاء الله عليك.. بتتكلمي زي تيسير اختك بالظبط ..

والوقت معاك اخدي راحتك وفكري براحتك خالد قال ليها كلامك كلام عقل ..

وكلامك ده زاتو زادني اصرار عليك ..

قالت ليهم خلاص انا امشي؟ قال ليها اتفضلي ..

جات راجعة لاختها وتماضر .. قالن ليها اها اها عايزنك لشنو؟

تيسير قالت ليها انا حاسة انو الموضوع فيهو كلام خطير ..

نعمه قالت ليها لاختير ولاحاجة.. قالو عايزيني لخالد ود خالتك.. بس نحن في شنو ولا في شنو؟

هسي انا هاميني موضوع شرف اخوي ..

تيسير قالت ليها بالله شوف البت الغريبة دي .. ولاهاميها الموضوع .. !!

بس معناها خالد ود خالتي ماعجبك .. قالت ليها ابدأ" والله من اول يوم شفتو فيهو عجبني شديد .. لكن طبعا"

كونو يعجبني شكله ده ماكل حاجة ..

المهم هسي الموضوع انا خليتو في عهدة اخواني.. وخلينا نفكر في انعام .. والله ياتيسير انعام دي زولة ممتازة لدرجة.. واصيلة وبت قبائل .. وسمحة سماحة .. انا لمن اتخلعت وكنت شفتها .. اصلو مابفوتها شرف اخوي يستاهلها ..

لكن طبعا" قفلت لينا الابواب كلها في وشنا .. تيسير قالت ليها تماضر حكت لي كل حاجة ..

نعمة قالت ليهن اسمعن يابنات انا في يدي في كرت رابح .. ولازم لعب اللعبة صح ..

لانو دي اخر ضربة.. لو فشلت فيها حأمشي الجزيرة وتاني مابجي ..

ولاعايزة خالد ولا غيره .. وحاكون لايمة نفسي ليوم القيامة لانو شرف بكون فقد حبة بي سببي انا ..

لانو شرف جا كايس لي .. وفي الوقت ده حصل الحصل وهو مافي.

تماضر قالت ليها اها يا فيلسوفنا .. عايزة تلعب شنو؟؟

قالت ليها انا عايزاك توصيلني لشيما في البيت ..

اللاتين قالن ليها شيما؟؟ شيما عايزة بيها شنو يانعمة؟؟

قالت ليهن شيما دي كرتي الاخير البنهي بيهو اللعبة ..

تيسير قالت ليها انا اصلا مابخليك تطلعي من البيت تاني الا تكلمي اخوانك ..

قالت ليها ولايهكم بكلمهم .. قالت ليها ياتماضر تعالي لي بكرة زي الساعة 9 صباحا ..

انتي الليلة كلمي شيما وقولي ليها في زولة عايزة تتعرف عليك.. خليها تنتظرنا ..

وانا بكلم اخواني وبمشي معاك عدل ..

قالت ليها كدا مافي مشكلة.. بس شرف مابخليك تمشي لشيما ..

قالت ليها انتي مالك .. بس اعملي العليك ..

ونعمة كلمت اخوانها.. قالت ليهم تماضر عازماني فطور بكرة.. ممكن امشي ليها؟ قالو ليها تمشي مافي اي مشكلة ..

وفعلا بكرة جات تماضر وسافت نعمة تحت سمع وبصر الكل ومشت لشيما البيت ..

واتعرفت عليها وحكت ليها انها عارفة كل العملو ..

وشرف عارف كل الحاصل .. بس طبعا" شرف ما كلم شيما انو عارف كضبتها ..

شيما دي اتبهذلت بهذلة .. ومافضل ليها الا تطير وتقع في النار ..

نعمة قالت ليها مافي داعي للندامة الماعندها طعم .انا عارفك انتي اتصلتي على .انعام واعترفتي ليها ..

بس انتي لو عايزة تعالجي الموضوع انا بوريك تعملي شنو؟

شيما قالت ليها والله انا لو علاج الموضوع بكلفني روعي بعملا ..

قالت ليها يلا اسمعيني .. طبعا انعام .. خطبها واحد من شمبات .. انتي عارفة .. انتي لازم تمشي تبحي عنو وتعرفي لي مكانو وين .. ونمشي ليهو انا وانتي.. ونوريهو تفاصيل الموضوع ..

وانو انعام مابتحبو .. وانعام بتحب زول تاني ... وحصل بينهم سوء تفاهم .. وهسي ندمانة على الخطوبة .. وماعايزة تتراجع عن كلمتها ..

---

ونشوف رايو شنو؟؟

موافقة على الكلام ده يا شيماء ولا يفتح الله؟؟

sudanesenovels.com

## الفصل الخامس والعشرون

شيماء قالت لي نعمة .. طيب انتي احكي لي الحصل شنو .. وانعام قالت شنو؟ طبعاً انا اتصلت عليها وشرحت ليها .. نعمة قالت ليها صح نحن كنا حاضرين اتصالك .انعام اصيله .. ورفضت تفسخ خطوبتها.. المهم حكن لي شيماء كل الحاصل وبالجد شيماء ازدادت ندامة واكثر حاجة معذباها انو شرف ماسألها .. بس كشف ليها قصة القيدو وفات .. شيماء سكنت مسافة .. وقالت ليها اول حاجة انتي تسلمي يا نعمة.. لانو بالجد .. مادام انعام مصره ومقوية راسها .. مافي طريقة الا نقدها بي غادي .. وموضوع القيد ده بعرف ليهو انا .. وانا بوعدك اتصرف في الموضوع ..

واطرشق ليك الخطوبة دي زي السلام السلام عليكم.. نعمة بقت تعالين لي شيماء بي اعجاب .. لانها اول مرة تشوفها .. وقالت والله البت دي مظاهر عليها اي شر .. نعمة قالت ليها يعني انا ما أمشي معاك؟ .. قالت ليها لا .. ماتمشي معاي انا الموضوع عايزة لعب فيهو لعبات خطرة .. انتي مابتقدري عليها.. قالت ليها المهم انا يا شيماء والله ماعارفة لكن وثقت فيك .. شيلي تلفون تيسير اختي واضربي لي باي تفاصيل تصلي ليها وانا بتابع معاك.. ومشن .. اها يا جماعة انا عايز اتابع شمشوم دي اشوفا عايزة تعمل شنو؟ مشت وسألت وسألت.

في النهاية سألت عبدو اخوها من الزول الخطب انعام اسمو منو .. ومن وين .. وطبعاً عبدو داك زي قناة الجزيرة الوثائقية .. لقت عنده كل التفاصيل .. وحتى ماسألها عايزة بيهو شنو.. المهم عرفت انو الزول ده عنده مكتب خدمات في السوق العربي. وسأقت واحدة من صاحباتها .. وليست لبس محترم شديد .. غير اللبس البتليسو عادة ولمن ربطت الخمار كدا لامن وشها منور ^ - ^ .. شيماء اساساً جميلة جدا .. والزي الحشمة زادها جمال .. وقالت لي صاحبتها الليلة عندي مشوار ضروري.. مشوار احتمال ربنا يسامحني بيهو ..

لانو اول مرة عايزة اعمل لي خير في الدنيا دي.. يلا ارح .. وعلى طول ركبو مشو السوق العربي .. وبتسأل لمن وصلت. ودخلت ليهو في مكتبو .. وهو لمن شاف البنات الاتنين وقف على حيلو .. وباحترام شديد استقبلهم .. شيماء لابسة لبس يجبرك على الاحترام .. بعد السلام والاحترام .اسمعوها قالت ليهو شنو.. قالت ليهو انا شيماء فلان الفرطكاني. من الحلقايا جيران ناس انعام. وعبدو اخوي بعرفك ونحن بنعرف اسرتك .. (جنس كضب هه)اولا انا سمعت عنك كل خير .. وكنت معجبة بيك جدا وببي اسرتك .. وعارفة انكم اسرة .. بتعملو عمل الخير ..

وبتساعدو الناس في الخفاء.. وهو طبعاً .بعالين ليها باعجاب شديد .. وشكلو كدا علق واتعلق .. وبقي يتمللم.وهي خاتة يديها كدا في طريزوتو .. وبتطقطق في اصابعيها وبتتكلم .. ومواصلة في الكلام .. انت زول بالجد تستاهل كل خير .. واي واحدة تتمناك.. وانا والله اول مرة لمن شفتك كنت بتمني ليك الخير .. لكن اتفاجأت انك خطبت. خطوبة ما موفقة كلو كلو .. وخطبت منو خطبت انعام المطلقة .. ولانك ماعارف عنها شي .. نحن جينا ننورك لانو نحن صحباتها وجيرانها .. وكوننا نكتم عليك الحقايق .. بنكون ضريناك .. في معلومات ..

انت لازم تعرفها.. اولا نعومة سبب طلاقها انها دقت نسيبتها.. وتانيا نعومة قبلت بيك مضطرة لانها الزول البتحيو .. سمعت انو خطب.. وتالتا هسي لمن عرفت انو خبر خطوبة حبيبها كذب .. ندمت على خطوبتك ندامة شديده .. بس لانها خيفة من اهلهاماعايزة تفسخ خطوبتك .. لكن والله مابتحبك وبتحب زول ثاني خالص.. ولو انت شاكي في كلامي ده .. يهودا التلفون قدامك .. اتصل عليها واسألها .. ولو نكرت اديني ليها في التلفون.. الود اتمحن محنة عجبية خلاص .. وطوالي مسك التلفون وضرب لانعام .. سلامات يا انعام ..

قالت ليهو وعليك السلام والرحمة.. قال ليها يا انعام انا عايز اسألك اسئلة.. وماعايز اي مبررات.. بس تجاوبيني بلا او نعم .. قالت ليهو حاضر.. قال ليها احلفي انك ماحتكذي علي .. قالت ليهو اكذب كيف يعني .. واكذب ليه؟والله ما اقول ليك الا الحقيقة .. قال ليها حلو الكلام .. سؤال الاول .. هل انتي حصل مديتي يدك على نسيبتك ام قدورة؟؟ قالت ليهو بس انت ماعارف حاجة عن الحصل .. قال ليها: اسمعي ... لا .او .نعم.. قالت ليهو نعم.. قال ليها .. حلو جدا .. السؤال الثاني .هل انتي كنت بتحيي زول من الجيران.

وسمعتي انو خطب قبل انا اجي عندكم بي ايام؟قالت ليهو نعم.. قال ليها هل سمعتي ثاني فيما بعد انو خطوبتو طلعت كذب؟؟ قالت ليهو نعم .. بس انت الوصلك المعلومات دي منو؟ قال ليها .. لو سمحتي .. سؤال اخير .. وانت تحت القسم .. هسي لو ادوك الخيار.. بتختاري منو؟ انا ولا هو؟؟ سكنت مسافة .. وقالت ليهو: ده سؤال شنو السؤال الغريب ده ..؟؟قال ليها جاوبي وبس.. قالت ليهو بصراحة بختاره هو .. بس هسي ماعندي الخيار ده لاني مخطوبة.. قال ليها .. انتي في حل يا نعومة واعتبري الخطوبة كانها ماكانت .. انا ماممكن ارتبط بانسانه بتحب زول غيري ..

انا لقيت الانسانة البدور عليها .. وهسي قاعدة قدامي.. قالت ليهو طيب ممكن اسألك .. قال ليها .. البيني وبينك انتهى يا انعام .. وماعندي معاك كلام. وانا هسي بتصل على عمك وابلغو .. انتهينا خلاص.. وقطع الخط .. توت توت توت .. هههه شيماء فرحت فرح عجيب خلاص .. بالطرشيقة دي.. وقالت ليهو اسمعني يامحترم .. انا لمن جيبك ابلغك الحقايق دي .ماعندي هدف .. غير انك ماتقع وقعة تندم عليها. ولغاية هنا الموضوع انتهى.. قال ليها ممكن اسألك سؤال .. شيماء قالت ليهو اتفضل .. قال ليها انتي مخطوبة؟ قالت ليهو ما مخطوبة .. وما ممكن اقبل بيك ..

لانو الناس مابظنو فيني خير .. اني كنت السبب في فسخ خطوبة صاحيتي .. عشان اتزوج خطيبها.. وانت زاتك تاني مابتحترمني .. فلو سمحت نحن لغاية هنا .. موضوعنا معاك انتهى.. قال ليها مستحيل مستحيل .. انتي امشي وانا مابسبك.. المهم شيماء طلعت بعد انجاز المهمة في مدة 15 دقيقة .. بنجاح منقطع النظير.. ومشت من دربها داك ركبت الحلفاية .. ودخلت بيت ناس شرف.. ونادت نعمة وتيسير .. وقعدت معاهم وحكت ليهم تفاصيل الموضوع.. الجماعة ديل فرحو فرحة شديدة خلاص ..

وقالو تتصل على انعام ونقول ليها ماتكلمي شرف باي حاجة عايزين نعمل ليهو مفاجأة.. واتصلو علي انعام في نفس اللحظة .. وهن قاعدات التلاتة ولقوها فرحانة فرح نفسها قايم.. اتكلمت معاهم نعمة قالت ليها يابت مالك نفسك قايم كدي؟ قالت ليها كنت برقص ههه .. والله الليلة رقصت جنس رقيص لمن عرقي كبه.. قالت ليها مبروك الفسحة. ومبروك اكتمال المنى بي شرف الغالي.. انعام قالت ليها الله يبارك فيك يانعمة .. والله شدة مافرحانة حاسة انو حيجيني سكري ه... اها بيغادي شرف قاعد في الفرن بتونس مع ياسين اخوهو .. ياسين قال ليهو ..

ياشرف انت كدا بتربطني وتماضر امتحاناتها بعد اسبوعين.. وانا منتظرك وانت موضوعك مطرشق .. شرف قال ليهو لالا انت تتزوج وانا لسه ماعارف راسي من كرعي.. ياسين قال ليهو مستحيل اتزوج واخليك .. انت عارف انا معاهد الله اني ما حاتزوج الا ازوج ليكم الاتنين .. تيسير اتزوجت فضلت لي انت.. لو ماعاير تتزوج انا بأجل زواجي.. أسمع ياشرف انا عندي صاحبي في ابروف عندو اختو تشبه القمر .. نمشي ليهم في المساء تشوفها رايك شنو؟ قال ليهو والله يا ياسين دواخلي كلها محطمة.. وما بقدر افكر في الموضوع .. قال ليهو ياشرف انت شوفها ..

وانا متأكد انها حتشفي جراحك.. شرف قال ليهو ياسين اخوي انت لو مصر .. انا بمشي معاك عشان خاطرك .. واتزوج اي واحدة انت تقولا لي .. عشان ما تتاخر وتأخر البت .. قال ليهو خلاص اتفقنا بالمساء نمشي ابروف ..

## الفصل السادس والعشرون

هناك في البيت البنات بتكلمن. وفرحانات. واصواتهن ارتفعت.. والحجة ام شرف سمعت طرف من الكلام .. طبعاً هي ماعندها اي خلفية عن موضوع شرف مع انعام ..

.. قامت جات قالت ليهن انتن بتكلمن عن شنو؟

تيسير قالت ليها مافي حاجة يا امي .. قالت ليها طيب شنو الكلام الانا بسمع فيهو ده؟ ..

قالت ليها سمعتي شنو. يا امي؟ .. قالت ليها سمعتكن.. قلتن: انعام مناسبة لشرف.. وشرف مناسب لانعام.. ولايقين على بعض ..

انعام دي منو ياتيسير .. او عا يكون انعام طليقة راجلك؟

قالت ليها ياهها زاتها يا امي ..

قالت ليها والله عجائب.. وانا اخر من يعلم موش كدي؟.. وبعدين خبارو شرف ولدي بقع فوق فضال الرجال ..

قالت ليها يا امي شرف بحبها .. وشنو يعني فضال الرجال .. انا زاتي ترا عرست فضال النسوان .. مش انا زوجي مطلق؟؟

قالت ليها الراحل مازي المرأة .. والمرأة المطلقة مازي الراحل المطلق ..

هنا نعمة قالت ليها ياخالتي .. الموضوع ماموضوع مطلقة وفتاة .. المهم اخلاقها .. المهم ادبها وسلوكها وطبايع اسرتها ..

ونحن كلنا بنعرف انعام كويس .. قالت ليها انتي؟ انتي يانعمة؟؟

بتعرفيها من وين.. انتي جيتي ليك اربعة يوم ..

قالت ليها دي تساليط بنات الزمن ياخالتي ه ..

والاهم من كذا ياخالتي.. انو نحن كلنا عايزنها.. وشرف داير يموت فوقها ..

وياسين عارف وموافق بالموضوع .. وهي كمان بتريد شرف اكر من عيونها ..

وكانت في عراقيل في الموضوع.. نحن قلنا نحلل العراقيل ونجي نكلمك بكل الحاصل.

والحمد لله العراقيل اتحللت وحكو ليها القصة ..

الحجة قالت ليهم اسمعن يابنات.. كدي خلوني اتكلم معاكم بالعقل.. كدي .. كيف يعني شرف يعرس طليقة راجل اختو ..

والاسر بعدين تتداخل .. والمرأة تشوف طليقها حاييم قدامها.. ويتلاقو في كل مناسبة ..

تيسير قالت ليها اطمئنك يا امي.. قدورة راجلي من يوم المشكلة حصلت بين امو وبين انعام.. تاني بقى يشوف الموت مايشوفها .. ومرقت من نفسه كلو كلو ..

وبقى مابحب يجيب سيرتها حتى ..

فانا ابدا ما مقلقة من الحتة دي.. لاني واثقة من محبة زوجي ..

وواثقة اكر من محبة انعام لشرف ..

قالت ليها الموضوع ده انا مامريحني كلو كلو .. ومستحيل اوافق عليه ..

تيسير قالت ليها لو دايرة تفقدي ولدك .. اقيفي في طريقو في الموضوع ده ..

نعمة قالت لها .. وحات الله ياخالتي شرف دايز يموت بلاشهادة فوق البنية دي ..

وعاد اكان ابيتي ليها .. انا براي تاني البيت ده مابجيهو. وانتي تاني لأك خالتي ولا حاجة.. وبرجع الجزيرة وحات ربي تاني مابجي.

الحجة قالت ليها يانعمة ماتهددوني.. انا عنيدة وراسي قوي ..

ودخلت خلتهن متوترات توتر شديد ..

شيماء قالت ليهن دي حالة شنو يا اخوانا .. بعد ما ظبطنا الامور وطرشقنا الخطوبة ..

التعب ده كلو يروح فشذك؟؟ بالونه ونفست؟

تيسير قالت ليها .. انتي اصبري.. امي دي براك بتشوفيه.. موضوعها ساهل ..

اها شيماء ودعتهم وقالت ليهن انا بتابع معاكم الموضوع .. ورقم تلفوني معاكم ..

(التلفون اب خيطا" بمبي ه) ..

نعمة وتيسير قاعدات الاتنين متمحنات .. نعمة قالت لي تيسير عندك لبانة؟

قالت ليها لبانة؟؟ دايرة بيها شنو اللبانة .. قالت ليها انا لمن اكون متوترة مابعرف افكر الا امدغ لي حاجة ..

قالت ليها : لوكي ليك ورقة .. ولا كيس وفكينا .. ه ..

قالت ليها انا متأكدة لو جبتي لي لبانة بطلع ليك بخطة تخلي خالتي توافق ..

قالت عليك الله يانعمة خليني اركز .. قالت ليها خلاص سكت ياريت تركيزك يجي بفايده ..

اها طبعا الزمن جر والواطة بقت الساعة ماشة لخمسة مساء وناس شرف بيغادي في الفرن خلصو شغل وحاسبو العمال .. وقال ليهو يلا سريع نغشي البيت ..

ناخد حمام وتلبس ليك لبس يليق بالمقام ويلا نمشي ..

قال ليهو جاهزين واتحركو جو البيت وسريع ختو ليهن الغدا .اتغدو. واتجهزو للمرقة ..

شرف دخل لامو .. لقاها براهها .قال ليها نحن ماشين ليها لي موضوع .. داير دعواتك رنا يثبتني .. لاني نفسياتي محطمة.. وماشي بس عشان ياسين اخوي ..

قالت ليهو موضوع شنو؟ قال ليها الحقيقة يا امي انا كنت عايز لي واحدة من بنات الحلة .. وربطت عليها امل حياتي .. وما اتوفقت. واليومين الفاتن ديل انا كنت

محطم من جميع الجوانب .. بس مافي زول حاسي بي الا ياسين .. وياسين عايز يتزوج .ورغبو نتزوج مع بعض ..

وهو هسي مرشح لي واحدة في ابروف ماشي اشوفا وبطني طامه .. انا ماعندي حظ يا امي ...

وعيونو رقرقن .. امو وكشافتو بكى. قالت ليهو كرعلي يا يمة اتاريك انت ممكن وصابر ..

انا ابقى ما ام لو خليتك تمشي ابروف .. !!

قال ليها ليه يا امي؟ قالت ليهو تمشي ابروف وانعام منتظراك ..؟؟!!  
شرف اتخلع لمن طير عيونو .. قالها انعام؟ وانتى الكلمك بانعام منو؟  
قالت ليهو عرفت انت مالك .. البشارة ياشرف .. رينا بريدك ..  
الزول الخطب انعام من شمبات .. فسح الخطوبة .. والسبب نعمة اختك وشيماء ..  
شرف قعد في الواطة بالدهشة والخلعة ..  
قالت ليهو حكوي لي البنات هسي كل حاجة ..  
تعالن يابنات .. اخوكن العوير ماشي يشوفلو واحدة من ابروف ..  
وانعام راجياهو ..  
وجن اخواتو وحكو ليهو الحاصل وشرف ده قعد يكورك زي المجنون ..  
اول مرة يتهابل كدي .. لامن ياسين جا جاري من بيغادي ..  
شرف جرى عليهو وحضنو بدون ما يوعي ..  
وقال ليهو بارك لي يا الغالي .. بارك لي ..  
ومشو في نفس اليوم داك .. شرف وياسين ونعمة وتيسير .. وشيماء حصلتهم في الشارع وخطبو انعام لي شرف ..  
وكانت فرحة ليس لها مثيل فرحة .. وانا زاتي فرحت  
وياسين وشرف اتزوجو الاتنين بعد 21 يوم .. وناس الجزيرة كلهم جو وحضرو العرس  
وخطبو نعمة لي خالد ود هاجر .. وزواجها بعد العيد ..  
واليومين ديل شيماء كل يومين ثلاثة تركب تمشي السوق العربي ..  
وبقت مكسرة في الراجل الطويل اب حسا" غليد داك العندو مكتب الخدمات ..  
وشرف رينا وفقو .كان سبب في انو يجمع بين اسرة زوجتو انعام .. واسرة قدورة ..  
ويصلح بينهم .. بدون مصاهرة ولانسب .. بس لعلاقتو بالجانبين ..  
وعاشو الحب حقيقة وبالصفات اتفانو ..  
وختو السنة للحب الوثيقة اركانو ..  
اصلو الزول وكنت يخدم يساعد اخوانو..  
رينا بسعدو. ويصلح امورو وشانو ..  
ولكم تحياتي وانا سعيد بقراءتكم لهذه التحفة ..  
واعشق هذه العيون التي تعانق حروفي ..  
اخوكم طارق اللبيب ..

2014

## شكراً لقراءتك

تابع الفصول الجديدة وروايات أخرى، واقرأ وتابع الكاتب على موقعنا

**[sudanesenovels.com](http://sudanesenovels.com)**